ALEF-BA

ألف باء

العدد ٨٢٦ السنة السابعة عشرة ٢٦ شوال ١٤٠٤ هـ ٢٥ تموز ١٩٨٤

القائد... الوسام والسيف





بغداد في الليل

اسبوعيـــة
سياسيـــة
جامعـــة

الف باء

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٢٦ السنة السابعة عشرة ٢٦ شوال ١٤٠٤ هـ ـ ٢٥ تموز ١٩٨٤

رئيس التحرير كامل الشرقي

عزيزي القارىء

قلوبنا معهم

تتجـه انظار العـالم الى لوس انجلـوس حيث تقام الدورة الاولمبية.. ومع العالم فان العراقيين سيتابعون على مدى عشرين يوماً من الآن، المباريات الكبرى التي تجري في تلك المدينة الامريكية لمعرفة ماسيحققه العـرب من انجازات رياضية على المستـوى الدولي، ومايحققه الـرياضيـون العراقيـون في هذا المجال.

ومن بـين كـل المبـاريـات والمسـابقـات الرياضية فان مباريات كرة القدم، ستكـون الاكثـر شعبية، ليس بـالنسبة للمـواطنين العراقيين الذين يمثلهم فريقهم الوطني ولكن بالنسبة للكثير من الشعوب، حتى تلك التي لم يحالف الحظ فرقها في الوصول الى الادوار النهائية.

واذا سارت الامور حسب البرنامج المعلن فان المباريات ستبدأ الاحد المقبل. وتنتهي في الحادي عشر من الشهر المقبل وسيبدأ فريقنا العراقي مبارياته بمباراة تجري يوم الاثنين المقبل.

ان قلوب ملايين العراقيين ودعواتهم مع فريقنا، آملين ان يرفع رأس العراق عـاليا، ليس في تحقيق الفوز فقد يكـون ذلك فـوق طاقته امام فرق اكثر خبرة ومراساً ولكن في ان يلعب مباريات نظيفة وجميلة وان يعكس في ذلك وجه العراق المشرق كما عودنا دائما في مبارياته الدولية.

ومع ان وفدنـا الى لوس انجلـوس يضم خمسة صحفيين ليس بينهم احـد من مجلة «الف باء» الا اننا قررنا ان نسلك عدة سبل لتغطية مباريات فريقنا وبقية الـرياضيـين العراقيين. وتقدم لقراء «الف باء» صورة لما يحدث هناك.

وفي هذا العدد تجدون البداية. ونأمل ان يحالفنا الحظ في الاعداد القادمة.

التحرير



١٦



٢٨



٣٥



٣٨

الاشراف الفني: عدنان الجبوري

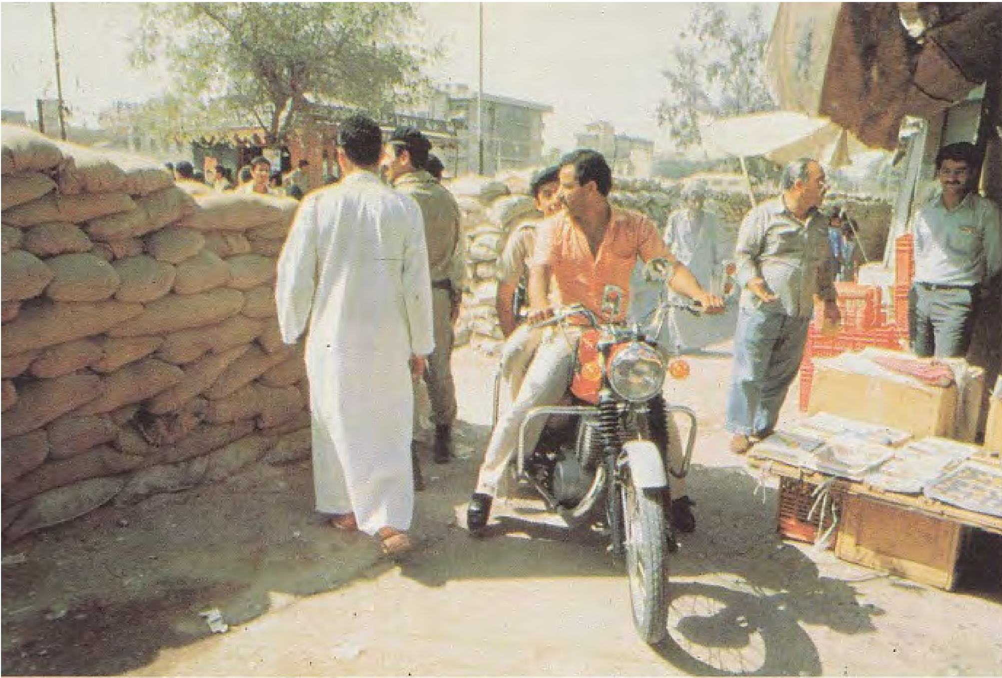
الادارة والتحرير ـ الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (بدالة ٣ خطوط) رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦ سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

البصرة تدافع
عن عراقيتها
والنخلة مازالت كثيـ








رة العطاء

مباركة نخلتنا العراقية، ومباركة بصرتنا التي تدافع عن نفسها وعن العراق .
ومبارك انسانها الذي يبني ويقاتل، وينتصر في البناء والقتال.

مراسل وكالة سيبا بريس الفرنسية، زار مدينة البصرة الباسلة، وخرج منها بتقرير مصور، تنشره «الف باء»..

يقول مراسل الوكالة الفرنسية ..
البصرة.. هذه المدينة الستراتيجية، العراقية، التي تحاذي الخليج العربي، مازالت حيوية رغم العديد من الهجمات الايرانية عليها.

ولقد حاولت ايران مرات عديدة اختراق حدود البصرة، ولكن المدينة قدمت نفسها نموذجاً لموقف يرفض كل الادعاءات الايرانية.

ويضيف المراسل .. بدون شك ان وضع البصرة الحالي يرفع من المعنويات الوطنية بين العراقيين، فيما يخص دفاع بلدهم عن نفسه خلال ٤٦ شهراً من الحرب .

البصرة، تقدم نفسها نموذجاً للمدينة العراقية الصامدة الباسلة، انها ككل مدن العراق، مع ان لها خصوصيتها المتميزة، خصوصية نخلتها الشامخة الراسخة، وطيبة ووفاء اهلها، وغضبهم الذي مزق الحشود الايرانية شر تمزيق.

وفي هذه المدينة الجنوبية، الملامسة لخط المواجهة، تسير الحياة بشكل طبيعي .. المتاجر، والمقاهي، ودور السينما، والى جانب ذلك ساحات التدريب، فالكل يستعد .. الكل يتأهب لملاقاة الايرانيين عند اية محاولة للتقدم نحو الحدود.

الرجال يأخذون مواقعهم في جبهات القتال، وكذلك في مواقع العمل، من اجل استمرار نهوض بلدهم .. وللمرأة دور متميز ايضاً، في البيت وفي العمل، وحتى في التدريب على السلاح..

ان البصرة كمثيلاتها العراقيات، لاتطأطىء هاماً لغريب .. وهي في ظل الحرب، تنمو وتزدهر وتكبر ..
وتبقى النخلة فيها عربية وعراقية .

ويبقى شطها عربياً وعراقياً .
لتنهض البصرة عالية الجبين، ترفع علامة النصر العراقي .



مقال الاسبوع

ممرات الخيانة تنهار حتماً

تبعاً لحقائق الوضع الراهن في سوريا، الذي زوبعت به الخلافات الشخصية، ودسائس المتصارعين على السلطة فان النظام السوري يعيش اليوم فصلاً من تلك الفصول التي يرى فيها صاحب الحل والربط انه لم يعد يمتلك حلاً ولا ربطاً، بل هو يدور على نفسه في مواجهة الاقدار والنوائب. وما كان الامر الا ان يكون بهذه الصورة، فثعالب النظام السوري التي تناولت (اسرار) السياسة في المواخير الاجنبية، لم تعد تملك سياسة تستعين بها لكي ترمم البيت المتهاوي. بعدما احترفت صنع الشر والدسائس والمؤامرات.. ولم يبق غير الانتظار.. انتظار ان يسقط البيت في حفرة بائسة.

في كل تاريخه المشؤوم، يكاد النظام السوري يشبه حيواناً يعيش تحت الارض، يحفر ممرات تحتية. ممرات لهروبه، وممرات لتخريبه الدائم، وممرات لخيانته الاصلية، انه بالكامل مؤسسة لممرات الخيانة بكل اشكالها والوانها. ولقد شغل هذا النظام كل المساحات التي استطاع ان ينفذ منها بالممرات، ولم يعد هناك المزيد.. ولعل المزيد هو العودة الى الممرات القديمة التي تشابكت على نحو لم تعد تصلح فيه الا للاختناق والموت.

منذ الخيانة الاصلية، خيانته للحزب والثورة والشعب في سوريا، وتسليم الجولان الى الصهاينة دون قتال، توغل النظام السوري عميقاً في ممرات الخيانة، فيما كان يرفع بتهريج واضح، الشعارات القومية والتقدمية. كانت خبرته وخبرة اسياده، ان يصدر الاذى والشر الى الخارج لكي يكفل الاستقرار الداخلي. والحال ان الاذى كان واحداً، ففيما كان النظام السوري ينظم المجازر في الداخل، ويغتال المناضلين، ويزج بهم في السجون، بدأ فصلاً لئيماً في مؤامراته المتواصلة ضد قطرنا، ابتداءً من منع مرور مياه الفرات، وانتهاءً بمنع مرور النفط العراقي، والتحالف العلني مع النظام الايراني المشبوه في حربه العنصرية ضد قطرنا.

وفي لبنان، صنع النظام السوري مع حلفائه المشبوهين مأساة ما زالت محتدمة: ان كاسري اقفال المحلات التجارية في بيروت من مخربي ولصوص النظام السوري، كانوا هم انفسهم من غذى اقتتال الاخوة الدموي، وخطط لمجازر تل الزعتر ضد الفلسطينيين، ومن شق وحدة المقاومة الفلسطينية، وتفرج على ذبحها بيد الصهاينة والعملاء، ومن حاصر بقاياها في طرابلس.

ما من خيانة لم يجربها النظام السوري، وما من ابتزاز سياسي، وابتزاز مالي، وجرائم عادية، ولصوصية، واعمال تخريب، وتأليب، واكاذيب ومجازر لم يقترفها وابتداءً بالخيانة الاصلية، مروراً بكل هذا، توغل النظام السوري بجرائمه حين وقف مع النظام الايراني العميل على المكشوف في حربه العدوانية ضد قطرنا، وتقديمه الاسلحة والخبرة العسكرية له لكي يواصل حربه العدوانية ضد قطرنا وشعبنا الصامد.. الا ان كل محاولات هذا النظام المشبوه باءت بالفشل والخيبة.. وها هو يعاني من سكرات الموت..

ولا بد ان تنهار على راسه كل دهاليز وممرات الخيانة التي سلكها وترعرع فيها.

كامل الشرقي



القائد.. السيف والراية

خلال احتفالات تموز في الاسبوع الماضي، تسلم السيد الرئيس القائد صدام حسين، من اعضاء القيادة القطرية للحزب هدية بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة، الذكرى الخامسة لتسلم السيد الرئيس الموقع الاول في قيادة الحزب والدولة.

كانت الهدية.. سيفا. امسك به السيد الرئيس ورفعه بيده ولوح به كما يفعل اي فارس يحمل سيفا يدافع به عن اهله ووطنه.

كان صدام حسين هو الفارس، وهو السيف وهو الراية.

وصدام حسين هو القائل قبل خمس سنوات: (سأناضل لأكون راية بين الرايات، مهما تميزت وسيفا بين السيوف وليس السيف الوحيد).

وكان القائد صدام حسين هو الراية التي انطلق العراقيون تحت ظلها، يناضلون ويقاتلون دفاعا عن وطنهم.. وكان القائد صدام حسين هو السيف القاطع الذي ارهب العدو وحطم الذين حاولوا النيل من العراق وشعبه.

وفي الذكرى الخامسة لتولي القائد صدام حسين بصورة رسمية الموقع الاول في قيادة الحزب والدولة كان المقاتلون في شتى القواطع وجبهات القتال، في الخنادق في السهول والجبال يرددون.. معك ايها القائد في طريق النصر..

خطاب الرئيس القائد وقفة تأمل وتحليل

كان خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة من ابرز احداث الاسبوع الماضي. وقد اكد فيه مواقف العراق العسكرية والسياسية والاقتصادية، ولاهمية ماجاء فيه نستعرض بعض النقاط الهامة التي اكد عليها السيد الرئيس القائد في خطابه الذي جعله (وقفة تأمل وتحليل) بعد ١٦ سنة من الثورة.. وبعد اربع سنوات من المقاومة البطولية الباسلة للعدوان

سنة حاسمة..

كانت السنة الماضية اي منذ تموز ٨٣ الى تموز ٨٤ (احدى السنوات الحاسمة في نتائجها الراهنة ونتائجها البعيدة). فقد اشار السيد الرئيس القائد الى ان العدو حاول خلال السنة الماضية ان يتنقل من قاطع الى آخر في الجبهة باحثا عن اي ثغرة عسكرية او سياسية يمكن ان ينفذ منها.. واعاد سيادته الى الاذهان كيف فشل العدو في محاولاته في قاطع ميسان وفي قاطع مندلي وفي بنجوين، وفي اقصى شمال العراق عندما سحقت هجماته الواحدة تلو الاخرى وتمزقت خططه اللئيمة.. ولما ادركه العجز والفشل صار يتحدث عن معركة اخيرة وحاسمة وراح لبضعة شهور يعد لها العدة.

وقال السيد الرئيس ان العدو نفذ في شباط الماضي هجومه الذي اسماه بالهجوم الاخير والحاسم وخلال ايام قليلة من المعارك الباسلة تحول ذاك الهجوم الى كارثة عسكرية بالنسبة له. وقال سيادته ان العراقيين البواسل سحقوا موجاته المتتالية الواحدة بعد الاخرى وتحولت ارض العراق الى جهنم حمراء تبتلع قواته وتحرقها حرقا ووصف الرئيس نتيجة تلك المغامرة الحمقاء بانها تحولت الى استنزاف رهيب لقواته. وقال هانحن نراه الان صامتا عن هذا الموضوع ولا يجرؤ على التبجح به بعد ما تكبد فيه من خسائر لاتوصف.

وثمن السيد الرئيس تثمينا عاليا النصر العراقي المؤزر في هذه المعركة وقال انها لم تكن واحدة من اروع ملاحم القتال بيننا وبين العدو فحسب بل كانت وستبقى واحدة من اهم معارك تاريخ الحاضر والماضي على المستويات الوطنية والقومية والعالمية.

○ الاستنزاف.

تحدث السيد الرئيس في خطابه عن حرب الاستنزاف وهو التعبير الذي اطلقه العدو في العام الماضي بعد ان فشلت مراهناتهم الخائبة السابقة واعاد السيد الرئيس الى الاذهان ماجاء في خطابه في تموز ١٩٨٣ (مثل هذه الايام من العام الماضي) عندما قال: (اذا كان حكام طهران يراهنون على ما يسمونه بالاستنزاف فان عليهم وقد فشلت مراهناتهم الخائبة السابقة، ان يعرفوا بان للعراق قدرة عالية على الحاق الاذى بهم اكثر بكثير مما يستطيعون ان يؤذوا به العراق وفي هذا الميدان بالذات).

وقد اكدت الاحداث ما قاله السيد الرئيس القائد تماما وفشلت كل مراهنات العدو (ولم يحققوا من احلامهم الشريرة سوى الخراب والدمار والمزيد من الفشل والاحباط).

○ كيف نجحنا؟

ويؤكد السيد الرئيس القائد ان الفضل في نجاح تصدينا للمخطط اللئيم، يعود بعد رعاية الله الى وعي وايمان العراقيين ابتداء من القيادات التي تلي القيادة العليا ونزولا الى كل مستويات الشعب ومؤسسات الحزب والدولة. ونوه السيد الرئيس بتحمل الجميع للتدابير التي اقتضتها الظروف الجديدة بحيث استطاعت الارادة العراقية الصلبة والعبقرية العراقية المبدعة (ان تقلب الموقف على الاعداء كليا).

وفي هذا المجال اشاد السيد الرئيس بما بذله العراقيون من جهود خلاقة رائعة في ضغط النفقات وترشيد الاستهلاك وكذلك الجهود الخلاقة في زيادة الانتاج وتطويره وتقليل الاعتماد على الاستيراد كما بذلوا جهودا ناجحة لتحقيق موارد جديدة واشار السيد الرئيس الى ان الدول والشركات الاجنبية التي كانت تراقب الاوضاع عن كثب وجدناها تدرك هذه المتغيرات الملموسة وتبادر الى التعامل مع عراق يوثق به عراق المستقبل المزدهر.. الزاخر بالامكانات.

○ الموقف الدولي

وكان التغيير في الموقف الدولي من اهم ما تحدث عنه السيد الرئيس في خطابه، منذ تكشفت الحقائق امام العالم. وتوضح خلال السنة الماضية اكثر من ذي قبل كثير من الحقائق التي كانت محاطة بالغموض او التشويش عن الموقف الجوهري للطرفين. وقال الرئيس القائد انه قد تكونت في الوضع الدولي بصورة عامة وفي المنطقة بصورة خاصة في الفترة الاخيرة نظرة اكثر دقة الى نظام العدو والى حقيقة اهدافه ومراميه، وصار كثير من الاوساط الدولية والاطراف المعنية في المنطقة متاكدا من طبيعته الشاذة ونواياه الشريرة. وحدد السيد الرئيس العزلة الشديدة التي اصبح النظام الايراني يعانيها اليوم مشيرا الى انه لم يبق في الساحة الا اربعة حلفاء من الاشرار:

١ ـ الصهيونية العالمية التي ما تزال تقدم له المساعدات العسكرية والفنية لاطالة امد حياته وتمكينه من الاستمرار في العدوان على العراق وتصدير الفوضى والتخريب الى المنطقة.

٢ ـ حلفاؤه في الشر من عرب الجنسية

٣ ـ بعض الانتهازيين من تجار السلاح

٤ ـ الباحثون عن الصفقات التجارية السريعة، الذين ما زالوا يتعاملون معه لاحبا وثقة به وانما بحثا عن الارباح.

○ الهجوم القادم

وتحدث السيد الرئيس القائد في خطابه عن الهجوم الذي يعد له العدو والذي قالوا عنه ايضا انه هجوم حاسم رغم فشل هجومهم الحاسم في شباط الماضي. قال السيد الرئيس: (اننا نرغب بتوفير اي قطرة دم يمكن توفيرها ولكن اذا ما رغبتم ايها الاعداء في الهجوم فاننا بانتظاركم) كما قال سيادته اذا ما اتيتم فان العراقيين (سيجعلون منكم امثولة للتاريخ.. امثولة هزيمة وعار.. ويجعلون من انتصارهم المؤكد بعون الله امثولة عز ومجد)

وقال الرئيس: (ان المعركة القادمة ستكون بعون الله اذا ما اقدموا عليها نصرا تاريخيا حاسما يضاف الى امجاد ابطال العراق.. وستكون هزيمة منكرة للعدو عبر التاريخ.. وستذكر الاجيال جيلا بعد جيل ما يستحقه شعب العراق وقواته المسلحة الباسلة من مجد وشرف ورفعة وما يستحقه المعتدون من ذل ومهانة وعار)

○ الحصار

وتطرق السيد الرئيس في خطابه الى الحصار الذي فرضه العراق على الموانىء الايرانية ووصفه بانه (حصار ناجح على امكانات العدو لتصدير النفط) وقال ان هذا الحصار اصبح يحظى باهتمام العالم وتقديراته الجدية وينعكس بآثاره السلبية على الاوضاع المالية والسياسية والنفسية في صفوف العدو).

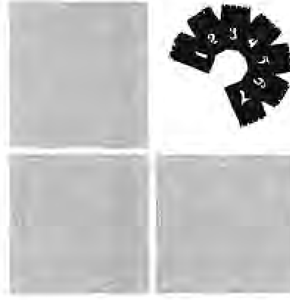
واكد الرئيس القائد اننا ماضون في هذا الحصار بكل حزم وقوة ولن نتراجع عنه مهما كانت هناك من محاولات ظاهرة او خفية للحد منه او تعطيله. كما اكد اننا سنستمر بتسديد الضربات القوية للعدو في كل مكان.. في البر والبحر، والجو حتى يقبل بالحق.. والعدل.. والسلام. وان امكاناتنا في هذا الشان تتزايد ان شاء الله.. وسيشهد الزمن القادم فعاليات جديدة.. وامكانات جديدة تهوي بها على مصالح العدو.. وكما اثبتنا في الماضي اننا نعني ما نقول.. سنثبت هذه المرة ايضا.. باننا نعني ما نقول.

○ مرحلة الخطر

وفي الوقت الذي اعلن فيه السيد الرئيس ان العراق استطاع ان يجتاز مرحلة الخطر في كل الميادين العسكرية والاقتصادية وغيرها من الميادين المؤثرة في الصراع قال سيادته: (ان العدو هو الذي دخل منذ زمن مرحلة الخطر) كما اشار السيد الرئيس بفخر واطمئنان الى الوضع في العراق. وقال لقد تمكنا ولله الحمد.. ان ننجح لاول مرة في تاريخ قطرنا.. وفي تاريخ امتنا في الوصول الى مستوى التعبئة الكاملة للموارد الوطنية مستندين الى قاعدة الحق فاصبح العراق الاصغر بالمساحة والسكان من ايران مرات عديدة اكبر منها واقوى في كل ميادين المنازلة والصراع.

▪ الاسبوع المحلي ▪

▪ قاسم السماوي ▪



رئيس مؤسسة التامين لـ «الف باء»

توفير الحماية التأمينية لاموال وممتلكات المواطنين خلال الحرب

لعب قطاع التامين دورا متميزا خلال فترة الحرب العادلة التي يخوضها جيشنا العظيم وشعبنا الابي ضد الهجمة الخمينية الحاقدة من خلال توفير الحماية التامينية للاموال والممتلكات الموجودة في القطر.

وفي حديث خاص بـ(الف باء) قال السيد اديب امين جلميران رئيس المؤسسة العامة للتامين: من المعلوم ان مجمل النشاط التاميني يتعلق بتامين وتعويض الاضرار التي تحصل في ظروف السلم بعيدا عن النشاطات الحربية الفعلية

ومع ذلك ومنذ نشوب الحرب بادرت المؤسسة الى الاتصال بشركات التامين واعادة التامين الخليجية لتاسيس الصندوق العربي لتامين اخطار الحرب وذلك لغرض توفير

الحماية التامينية للبضائع والاموال والسفن التي تنقلها من والى منطقة الخليج العربي وباسعار متناسبة مع الظروف المحيطة بالموضوع وبهدف حماية جميع الاطراف في المنطقة.

واثبت الصندوق نجاحا ملحوظا حيث بلغ عدد اعضائه الان ٢٨ شركة تامين واعادة تامين خليجية وينتظر انضمام المزيد من الشركات اليه.. كما وبادر الصندوق الى توسيع نطاق

حمايته التامينية من اخطار الحرب لتشمل التامين على نقل البضائع براً والتعويض عن الاضرار التي تلحق بها على اليابسة رغم ان هذه الاضرار تستثنيها جميع وثائق التامين العالمية.

واشار السيد جلميران الى انه تم توسيع نطاق غطاء التامين للعديد من الوثائق التي تغطي الممتلكات كالمباني

والمصانع والمشاريع والمركبات وغيرها للتعويض على الاضرار التي قد تلحق بها بسبب بعض الاعمال او الاخطار غير المشمولة اساسا بالغطاء.

وتنفيذا لقانون الاوسمة والانواط رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ القاضي بمنح وثيقة تامين على الحياة لحملة الاوسمة والانواط فقد تم تهيئة نموذج الوثيقة لمستحقيها.. وفي نطاق

التامين على الحياة تم تقديم تسهيلات كبيرة لمن يتعذر عليهم دفع اقساط التامين بشكل منتظم بسبب وجودهم في الخدمة العسكرية.

واوضح السيد رئيس المؤسسة بان ورثة الشهداء الابرار من الذين كانوا قد امنوا على حياتهم فبامكانهم استعادة كامل اقساط التامين المدفوعة من قبل مورثهم الشهيد.. وكذلك تمت



زيادة مبلغ التامين على الحياة على المواطنين الذين تعرضت دور سكناهم للقصف وحصلوا على قروض جديدة من المصرف العقاري.

على صعيد اخر اكد السيد رئيس المؤسسة ان اغطية التامين التي يتعامل بها قطاع التامين تحسنت تحسنا كبيرا في السنوات الاخيرة واهم تلك الاغطية واكثرها التصاقا بالجمهور هو غطاء التامين الالزامي فبعد ان كان القانون يعوض فقط عن الاضرار التي يكون سائق السيارة مسؤولا عنها مسؤولية مدنية اصبح الان وبفضل القانون الجديد رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٠ الذي شرعته الثورة ووضع موضع التنفيذ في ١٩٨١/٧/١ جميع المتضررين بسبب حوادث السيارات مشمولين بالتعويض بصرف النظر عن علاقتهم بسائق السيارة ويعود الفضل بذلك الى النظرة الانسانية والشمولية التي نظرت بها الثورة الى المواطنين الذين يتعرضون للضرر بسبب استعمال السيارات وجاء قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٨١٥ لسنة ١٩٨٢ نقلة نوعية اخرى في هذا المضمار اذ بسببه اصبح المتضرر يحصل على حقه في التعويض باسرع وقت بعد تقديمه المطالبة بالتعويض والمستندات اللازمة.

بقي ان نقول ان مهمة قطاع التامين تتلخص في انه يوفر الحماية التامينية للمواطنين والقطاعات الاخرى التي تلجا اليه طالبة هذه الحماية.

▪ قاسم سلمان

لمناسبة بدء حملة رفع انتاجية الفرد

مسابقات انتاجية وحوافز مشجعة ورعاية للحالات الابداعية

في السابع عشر من تموز الجاري بدات في عموم محافظات القطر اوسع حملة وطنية شاملة لرفع اداء انتاجية الفرد وتستمر وتمتد الى فترة عام كامل.. يتم خلاله تنمية الانتاج وتحسين نوعيته والارتقاء في عملية اداء الفرد ضمن اطار نشاط الاطراف الانتاجية للقطاعات الثلاثة الاشتراكي والمختلط والنشاط الخاص.

الف باء تابعت عن كثب الجهود التي بذلها الاتحاد العام لنقابات عمال القطر في وضع ورقة عمل خطة الحملة ومراحل تنفيذها وصولا الى تحقيق الاهداف المرسومة لها.

ذلك ان الحملة تطلبتها معطيات المرحلة الدقيقة التي يمر بها القطر وهو يواجه منذ ٤٦ شهرا عدوان النظام الايراني الحاقد.. ويسجل جند القائد صدام حسين المزيد من الانتصارات... وفي هذا السياق.. اضطلع عمالنا الاشاوس بمسؤوليات تاريخية جسام لدعم اقتصادنا الوطني.

وتضمنت الخطة قيام اعضاء المكتب التنفيذي في الاتحاد العام لنقابات العمال ورؤساء واعضاء المكاتب التنفيذية في المحافظات والنقابات الفرعية بجولات في عموم المحافظات لاجراء لقاءات ميدانية في المؤسسات الانتاجية والخدمية لشرح ابعاد هذه الحملة واهمية تنفيذ برامج العمل بروحية متجددة واندفاع متميز وفي اطار تحديد سياقات عمل جديدة للمرحلة الحالية وضرورة استثمار الزمن بشكل يتناسب مع طبيعة متطلبات المرحلة الحالية التي تتطلب الاهتمام بالانتاج كما ونوعاً ومعالجة اية معوقات او اختناقات او مشاكل تعتري مسيرة تنفيذ الخطط الموضوعة لانجاح الحملة.

واولت الحملة اهتماما خاصا بعنصر التوعية بين صفوف العاملين في المواقع الانتاجية المختلفة سواء في جانبها المهني او في جانبها التعبوي بما يعزز نشاط طبقتنا العاملة ويفجر طاقاتها الابداعية

وتضمنت مفردات الحملة اجراء مسابقات انتاجية وضعت لها حوافز

مشجعة عند تاشير نسب تقييم اداء المنشاة او الفرد في العملية الانتاجية مع اعتماد مبدأ رعاية الحالات الابداعية وتنميتها وتوفير مستلزمات تشجيعها وتكريمها تثمينا لدورها الفاعل في تحقيق اهداف الحملة.

ان الحملة الوطنية الشاملة لزيادة انتاجية الفرد التي جندت الطبقة العاملة كل طاقاتها لأجل انجاحها هي تعبير عن اتساع طموح عمالنا الابطال وتنظيمها النقابي في تعميق مبادراتها الخلاقة لتدعيم اقتصادنا الوطني والبناء التنموي لمسيرة الثورة وتعزيز انتصارات جند القائد البطل صدام حسين..

في محافظة التاميم

استزراع جميع الاراضي المستصلحة

تنفيذاً لخطة اقرها المكتب الفلاحي المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي للبدء في تنفيذ حملة استزراع شاملة في عموم محافظات القطر.. بدات في محافظة التاميم السبت الماضي المرحلة الاولى من هذه الحملة الوطنية التي يتم خلالها استزراع جميع الاراضي المستصلحة دعماً وتحقيقاً للاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية الاستراتيجية كالحنطة والشعير والمحاصيل الصناعية.

وقال مصدر في الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية لألف باء ان الحملة الوطنية الشاملة للاستزراع والتي تتم باشراف الرفيق عبد الحسن راهي فرعون امين سر المكتب الفلاحي المركزي للحزب وبمشاركة واسعة من قبل المؤسسات والدوائر ذات العلاقة والمنظمات والاتحادات الجماهيرية تستهدف تحقيق قدر كبير من حالة الاستنهاض الجماهيري الفلاحي باتجاه تعميق المساهمة الشعبية في دعم الانتاج الوطني واستثمار اكبر لاراضي العراق الزراعية والتي تبلغ ١٧٠ مليون دونم.

واشار الى ان المرحلة السابقة للحملة قد شهدت دوراً متعاظماً لجماهيرنا الفلاحية سواء على المستوى الزراعي او على مستوى رفد جبهات القتال ضد العدو الايراني بالطاقات المقاتلة.. وهو الامر الذي يتطلب تعزيز نشاطات ومساهمات فلاحينا بالصورة التي تجسد شعار يد تقاتل ويد تزرع بصيغة اشمل واعمق.

واضاف ان الحملة الوطنية الشاملة للاستزراع التي بدات يوم السبت الماضي في محافظة التاميم كمرحلة اولى تمهيداً للبدء في حملات مماثلة في المحافظات الاخرى قد تم تهيئة كافة مستلزمات نجاحها وتحقيق النتائج المرجوة منها.

المؤتمر السنوي للاتحاد العام للفلاحين العرب يعقد في صنعاء الشهر القادم

اعلن السيد نوري عثمان الراوي رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية ان اللقاءات التي اجراها الاتحاد مع الوفود الفلاحية العربية التي شاركت في المؤتمر العالمي حول آثار حرب الخليج على الامن والسلام العالميين في بغداد قد تمخضت عن اتفاق بشان عقد المؤتمر السنوي للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب في صنعاء في الخامس من آب المقبل

وقال السيد نوري عثمان الراوي في حديثه لألف باء ان الموضوع الرئيسي الذي سيبحثه مؤتمر صنعاء هو اقرار توصيات المجلس المركزي التنفيذي للاتحاد والذي عقد في الجزائر في آيار الماضي ومناقشة خطة العمل المستقبلية للاتحاد في ضوء تطورات الساحة العربية واشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية الايرانية على القطر العراقي والامة العربية..

ويذكر ان وفد الاتحاد الى مؤتمر الجزائر قد استطاع من خلال التنسيق مع باقي الوفود الشقيقة ان يعزل ممثل وفد النظام السوري عن رئاسة الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب وحجب الثقة عنه وانتخاب رئيس وفد تونس السيد عبد الرحمن توكابري رئيساً للاتحاد وانتخاب السيد نوري عثمان الراوي رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية نائباً للرئيس الى جانب عدد آخر من رؤساء الوفود العربية الشقيقة.

كما علمت الف باء ان وفد العراق الى اجتماع صنعاء والذي سيراسه السيد خالد محمد البدر نائب رئيس الاتحاد سيحمل معه ورقة عمل تتضمن خطة شاملة للنهوض بالدور الذي يضطلع به الفلاحون والمزارعون العرب على المستوى العربي والدولي وبالشكل الذي يعزز من طاقاتهم النضالية في الميادين المختلفة.

في شركة الصناعات الخفيفة..

دور متميز للعاملين في دعم معركتنا العادلة

يتواصل العمل حاليا في شركة الصناعات الخفيفة لانجاز العديد من المشاريع الجديدة والتي تنفذ بايد عراقية ماهرة.

اعلن ذلك لـ (الف باء) السيد عبد الرزاق حسن الجنابي المدير المفوض للشركة فقال ان من جملة المشاريع المهمة التي قيد التنفيذ والمشاريع المستقبلية هي مشروع حقن الثلاجات بمادة البولي يرثان ومشروع انتاج المجمدات العمودية وانشاء ورشة تصليح منتجات الشركة في جانب الكرخ وخط اوتوماتيكي لانتاج القطع المعدنية الكبيرة والمتوسطة للطباخات اضافة الى ان الشركة تدرس امكانياتها حول اقامة مشروع انتاج السخانات الشمسية.

وحول انتاجية المنتسب خلال فترة الحرب اشار المدير المفوض للشركة الى انها ارتفعت من ٤ بالمائة خلال عام ١٩٨٠ الى ١٥ بالمائة خلال عام ٨٢/٨٣ ويرجع هذا الى المتابعة المستمرة من قبل ادارة الشركة والجهود المبذولة من قبل العاملين للحرص على زيادة الانتاج وتقليل الهدر بالوقت وهذا ينطوي على الالتزام التام بتوجيهات قيادة الحزب والثورة بضرورة مشاركة كافة المواطنين بالمعركة من خلال موقعه.

واكد ان هناك تطورات طرات في الشركة خلال فترة الحرب حيث تم نصب وتشغيل الخطوط الاوتوماتيكية الجديدة لمعمل الثلاجات لتصنيع الهياكل والابواب وتفريغ وشحن الثلاجات بالغاز والتي ادت الى رفع الطاقات الانتاجية التصميمية الى حوالي ربع مليون ثلاجة سنويا وتطوير اسلوب العمل وتحسين نوعية الانتاج وتقليص نسب التلف بشكل كبير نتيجة لدقة العمليات الاوتوماتيكية.

وتشمل هذه التطورات انشاء معمل للمجمدات حجم ١٣ قدماً لانتاج جديد يضاهي المنتجات الاجنبية ويتميز بجودة النوعية وقد نال استحسان واعجاب المواطنين بشكل كبير وكذلك انشاء معمل جديد لانتاج مجمدات ١٦ قدما وكذلك زيادة الطاقة الانتاجية للطباخات الغازية بمعالجة نقاط الاختناق وذلك بتشغيل الفرن الحراري المكمل للفرن الحراري القديم ونصب وتشغيل خط التغطيس الاوتوماتيكي وانشاء خط جديد لتجميع الطباخات وادخال (موديلات) جديدة للطباخات الغازية الصالون والطباخ المنضدي والمدافيء النفطية ونحن نسد الآن كافة احتياجات القطر من مختلف انواع الطباخات.

كما قامت الشركة بالتوسع بتصنيع الاجزاء الداخلة في المنتجات وكان لهذا الاجراء مردود ايجابي بزيادة نسب التصنيع المحلي مع توفير مايقارب من ٣ ملايين دينار خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣. وكذلك تم التوسع بخدمات مابعد البيع باستيراد سيارات (ورشات متنقلة) مزودة باحدث الاجهزة والمعدات والاتصالات اللاسلكية لغرض تصليح الثلاجات والمجمدات في مساكن المواطنين.

كفى عبثا بشعارات التضامن والوحدة العربية..!!

تناقلت وكالات الانباء اخبار رسائل العقيد القذافي الى الرؤساء العرب بدعوى وقف الانهيار في الجسم العربي، واعلن مبعوث للقذافي ان بلاده انتهجت سياسة جديدة مع معظم الدول العربية قصد وقف الانهيار، وان ليبيا لايمكن لها ان تغض النظر عن الانظمة العربية اذا ماتحقق هدف الوحدة مع احتفاظ كل قطر بخصوصياته.

وفي ذات الوقت عقد وزير خارجية ليبيا اجتماعا مشتركا مع وزيري خارجية سوريا وايران في دمشق، بدعوى تدارس السبل الكفيلة بوقف الحرب.

وبغض النظر عن النوايا الكامنة لدى الاطراف الآنفة الذكر لابد من التوقف قليلا عند الظروف التي احاطت بكل هذه التحركات الجديدة وابرزها:

* في الجانب الليبي:

جاء التحرك الليبي الذي يلبس طابع الحرص على الوحدة العربية والتضامن العربي، ووقف الانهيار في الجسم العربي، جاء عقب المؤشرات والأحداث التالية:

- عقب فشل سياسة القذافي في تشاد. وعدم تمكنه من حسم الموقف لصالحه، رغم انه دفع بقواته للحرب مباشرة الى جانب قوات غوكوني ودي.. وراح القذافي يفتش عن فرصة مناسبة لايجاد حل للقضية التشادية مع الجانب الفرنسي عن طريق المفاوضات المباشرة او عن طريق منظمة الوحدة الافريقية.
- عقب فشل القذافي في تحقيق اغراضه في منطقة المغرب العربي، وانكشاف اساليبه الرامية الى تفتيت تلك المنطقة.
- وجاءت تحركات القذافي، بعد ان انكشف دوره المتحالف مع النظام السوري في اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان وبعد ان فشلت القوات المحسوبة عليه في لبنان (المرابطون) من السيطرة على بيروت الغربية، رغم الدعم المادي الواضح لهذه المنظمة.
- وجاء التحرك الليبي بعد انكشاف الدور التخريبي لنظام القذافي في العالم، وآخر ذلك حادث السفارة الليبية في لندن ومقتل الشرطية البريطانية.
- وجاء اخيرا بعد محاولة التعرض للقذافي مباشرة من قبل المعارضة الليبية، والتي استهدفت مقر اقامته في طرابلس والتي اعقبها عمليات واضحة ومتعددة نفذتها المعارضة الليبية ضد الشخصيات المحسوبة على القذافي وضد مؤسسات النظام وآخرها مقر السفارة الليبية في بيروت.

* وفي الجانب الايراني:

جاء اللقاء الايراني ـ السوري ـ الليبي ضمن حالة التحالف القائمة بين النظم الثلاثة، ولكن تغليف اللقاء الاخير في دمشق بغطاء دراسة سبل انهاء الحرب بين ايران والعراق، انما ياتي ضمن التنسيق القائم بين هذه النظم في محاولة لانقاذ نظام خميني من الانهيار ولاسيما بعد المؤشرات التالية:

- جاء اعلان قبول ايران من حيث المبدأ، واستعدادها للتفاوض مع دول الخليج بعد ان شعرت بان الحصار البحري المفروض حول جزيرة خرج، اصبح مؤثرا وخانقا لاقتصادها، وبعد ان اصبحت المواجهة مع دول الخليج لاتجدي نفعا، بل تعقد الموقف، وتزيد من اعباء ايران الاقتصادية، وتزيد من حرج اصدقائها في سوريا وليبيا ـ ازاء مايتشدقون به من حرص على التضامن العربي.
- وجاء اللقاء الثلاثي بعد ان اشتدت الانتفاضة الجماهيرية في اقليمي كردستان وبلوجستان في ايران.
- وجاء بعد ان اشتدت وتصاعدت عمليات المعارضة الايرانية ضد نظام خميني.
- وجاء بعد ان اشتد الحصار الدولي على نظام خميني واصبح معزولاً في المحافل الدولية.
- وجاء بعد ان ادرك نظام خميني ان المجابهة مع العراق في ظل هذه الظروف صعبة جدا، ومن المستحيل ان يحرز اي تقدم يذكر في المواجهة العسكرية على طول الجبهة مع العراق.

* وفي الجانب السوري:

وهذا النظام الذي يعيش اوضاعا داخلية متوترة، حيث تشهد سوريا صراعا مريرا على السلطة. ولاسيما بعد ان تم تعيين ثلاثة نواب للرئيس، وبعد ان غادر رفعت اسد دمشق منذ شهرين، ومازال يعيش في سويسرا، بصورة غامضة. ولذلك فالنظام السوري بحاجة الى غطاء يستر اوضاعه الداخلية، ولاسيما ان احداث الحرب بين العراق وايران اخذت كل الاهتمام العالمي، وباتت منطقة الخليج مركز استقطاب دولي. وهذا الوضع جمد وضع قضية فلسطين او ما تعرف به قضية الشرق الاوسط، ومنها قضية لبنان، وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. وهذا الوضع يخلق متاعب كبيرة للنظام السوري الذي اعتاد العيش والاستمرار فوق الأزمات الداخلية او الخارجية.

ولكل الاعتبارات الآنفة الذكر نجد تناغما في حركة الاطراف الثلاثة، وكل طرف يحاول حل مشكلاته من خلال طرح موضوع اللقاء العربي او التضامن العربي، ومن خلال الحرص على الوحدة العربية.

ان هذه الاطراف باتت معروفة في مساعيها المتعددة لهدم اللقاء والتضامن العربي. فالنظام الليبي عادى كل الانظمة والدول العربية، مدعيا انه النظام الثوري الوحيد في العالم، وانه المدرسة المثلى في العلوم السياسية والأيديولوجية وهذا النظام لم يساهم في رفد التضامن العربي، بقدر ماساهم في اشاعة الفوضى والارهاب في العالم، فبدلا من دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية، دعم معظم منظمات الارهاب في العالم، وساند حركات المعارضة في اكثر من بلد، لتقوم باعمال الفوضى ضد حكوماتها.

والنظام السوري، دخل لبنان عام ١٩٧٦ غازيا، ومازالت قواته تتقاسم مع اسرائيل ارض لبنان، وتتآمر على المقاومة الفلسطينية، واصطدم مع الأردن في وقت يهادن اسرائيل رغم احتلالها الجولان منذ عام ١٩٦٧. ونظام خميني اكثر الانظمة عداء للعروبة والحضارة والانسانية واكثر حقدا على الاقطار العربية، وفي مقدمتها العراق، واكثر حقدا على الاسلام ووحدة المسلمين في العالم. ومع ذلك يحرص نظاما القذافي واسد على التحالف مع ايران المعادية للعروبة والاسلام، ويدفعان بالتناقض والانهيار العربي خطوات عديدة، لمزيد من الانقسام، وللاسف يحدث كل ذلك تحت راية «الكفاح والثورية والوحدة العربية». حتى ان الصغار من ابناء الامة باتوا يسخرون من هذه الشعارات التي يطلقها امثال هؤلاء المشبوهين والمرتبطين بمخططات الاجنبي.

والنقطة المركزية في تحرك القذافي، ليست خوفه على التضامن العربي، والكل يعرف ان مثل هذه الرسائل لاتصفي الاجواء ولاتحقق شيئا، وانما يهدف من وراء ذلك، ايجاد غطاء لاعمال ارهابية ينوي القيام بها ضد اكثر من قطر عربي، بدعوى انه عمل من اجل الوحدة واللقاء، ولكن الآخرين لم يستجيبوا لندائه» وهذا ماأشار اليه محمد الزوي مبعوث القذافي لاكثر من عاصمة عربية، عندما قال: «بان بلاده ستلجا من جديد الى العمل الثوري الذي سبق ان تم ايقافه ضد جميع الدول العربية».

يكتبها: حسن طوالبة

والعارفون بعقلية القذافي، يدركون حقيقة النوايا المبيتة في عقله، فهو يريد الانتقام من المعارضة الليبية، واللحاق بها قبل ان تكبر، وتشتد مطاردتها له ولعناصره. ولهذا قام بهذه الحركة البهلوانية، ودعا الى تحقيق الوحدة العربية الشاملة، واذا لم تتحقق، وهي لن تتحقق بمثل هذه الدعوات الرعناء، فانه سيقوم باعمال ارهابية ضمن مخطط معروف بهدف خلق حالة من الفوضى والاضطراب في الوطن العربي، وشيوع هذه الحالة، يفقد العرب معظم قدراتهم في الاتصال مع العالم، وفي نفس الوقت تبتعد الشركات عن تنفيذ مشاريعها في ظل اوضاع مضطربة.

هذا هو القذافي، وتلك هي مخططاته الرعناء. وعلى العرب ان يطوقوا هذه النوايا الارهابية، ليبقى القذافي محاصرا من قبل الشعب الليبي، ويواجه قدره بنفسه، وهكذا الحال مع نظام حافظ اسد، وحليفهما نظام خميني. فلا يجوز ان يقدم العرب ورقة النجاة لهؤلاء الساقطين باسم الوحدة والتضامن، واين كانت تلك الشعارات منذ سنوات..!! ومن عطلها وخربها.

حذار من المناورات السياسية خوفاً على متانة العلاقات الخليجية

بات معروفاً ان صمود العراق منع ايران من ان تطال دول الخليج العربي، او ان تحقق اهدافها في السيطرة على النفط العربي، والمقدسات الاسلامية، ومن ثم الحاق هذه الاقطار بالامبراطورية الفارسية التي يقودها خميني. وبات معروفاً ان وقوف دول الخليج صفا واحداً ضد الاطماع الايرانية والاجنبية معا، ووقوفها الى جانب العراق، قد فوت الفرصة على الحاقدين والطامعين من ان يلعبوا لعبتهم السياسية بهدف شرخ. هذا اللقاء وقطع اواصر التعاون بين الاقطار الخليجية والعراق.

وقد حاول نظام حافظ اسد ان يلعب ذات اللعبة القذرة التي طالما لعبها في تعامله مع دول الخليج، فدائما كان يحذر دول الخليج من العراق، وبانه يشكل خطرا عليها، وكثيرا ما خوف او هدد دول الخليج بان سوريا ستحقق الوحدة مع العراق، وبعدها يكون الحساب مع دول الخليج. ولكن الاشقاء في دول الخليج يحرصون على التعاون مع الاقطار العربية كلها، كشفوا هذه الالاعيب والمناورات السياسية، واكتشفوا بانفسهم بأن قوة العراق هي قوة للخليج وللعرب عموما، وان ضعف العراق خطر على كل العرب وعلى الاسلام والعروبة عموما.

وعلى هذا الاساس كان التصرف العربي من منطلقات المصالح والاخوة والحفاظ على الذات وابعاد مخاطر التدخل الاجنبي في المنطقة.

ولم ينخدع الاشقاء الخليجيون يوما بان نظام خميني يمكن ان يعرف الاخاء او روح الاسلام السمحة، لان هذا النظام ناصب دول الخليج شعبا وحكاما العداء الكامل، واتهم الانظمة والحكومات بالعمالة والذيلية للدول الكبرى، والكفاح من اجل اسقاطها بات واجب اسلامي كما يرى خميني واعوانه. كل ذلك يعرفه الاشقاء في الخليج. واكتووا بنار الحقد الفارسي سواء بعمليات التخريب في الكويت وقطر والبحرين، او بالعدوان السافر على الكويت والسعودية، والتعرض لموانئهما وسفنهما في عرض الخليج العربي.

وفي الوقت الذي تسعى الدول الخليجية للقيام بمبادرة لوقف الحرب بين العراق وايران، او الاسهام مع لجان الوساطة الاسلامية، لايقاف الحرب، فان نظام خميني يفسر هذا الحرص على السلام من قبل دول الخليج، بانه خوف كما كان نظام خميني يفسر دعوات العراق السلمية.

ويبدو ان نظام خميني من خلال مشورة النظام السوري قد التقط هذه الاشارة، وسارع للقيام بمناورة سياسية، لها اهدافها الواضحة، وابتدات بالتهديد والوعيد بضرب مصالح دول الخليج، والقيام بعمليات تخريب فيها، ومن ثم اغلاق مضيق هرمز، رغم اغلاقه يضر بمصالح ايران اكثر من اضراره بمصالح دول الخليج.

وتطورت هذه المناورة عندما اعلن رافسنجاني مقترحاً بايقاف التعرض للسفن في الخليج، وان ايران تلتزم بعدم قصف السفن الخليجية، اذا التزم العراق بذلك. وواضح ان ايران تريد سلامة مصالحها، مقابل ضمان مصالح دول الخليج، دون مراعاة لمصالح العراق ابدا.

وفي حينه كان الرد العراقي واضحا وصريحا، ان العراق مع السلام الشامل في الخليج، فاذا تامنت حرية الملاحة لجميع الدول المطلة على الخليج، فان العراق مستعد لتوقيع اتفاق بهذا الشان، واعاد الى الاذهان قرار مجلس الامن رقم ٥٤٠ بشان الملاحة في الخليج.

ولكن ايران التي تضررت كثيرا من جراء الحصار البحري الذي فرضه العراق حول جزيرة خرج تريد ان تضمن مصالحها بعد ان حاولت ابتزاز دول الخليج بالتهديد تارة والترغيب تارة اخرى، واشترطت اقتران الامن في الخليج، بوقف المساعدات المادية التي تقدمها دول الخليج للعراق. وكأن دول الخليج ليست عربية وليس لها شان بالعراق او بقضيته. وكل مواطن خليجي يعرف بان صمود العراق هو الذي حمى ديارهم، ومنع عنهم الشر والاذى الايراني.

وقد حاولت ايران تطوير المناورة السياسية بابعاد دولية اوسع، عندما راح رافسنجاني يغازل الدول الغربية مثل اسرائيل، فرنسا واميركا. ويدعو واشنطن لفتح صفحة جديدة، والغى دفعة واحدة شعارات الاستكبار العالمي، او الشيطان الكبير. او تحرير القدس وغيرها من الشعارات.

وفي نفس الوقت اشركت ايران في مناورتها هذه سوريا وليبيا لايهام العالم بأن ايران تتعامل مع الاحداث الجارية في المنطقة بمنطق العقل والحكمة والسياسة. واصبح اهتمام ايران، ووفق نصائح النظام السوري، ايقاف حالة العداء التي تكونت ضد نظام خميني، ولهذا فان العمل جار على تحقيق تقارب بين ايران ودول الخليج، وعلى حساب العراق في نفس الوقت.

ويبدو ان البعض يفسر الاحداث كلها بحسن نية، ويفسر الدعوة الموجهة لرافسنجاني لزيارة السعودية على انها بادرة امل في تحسين العلاقات بين ايران ودول الخليج. وقد يكون هذا التفسير مقبولا، لو كان التعامل مع دولة غير ايران او مع نظام غير خميني بالذات.

فهذا النظام اعلن اهدافه بوضوح تام. وانفق كل طاقات ايران من مال ورجال من اجله، ولم يعلن تخليه عن هذا الهدف الذي يقضي «بتصدير الثورة، واسقاط الانظمة في الدول الاسلامية، والحاقها بدولة ايران التي يقودها خميني.

ان هذه المناورة التي خططها عبد الحليم خدام، باتت معروفة الاهداف والنوايا، فنظام ايران يريد الخروج من هذه العزلة، ويجد لنفسه متنفسا، ونظام دمشق يريد ان يجد مبرراً لاستمرار تحالفه مع ايران ويقبض من الطرفين الايراني والخليجي.

والحقيقة الماثلة للعيان، ان كل ما يجري في الخليج ليس الا فرعا من الحرب، ونتيجة لها، واي تجاهل لهذه الحالة، انما يقود الى الضياع والطريق المسدود. واية محاولة للضغط على العراق بهدف فك الحصار عن خرج، انما هي محاولات يائسة، لان الحصار يجب ان يظل ويتصاعد حتى ترضخ ايران لمنطق العقل حقا، وتقبل بالسلام القائم على الحق والعدل، وعدم التدخل في شؤون العرب الداخلية، وغير ذلك فلتبق الحرب والعراق لها، لانه قوي وصاحب حق.

التوجهات العنصرية: أوراق برسم الخدمة

■ عادل سعد ■

بخلاف كل ماقيل حول استثمار اجواء الانتخابات الصهيونية، لتصعيد حملة الاستيطان العنصري ومحاولات خرق المقدسات العربية، فأن هذه الحملة لاترتبط بتلك الاجواء الا بالتزامن المجرد.

ذلك ان المؤسسة العنصرية الصهيونية لم تكن تنتظر الاجواء المذكورة لتكثيف توجهاتها على المقدرات العربية في الاراضي المحتلة، ومن الوهم بمكان ان يكون هناك اعتقاد بتباين وجهات النظر ازاء التصورات العنصرية الستراتيجية بين تكتل ليكود وحزب العمل، فهما وكما اوضح السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وجهان لعملة واحدة، وكلاهما قد عبر عن اندفاع شديد في تبني هذه السياسة الاستحواذية، خصوصاً وان حكومات حزب العمل للفترة من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٧ قد مهدت الظرف اللازم للاجراءات الاستيطانية التي كرسها تكتل ليكود. وكل ماقي الامر ان التفاوت المعلن في نظريتهما هو ليس سوى استخدام خبيث «للورقة الديمقراطية» بكافة ماتحفل به من مزايدات لكي يقال عن المجتمع الصهيوني انه ليس مغلقاً، ولكي يقال ايضاً ان هناك حمائم وصقوراً يضمهما التكوين السياسي للكيان الصهيوني وفي هذا مايوظف لتخدير القرار العربي لسلسلة من الوعود والانتظار وبالتالي تحجيم فرص الوثوب المضاد لتلك السياسة الجائرة.

وهكذا ينبغي ان ينظر الى التصعيد العنصري الذي شهدته فلسطين المحتلة في الايام الاخيرة الماضية، بانه جاء امتثالاً محسوباً للمخطط العنصري في حلقاته التاريخية الا ان ذلك لا ينفي التصور الذي يقول بأن الصهاينة يستخدمون بعض الاحداث العربية والدولية والداخلية لتمرير هذا الاجراء العنصري او ذاك، واستطراداً في ذلك استمرار الحرب الايرانية العراقية، والانشغال بالازمة اللبنانية، واستخدام عدد من الاوراق الخاصة بالوجود الصهيوني ذاته ومنها الازمة الاقتصادية الخانقة، من خلال توسيع دائرة الادعاء القائل بان تكثيف حركة الاستيطان لابدّ وان تخلق فرصاً للعمل والانتاج، وكذلك باستخدام ورقة التخويف من تكاثر نسبة السكان العرب في الاراضي المحتلة.

على اية حال ان الصورة الدقيقة للوضع العنصري القائم حالياً تشير الى فرض قناعات مفادها ان جميع ماحققه الصهاينة لحد الآن لم يتعد الحالة التقليدية لوضع من هذا النوع، وطبقاً لتقرير نشرته الامم المتحدة في الشهر الماضي يتبين ان الكيان الصهيوني يعد خطة اكبر لتكريس الصعوبات الحياتية اليومية امام السكان العرب وبالدرجة الاساس اكثار المعوقات التي تحول بينهم وبين ممارستهم للنشاطات الزراعية تحت طائلة انتظار قرارات محاكم الادارة «الاسرائيلية» بشأن ملكية تلك الاراضي، وتعطيل مجالات العمل وفرض حصار على حرية التنقل بين المدن العربية لمنع انتشار القدرات الفلسطينية المؤثرة، فضلاً عن الاساليب الارهابية والقمعية المعتادة التي تشكل ذراعاً دائماً للوجود الصهيوني.

اما بخصوص سياسة الاستيطان فقد تبين من تقرير اعده فريق عمل يديره اليشافرات احد الخبراء المسؤولين عن تخطيط المدن والاستيطان الصهيوني ان اخر عدد للمستوطنات التي بنيت في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ وحتى النصف الاول من السنة الحالية ١٩٨٤ هو ١١٢ مستوطنة تمتد على مساحة قدرها ٥٤٠٠ كيلو متر مربع يضاف الى ذلك الاحياء العنصرية التي اقيمت في منطقة القدس الشرقية وقد بلغ عدد سكان هذه الاحياء ١٥٠ الف نسمة، ومن المخاطر المستقبلية لتلك المواقع انها مهيأة اصلاً لان تتحول بمرور الزمن الى مراكز حضرية لاتقل ثقلا عن مدينتي القدس والخليل علماً ان اغلبها بمثابة حزام جغرافي لتطويق هاتين المدينتين مثل مستوطنات «اربيل» «مالي اودميم» و «كيريات عربا» و «الكانا وايمانويل».

ومن المفارقات السياسية ان القائمين على تنفيذ هذه البرامج العنصرية يرون فيها مدعاة للسخرية لكونها لاتلبي «الطموح الاسرائيلي» وهكذا فان جميع الارقام التي ذكرت لاتشكل ارقاماً نهائية لحركة الاستيطان حتى في الزمن المنظور المتبقي من عقد الثمانينات، وهكذا ايضاً سوف تشهد المرحلة القادمة توسيع تلك السياسة بمعدلات اكبر، كما من المتوقع وفي اطار الاساليب العنصرية لتهديد جذور الحياة العربية ان تتعرض الاماكن العربية والاسلامية والمسيحية المقدسة الى هجمات عدوانية اكثر على يد عصابة «امناء جبل الهيكل» والمنظمات التي يشرف عليها الحاخام الارهابي مئير كاهانا، وعلى يد عصابات عنصرية جديدة وهو ماتعمل الادارة الصهيونية على اشاعته لأن ذلك يوفر لها الغطاء السياسي للتنفيذ كما انه يتيح لها المناورة على ردود الفعل العربية والدولية. ولسوف يستثمر الصهاينة مرحلة مابعد الانتخابات لتنفيذ الاجراءات المشار اليها تحت ستار البرامج الانتخابية وسيجدو ن خلال الاشهر المتبقية من موعد الانتخابات الرئاسية للبيت الابيض في الولايات المتحدة الامريكية في شهر تشرين الثاني المقبل مايدفعهم اكثر لتحييد طروحات المرشحين الديمقراطي والجمهوري مونديل وريغان لصالح هذا المخطط العنصري، خصوصاً وان انفتاح المرشحين المذكورين لأسترضاء الشبكات الصهيونية الامريكية بلا حدود، كما ينبغي ان ناخذ بعين الاعتبار ان الصهاينة لابدّ لهم ازاء الارباح الضئيلة ان لم نقل الخسائر التي حصلوا عليها في لبنان ان يزيدوا من حالة التعويض داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة واعطاء المزيد من التحرك في الجنوب اللبناني ايضاً..



اعباء جديدة على كاهل الشعوب الايرانية

■ د. بشير العلاق ■

امام مايسمى بمجلس الشورى الايراني في الوقت الحاضر ثلاث لوائح، تم تقديمها للمجلس للمصادقة عليها في الرابع عشر من حزيران من قبل لجنة خاصة شكلها هاشمي رفسنجاني شخصيا. وتاتي اهمية هذه اللوائح من كونها ذات طبيعة تتسم بالسرعة والسرية التامة، الا ان صحيفة الفايننشال تايمز اللندنية كشفت النقاب عنها عن طريق تقارير خاصة وصلتها من مصادر موثوقة من داخل ايران. وهذه اللوائح تتعلق بالمواضيع التالية:

أ ـ الضرائب الجديدة في ضوء التعديلات الجارية على قانون الضرائب رقم ٣٣٢ لسنة ١٩٨٠، الخاص بالمادة (٢٦) منه، وهي المادة التي تتناول المدخولات الخاضعة للضرائب التصاعدية.

ب ـ اسعار النفط الخام الايراني في ضوء قوانين التسعير والانتاج المصادق عليها من قبل شركة النفط الايرانية (نايوك) في الثالث من اذار ١٩٨٠، وعلى وجه الخصوص المادة (١٠٦) من القانون، المتضمنة الصلاحيات الممنوحة لشركة (نايوك) في مايتعلق بتحديد اسعار النفط الايراني في ضوء قرارات منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الاوبيك).

وليس محض صدفة ان يتزامن تقديم هذه اللوائح مع التقارير والمعلومات الواردة من داخل ايران والتي تؤكد على ان ايران تمر في الوقت الحاضر بازمة اقتصادية خانقة نتيجة الحصار العراقي الفعال لجزيرة خرج الاستراتيجية والموانيء الايرانية الاخرى، وهو الحصار الذي حرم ايران من مدخولاتها المتاتية من تصدير نفوطها الخام، بعد امتناع معظم المؤسسات والدول عن التوجه الى الموانيء الايرانية المحاصرة. باختصار، اذن، يمكن القول ان النظام الايراني يهدف من وراء تقديم اللوائح الى مجلس رفسنجاني للمصادقة، الى تحقيق الآتي:

١ ـ فيما يتعلق باللائحة المتعلقة بالضرائب، اقدمت السلطات الايرانية مؤخرا على زيادة معدلات الضرائب بنسبة تتراوح مابين (٢٥ ـ ٨٥)بالمائة على مدخولات الايرانيين، كما جاء على لسان محسن نور بخش محافظ البنك المركزي الايراني عشية اعلانه عن ان ايران تعاني عجزا في ميزانها التجاري يقدر باربعة مليارات دولار!! وتتضمن التعديلات الجديدة المقترحة ضرورة شمول بعض مدخولات الايرانيين التي لم تكن مشمولة بالضرائب في المادة (٢٦) من قانون الضرائب القديم. اما فيما يتعلق بالضرائب التصاعدية، فالتعديل الجديد يقترح رفعها من (٦٥) بالمائة كحد اعلى الى (٨٥) بالمائة، كنسبة قابلة للزيادة في المستقبل!! هذا يعني ان كافة المدخولات ستشملها الضرائب بدون استثناء، بعد ان كان (٣٥) بالمائة منها غير خاضع للضريبة.

٢ ـ تقترح التعديلات الجديدة في قانون النفط سحب كافة الصلاحيات الممنوحة لشركة (نايوك) بخصوص تحديد اسعار النفط، واناطتها بلجنة خاصة تابعة ماليا واداريا الى وزارة المالية الايرانية. وسبب التعديل يعود الى رغبة النظام في تحديد اسعار النفط الايراني دون الرجوع الى قرارات منظمة الاوابيك، وهو الاسلوب الذي ما انفك النظام الايراني ينتهجه خلافا لقرارات المنظمة المتعلقة بسقوف الانتاج، والاسعار. وكانت صحيفة (التايمز) اللندنية قد كشفت في عددها الصادر في الحادي والعشرين من حزيران، ١٩٨٣ ان النظام الايراني يقوم ببيع النفط باساليب وطرق غاية في الغرابة. واضافت الصحيفة قائلة ان النفط الايراني يباع باسعار تقل بما مقداره (١٠) دولارات عن سعر الاوبيك الرسمي البالغ (٢٩) دولارا للبرميل الواحد، بهدف استقطاب العملاء وترغيبهم بالتوجه الى الموانيء الايرانية المحاصرة. وتؤكد تقارير اخرى على ان النظام الايراني قد اعلن مؤخرا عن حاجته الماسة للعملة الصعبة، ودعا عدد من شركات النفط للتفاوض حول الاسعار شريطة ان يتم الدفع نقدا وخلال مدة امدها (١٥) يوما. هذا يعني ان الحصار العراقي للموانيء الايرانية قد اجبر النظام الايراني على البحث عن عملاء لبيع نفوطه اليهم باي ثمن، وهو مؤشر آخر على فاعلية الحصار، ذلك انه برغم الاسعار الواطئة، فان العملاء اعلنوا عن رغبتهم بشراء النفط من مصادر اخرى غير ايران.

٣ ـ اما بخصوص اللائحة الثالثة، فالتعديلات المقترحة تؤكد على ان ايران تمر فعلا بازمة مالية خطيرة، وهي الازمة التي اجبرتها مؤخرا على بيع غطاء العملة الثمين من الذهب للحصول على العملة الصعبة. ويبدو من التعديلات ان ايران لاتستطيع بعد الآن تقديم اية «مساعدات»، او قروض «للدول الاسلامية والصديقة»، وهي ايضا، اي ايران، بصدد الغاء بعض اتفاقيات القروض المصادق عليها وغير المصادق عليها بعد، وهذا دليل آخر على وجود ازمة مالية خانقة في ايران، اما التعديل المتعلق بتجارة ايران الخارجية، فان آخر التقارير (الفايننشال تايمز اللندنية في ١٢/٦/٩٨٤، تؤكد ان الاستيرادات الايرانية لعام ١٩٨٤ اقتصرت على الحاجات الضرورية جدا وخاصة المعدات العسكرية، بسبب الانخفاض الكبير في واردات ايران من النفط بعد ان احكم العراق حصاره على جزيرة خرج، التي كان النظام يستخدمها لتصدير مايزيد عن (٢) مليون برميل من النفط يوميا.

ومن المؤكد ان يقوم مجلس رفسنجاني بالمصادقة على كافة اللوائح وتعديلاتها، وبهذا يكون النظام قد اضفى صبغة «دستورية» عليها لايهام الشعوب الايرانية بجدوى التعديلات، وهي تعديلات سينتج عنها في المحصلة النهائية تدهور شامل في كافة مرافق الاقتصاد، وانخفاض كبير في مستويات المعيشة، خصوصا وان التعديلات ستضيف اعباء جديدة على كاهل الشعوب الايرانية متمثلة بالضرائب التصاعدية اللامحدودة، وانخفاض المدخولات.

٣ شخصيات فلسطينية تـتـ

ثلاث شخصيات فلسطينية قيادية بارزة التقتها «الف باء» في بغداد، اثناء مشاركتها لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر العالمي حول آثار حرب الخليج على الامن والسلام العالميين.
تناولت اللقاءات الهم الفلسطيني بمجموعة تناقضاته وتياراته الداخلية، على صعيد صراعات الماضي الدموي الغريب ومتطلبات تقارب الحاضر لاعادة ترتيب

جمال الصوراني:

لو كان العراق موجودا.. لما كان الاجتياح الصهيوني بهذا الشكل

السيد جمال الصوراني وجه فلسطيني معروف، هو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهو قانوني دبلوماسي وكان لفترة طويلة مديراً لمكتب المنظمة في القاهرة وممثلها في الجامعة العربية..
وعندما التقينا به خلال زيارته الاخيرة لبغداد، وجدنا اهم مايشغله هو الحرب العراقية الايرانية وقد قال لنا انه: لو لم يكن العراق منشغلاً في الدفاع عن وطنه لما حدث ذلك الذي حدث للفلسطينيين واللبنانيين سألناه

الف باء: ماهي نتائج حوار عدن.. وملامح استكماله في الجزائر.. وانعكاساته على وحدة العمل الفلسطيني؟

الصوراني: الحوار يتقدم ايجابياً.. وانه قطع خطوات جيدة وفي الايام القادمة سوف يكون لقاء في الجزائر.. يخرج بشيء جيد.

الف باء: تقول الاخبار ان الوساطة بين المنظمة، والنظام السوري اثمرت بعض الشيء في حين ان المؤشر على ارض الواقع هو: ان الاسباب التي ادت الى المذابح وارغام المقاتلين الفلسطينيين على مغادرة طرابلس باقية كما هي فما هو الجديد في المواقف هل تغيرت سياسة النظام السوري؟ ام حصل تطور جديد في موقف المقاومة؟

الصوراني: سؤال مهم، ولايتعلق بالعلاقة بين المنظمة وسورية فقط، سؤال يتعلق بالعلاقة العربية بشكل عام. فالذي نتفق او نختلف عليه ليس قضية ثنائية بيننا وبين سورية. الذي نتفق ونختلف عليه، هي قضية قومية، والخطر ليس خطراً علينا وحدنا وليس على سورية وحدها وليس خطرا على فلسطين وسورية لوحدهما ولكنه خطرا على الامة العربية. فالخلاف سيظل قائماً بيننا وبين سورية وبيننا وبين الدول العربية، وبين الدول العربية بعضها البعض لأسباب موضوعية تتجسد في الاتي: الوطن العربي مقسم بارادة خارجية والحدود القائمة هي حدود مصطنعة، المشرق العربي ابن لسايكس بيكو، هما قسما المشرق العربي الى عراق ولبنان وسوريا وفلسطين واردن، والجزيرة العربية قسمها الانكليز الى كويت وقطر وبحرين وابو ظبي ويمن شمالي ويمن جنوبي وشمال افريقيا قسمها الانكليز والطليان والفرنسيون، الخطوط الوهمية التي وضعوها على الخارطة حاولوا ان يخلقوا منها امماً. والسؤال المطروح: هل نحن امم ام امة واحدة؟ هل هذا الوطن: اوطان ام وطن واحد؟ اذا كنا امة واحدة فلا يجوز ان يطرد جزء من هذه الامة واذا كنا وطن واحد فلا يجوز ان يكون جزء من هذا الوطن مغتصب. فمع الاسف نرفع شعارات قومية ونمارس ممارسات قطرية نتكلم عن وطن واحد، ونضع امكانياتنا من اجل الجزء.

واقع آخر نتيجة التجزئة انه عندنا شيخ وامير، وسلطان وملك ورئيس جمهورية وناس بحزب، وناس باحزاب وناس من غير احزاب وناس ببرلمان وناس من غير برلمان، واحد منتخب، واحد معين، هذا شورى، ذاك مجلس وطني، وذاك مجلس شعب وهذا مجلس امة، تشكيلة غريبة عجيبة القاسم المشترك الذي يجمع هذه الامة كلها وبالتالي يجمع الانظمة كلها، كان وسيظل دائما هو: القضية الفلسطينية.

فقضية فلسطين تاريخيا هي العامل المؤثر في الوجود العربي، حتى المعارك الحاسمة في التاريخ العربي وقعت اغلبها في ارض فلسطين: معركة اليرموك معركة حطين، معركة عين جالوت كلها في ارض فلسطين. ومعركتنا القادمة هي التي تخلق

ـحدث عن الهـم الفلسطيني

اولويات العلاقات الفلسطينية، وعن الانشقاق في حركة فتح ومصير جماعة ابو موسى، وابو صالح، والهم الفلسطيني ـ السوري، ومايننتظره في مستقبل الايام الآتية من احداث متوقعة وغير متوقعة، وآثار الحرب العراقية الايرانية على ساحة حماية العمل الفلسطيني، وسمات المرحلة الراهنة فلسطينياً وعربياً والهم العربي عموماً، على صعيد الصراعات الراهنة.

■ حوار: جبار كاظم حسن تصوير: عبد الزهرة الهلالي ■

الدولة العربية الواحدة.. والامة العربية الموحدة ستكون في فلسطين يوم نزيل الضيم والهم والكابوس الرابض على ارضنا.. ففلسطين هي دائما جماع امتنا. فاذا اردنا ان نخلق وحدة الامة العربية فالى ارض فلسطين نتجه وبدونها نبقى شراذم معزولين بعيدين عن بعضنا البعض. وكل من يريد ان يطمس القضية الفلسطينية تهزمه وتقضي عليه. ولا اريد ان اعدد الذين طحنتهم القضية الفلسطينية والذين سوف تطحنهم.. فانا اسميها «الطحانة» تطحن من يتعدى عليها.. وتطحن من يتخلى عنها ايضا وهي تحتاج الى رجال عظام.. رجال تاريخيين بمستوى القرار التاريخي الذي يجمع شمل الامة في معركة الحياة الجديدة، البعث الجديد لهذه الامة. لذلك الخلاف بيننا وبين سورية لن ينتهي لان طبيعة الحياة هي خلاف ينتهي وخلاف يستجد نحن نرفض ان يكون بيننا وبين اي بلد عربي صراع، الصراع مرفوض والخلاف مطلوب والايصبح العقل في مستنقع الخلاف، الخلاف يوصلنا الى الحقيقة والحقيقة بنت الجدل، المفروض ان لا نتصارع مع سورية او اي دولة عربية اما ان نختلف.. نعم لاننا في خلافنا هذا سنصل الى الحقيقة.

الف باء: ماهي تاثيرات الحرب العراقية ـ الايرانية على القضية الفلسطينية ؟

الصوراني: في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في بنغلادش، تكلم وزير خارجية ايران، وكنت امثل المنظمة قال انه يرفض كل الحلول المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وان الطريق الوحيد هو تحرير فلسطين وعندما تكلمت.. وكلمتي بالصدفة بعد كلمة وزير خارجية ايران قلت بالحرف الواحد الكلام الآتي: انا اوافق اخي وزير خارجية ايران على رفض كل الحلول



واننا يجب ان نعمل فقط على تحرير فلسطين ولكي نفعل ذلك اطلب منه ان يعمل على وقف الحرب العراقية الايرانية فوراً لكي تتجه جميع القوى والبنادق من اجل تحرير فلسطين وبهذه المناسبة اريد ان اذكّر بالاتي: كانت هناك امبراطورية عثمانية وامبراطورية صفوية، والامبراطوريتان تتصارعان وتضعفان ويتوسع القيصر الروسي، تتحاربان فتضعفان ويتوسع القيصر الروسي اكثر فاكثر، قلت له: ارجو ان لايكون نتيجة الصراع العربي الايراني ان نخلق امبراطورية «لاسرائيل» فلتقف هذه الحرب، حتى توقف التوسع «الاسرائيلي» ومن هنا فالحرب العراقية ـ الايرانية اطلقت يد «اسرائيل» لتجتاح لبنان، لو كان العراق موجوداً لما كان الاجتياح بهذا الشكل، فقد حاولت «اسرائيل» سنة ١٩٨٠ ولم تنجح وحاولت سنة ١٩٧٨ ولم تنجح لكن خلو الساحة من اي كابح مكن «لاسرائيل» ذلك، وخلو الساحة حتى الان من اي كابح سوف يمكنها من الهجوم على اي بلد عربي. غياب مصر انشغال العراق، افقد المنطقة الكابح الان «اسرائيل» تعمل على ابتلاع فلسطين بكاملها، وتفتيت لبنان الى دويلات وسورية لاتستطيع ان تقف بوجه «اسرائيل» لانها ليست هي الكابح لو كانت سوريّة هي الكابح لوحدها لانحلت المشاكل.

■ نرفع شعارات قومية ونمارس ممارسات قطرية ■

■ لااريد ان اعدد الذين طحنتهم القضية الفلسطينية ■

■ قضية فلسطين هي العامل المؤثر في الوجود العربي ■

العراق مستعد ان يحارب الف سنة، سورية في خطر ان تهجم عليها «اسرائيل» وتحتلها، وليس صعباً عليها اطلاقاً، وليس صعباً ان تحتلها «اسرائيل».

التفكير الخاطىء ان تقيم سورية توازناً ستراتيجياً مع «اسرائيل» لم يتحقق ذلك مطلقاً، هذا معناه ان تقيم سورية توازناً ستراتيجياً مع اميركا، «اسرائيل» هي الولاية الواحدة والخمسون للولايات المتحدة الاميركية، اميركا مستعدة ان تحارب حرباً ذرية في سبيل بقاء «اسرائيل» نحن الآن في مرحلة منع التوسع «الاسرائيلي» وليس في مرحلة ازالة «اسرائيل»، الازالة «لأسرائيل» لها شأن اخر.. لها وضع في تغير القوى في المنطقة خلق حقائق مادية جديدة تساعد على ازالة «اسرائيل» مثل جيش عربي،

قوة عربية تغير الواقع، الواقع لم يتغير بقرار من الخارج، الواقع يتغير هنا.. لو كان كل العالم مع العراق في حربه مع ايران، والجندي العراقي ليس واقفاً على ارض المعركة فانه لانفع لوقفة العالم مع العراق، الذي يؤثر ماهو موجود على الجبهة، وما هو موجود من دعم للجيش على الجبهة، الدعم في المجال الداخلي والدعم في المجال الخارجي. لكن بدون دعم داخلي، وبدون جبهة ما «فيش» دعم خارجي، لاقيمة له، وتكون النتيجة شفقة ونحن نرفض ان يشفق الناس علينا، نحن نسعد ان يقف الناس معنا، لكن ان لايشفقوا علينا، الامة التي يصل امرها الى ان يشفق الناس عليها لاتستحق ان تكون امة.

الف باء: متى تعقد الدورة الجديدة للمجلس الوطني الفلسطيني.. وهل هي مرهونة بنتائج حوار عدن ـ الجزائر؟

الصوراني: الى حد ما نعم.. مرهونة بنتائج الحوار، ونتائج الحوار حتى الآن اعتقد ان هناك تقدماً يجري، ولكن لا اتصور انه سيطول الى اكثر من شهر ايلول القادم.

الف باء: هل تتوقعون دعوة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني من قبل العناصر المنشقة ومن يدعمهم اذا ما تأخرتم في الدعوة لانعقاد الدورة الجديدة؟

الصوراني: انهم ليسوا موجودين، مايسمى بالمنشقين ليسوا موجودين، كانت لهم مهمة ادوها والحمد لله المهمة هي ان نخرج من لبنان، ان نبعد عن الصدام مع العدو الصهيوني، وقد فعلنا ذلك شكلياً، لكننا في الواقع موجودون في لبنان، نحن نشارك ونمول ونخطط ونقوم بكل العمليات التي تنفذ في جنوب لبنان «سجلها عليّ» فنحن في لبنان، اما ان تقوم نحن بالعمليات او نشارك فيها او نخطط لها او نمولها

الف باء: عناصر فلسطينية تنفذ العمليات؟

الصوراني: نعم نحن هناك، نحن لم نغادر، وصدامنا يومي ومستمر مع العدو الصهيوني نحن والاخوة اللبنانيون.



أبو الهول :

يوجد مخطط اميركي ـ صهـ

السيد هايل عبد الحميد «ابو الهول» هو واحد من ابرز الوجوه الفلسطينية، التي تألقت في ساحة العمل الفلسطيني والذي تم تحصينه من عمليات الاختراق المعادية، وكان احد الشهود على مسيرة الثورة منذ انطلاقتها الاولى واحد القادة البارزين لحركة «فتح» وهو الان، عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح يؤدي نشاطه الدائم بصمت، ويحسب للكلمة التي تخرج من فمه الف حساب من دون ان يشعر محدثه بذلك.

الف باء: نتائج حوار عدن.. ومدى تأثيرها على دورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني المقبلة؟

ابو الهول: جرت بعد حصار بيروت محاولات كثيرة من اجل تمزيق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، وللأسف ان هذا المشروع استطاع ان يستقطب بعض الادوات من الفلسطينيين، وبعد بيروت حدثت بعض المشاكل داخل الساحة الفلسطينية مما عطل الى حد ما مؤسسات منظمة التحرير.

كان لابد لنا ان ندعو الى هذا الحوار من اجل ان يتفهم كل فلسطيني وكل عربي من هو المسؤول عن تعطيل مؤسسات المنظمة. وبالفعل جرى حوار مهم مع بعض فصائل الثورة الفلسطينية، كالاخوة في الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وجبهة

التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني، واستطعنا في هذا الحوار ان نحقق تقدماً كبيراً في الاتفاق فيما يتعلق بالقضايا السياسية والتنظيمية، واستطعنا ان نتفق كذلك على ضرورة تحديد موعد انعقاد دورة المجلس الوطني بعد هذا الحوار. اتفق على ان هذا اللقاء لم يكن على ارضية منظمة التحرير الفلسطينية، كان لقاء بين منظمات فلسطينية، واتفق ان ينتقل هذا الحوار الى ارضية منظمة التحرير، فاتفق ان يكون هناك اجتماع للجنة التنفيذية للمنظمة برئاسة الاخ ابو عمار ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني - مكتب المجلس - والامناء العامين لفصائل المقاومة بغض النظر عن اتفاقنا معهم او اختلافنا، لان الذي يحاسب المسيرة بعد بيروت وبعد دورة المجلس الوطني السادسة عشرة هو المجلس الوطني في دورته السابعة عشرة. لذلك من حق كل انسان مازال عضواً في المجلس الوطني ان يشارك باعمال المجلس حتى ياخذ المجلس قراره بكافة الامور التي حدثت على الساحة الفلسطينية، وبشأن المذابح التي حدثت في البقاع وفي طرابلس.

الحوار سيعقد قريبا في الجزائر، وبعد ذلك يحدد موعد لانعقاد المجلس الوطني، يعقد كذلك بشكل سريع. بعد هذا الحوار وعلى افتراض ان هناك بعض القوى امتنعت عن حضور المجلس الوطني الفلسطيني، فلقد تم الاتفاق على ان تجتمع الفصائل الخمسة مع الفصائل الاخرى، لكي تحدد الموعد النهائي للمجلس الوطني وتنفذ الاتفاق الذي عقد في الجزائر وفي عدن.

ابو الهول: «لانه الخد صار متعود على هل اللطم» والمهم جداً جماهيرنا في كل مكان هي ضد كل هذا القتال الذي يحصل، الشعب السوري يرفض، الشعب الفلسطيني يرفض، بعد كل هذا علينا ان نقول كفى.. كفى، يجب ان ننتبه، نحن نمر باخطر مرحلة تعيشها قضيتنا، لذلك اهلنا في الداخل، قواعدنا المقاتلة تفهم مامعنى ان نتجاوز جراحاتنا من اجل المصلحة العربية العليا.

الف باء: كيف ترون تاثيرات الحرب العراقية - الايرانية على القضية الفلسطينية؟

ابو الهول: نداءات ابو عمار عندما كان يقف ويهدد «اسرائيل» ويقول ان جبهتنا الآن بعدما سقط الشاه ورفعت «الثورة» الايرانية شعارات تحرير القدس كنا مستبشرين بامكانيات العراق، وامكانيات ايران، وامكانيات الامة العربية كلها ستتحول لقتال العدو الصهيوني، ماحصل لنا في لبنان، هل كان يمكن أن يحصل لو لم تكن هذه الحرب موجودة، هذه الحرب لو لم تكن موجودة لما حصل، ماحصل وعندما وقعت الحرب ووجهنا نداء الى ايران، ونداء الى العراق، تطلب ان تكون كل هذه الامكانيات موجهة لانقاذ المحاصرين في بيروت، وكما تذكر ان الايرانيين طلبوا في ذلك الوقت أن يسمح لقواتهم ان تمر من عبر العراق فوافق الرئيس صدام حسين، ولكن ماذا جرى؟.. ماذا جرى؟ لماذا قلبت هذه المعادلة، ماالذي حصل، علينا ان نفكر، وعلينا ان ندقق وعلينا أن نسال لوكل هذه الامكانيات وجهت باتجاه القوات الغازية الى لبنان ماذا حصل، كنت واثقاً اننا نصبح في القدس وليس

هذه العلميات قامت بها المقاومة اللبنانية او قامت بها المقاومة الفلسطينية، المهم اننا جميعنا يجب ان نقاتل العدو، واقول بكل شرف ان كل من هو موجود قاتل العدو.. من فلسطيني ولبناني.

الف باء: هل توجد نوايا معادية لسلامة العربية في المرحلة الراهنة من خلال قنوات المعلومات الفلسطينية الواسعة؟

ابو الهول: يوجد تخطيط اميركي مشترك مع العدو الصهيوني من اجل السيطرة على المنطقة العربية، وواضح.. ان المحاولات تجري لتقسيم المنطقة الى دول طائفية، هذا هو المخطط الموجود حالياً، ومحاولات اثارة النزاعات الطائفية الموجودة في هذه المنطقة.. نقدر ان نقول هذا أول خطر يهدد مستقبل هذه المنطقة.. وهذه بضاعة مستوردة، ليست هذه هي اصالة الامة العربية، لم نكن نشعر بأن هناك فرقاً بين مسلم ومسيحي ولاهناك تقسيمات مذهبية مسلمة بالعكس، ولكن هناك محاولات تجري من اجل اثارة هذه النعرات، علينا ان نلاحظها.. وعلينا ان نضع مخططاً لمواجهة هذا المخطط الرهيب الذي يستهدف هذه المنطقة كلها.

الف باء: ماهو مستوى علاقتكم بالنظام الليبي؟

ابو الهول: للاسف ان النظام الليبي سخر نفسه من اجل ضرب الثورة الفلسطينية، فقبل حصار بيروت حاول أن يشتت الساحة الفلسطينية، كما يشتت الساحة الليبية، كان يفرق ولا يجمع، ثم عندما طلبت منه امكانيات، كان يقدم هذه الامكانيات لخدمة معمر القذافي شخصياً. وليس من اجل خدمة لبنان ولاخدمة

...يوني مشترك للسيطرة على المنطقة العربية

الف باء: ماهو تقديرك لمستقبل العلاقة بين المنظمة والنظام السوري.

ابو الهول: بصراحة نحن نرى ان وضع الامة العربية يسير من سيء الى اسوا الخلافات العربية، مايجري في لبنان، ماحصل للثورة الفلسطينية، ومايحصل في الوقت الحاضر من قتال موجود بين العراق وايران. كل هذه الامور تهدد حضارة هذه الامة ووجودها، لذلك علينا أن نعمل على ايجاد حد ادنى من التضامن العربي، علينا ان نحارب التمزق الطائفي الموجود في هذه المنطقة، علينا ان نحارب المخططات المعادية، هناك حرب مخابرات تشن علينا جميعاً ومن خلال هذه الحرب كثير من الناس يكونون ضحايا لها. فلذلك علينا أن ننتبه وان نبذل جهوداً من اجل التضامن والا لامستقبل لهذه المنطقة. من هذه الزاوية ننظر للعلاقة.

الف باء: هل تتوقع ردود فعل معينة على اي اتفاق يعقد بين المنظمة والنظام السوري؟

مشردين هنا وهناك - هذه مسؤولية ضميرية كبيرة على كل مسؤول في ايران ان يقف عندها واذا كان هناك فعلاً ايمان فليسال نفسه. نحن نعرف الشعب الايراني، وشاهدنا الكثير من المقاتلين الايرانيين الذين يحملون شعار تحرير فلسطين «مش» تحرير العراق كما يدعي الان المسؤولون في ايران، علينا ان ندرك اهمية هذا الكلام.

الف باء: من الذي يقوم بالعمليات المسلحة في الجنوب اللبناني ضد قوات الاحتلال؟

ابو الهول: هي عمليات للقوات المشتركة اللبنانية - الفلسطينية، ونحن سعيدون ان هذه العمليات تصدر باسم المقاومة الوطنية اللبنانية، والا مامعنى الاعتقالات المستمرة للفلسطينيين في جنوب لبنان، ما معنى الهجوم المستمر على مخيم (عين الحلوه)، انت تعرف ان ما حصل في لبنان هو تكامل فلسطيني لبناني موجود، ليس هناك تمييز الآن بين الفلسطيني واللبناني، الكل يحمل البندقية ويناضل، فاذا قلت ان

الثورة الفلسطينية، والمحاولات التي جرت من قبل القذافي بعد خروجنا من بيروت من اجل تفجير المجلس الوطني الفلسطيني، محاولات مستمرة، ولكن استطعنا ان نحبط هذه المؤامرة، جاء القذافي مرة اخرى ليحاول أن يضرب الساحة الفلسطينية، من خلال تمزيقها مرة اخرى، لايوجد شيء اسمه انتفاضة داخل فتح، هناك اموال ليبية طائلة صرفت لضرب الثورة الفلسطينية، وكان مصير مشروع القذافي، هو ان الموتورين يتناحرون الآن ويتقاتلون ويصفون بعضهم البعض بعدما اساءوا الى الثورة الفلسطينية، واساءوا للشعب الفلسطيني ويحاول القذافي ان يسخر بعض من يسمون انفسهم مقاومة فلسطينية، كاحمد جبريل مثلاً من اجل خدمة مصالح معمر القذافي، يحاول ان يستعمل بعض عناصر المقاومة من اجل ضرب الشعب الليبي، انا اقول بكل امانة ان الشعب الفلسطيني بريء ممن هؤلاء وبريء من كل مخططات معمر القذافي، ولا اعرف ماهو الهدف لمعمر في هذا الموقف.

ابو العباس:

العراق هو العمق الستراتيجي لنا في المشرق العربي

لم يحدث انشقاق في جبهة التحرير الفلسطينية وانما خلاف في وجهة النظر السياسية

في جناح مقر اقامته في فندق الرشيد التقت «الف باء» السيد محمد عباس «ابو العباس» نائب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، تحدثنا معه طويلا حول وجهة نظر جبهة التحرير الفلسطينية في الاحداث الراهنة.

الف باء: الى اين وصلت مراحل حوار عدن، وهل سيتم استكماله في الجزائر. وما هو تقديرك لنتائجه واثرها على فصائل المقاومة؟

ابو العباس: حوار عدن، حدث بارز في الساحة الفلسطينية، بعدما حصل في لبنان، والمحاولة الانقلابية الفاشلة في فتح، ومعارك طرابلس، ومحاولات سلب القرار الفلسطيني استقلاله الوطني اضافة الى الشتات الذي ساد في الوسط الفلسطيني ومحاولات التشكيك بمنظمة التحرير الفلسطينية وتمثيلها للشعب الفلسطيني، في مثل هذا الجو تمكنت بعض القوى الفلسطينية من اللقاء والحوار من اجل التوصل الى قواسم مشتركة سياسية تعيد لمنظمة التحرير الفلسطينية وحدتها وهيبتها.

ننظر الى حوار عدن، باهتمام كبير، وبتأييد واسع من اجل ترتيب البيت الفلسطيني على ارضية موقف سياسي صحيح وسليم وعلى ارضيه مواجهة المؤامرة الواسعة ضد شعبنا فمن هذا المنطلق نرى الاستعداد للحوار مسألة أساسية ومهمة جداً.

ونحن نعرف ان هذا الحوار بين التنظيمات الفلسطينية الوطنية المختلفة، لم يكن هناك قبول او رضى به من بعض الاطراف لان من مصلحة الاطراف التي غذّت وساهمت ودعمت ومارست بشكل مادي العمل الانقلابي داخل الساحة الفلسطينية من اجل الهيمنة والاحتواء، شعرت بعدم استطاعتها ان تمسك بعموم التنظيمات المستقلة وتفرض عليها موقفاً محدداً بغض النظر عن الاختلاف او التطابق في الموقف السياسي بيننا وبين بعض التنظيمات الفلسطينية التي مازالت في حدود الموقف الوطني العام، ويبقى بتقديري الاسلوب الوحيد لحل الخلافات هو الحوار حتى مع خصومنا داخل الساحة الفلسطينية الوطنية. نحن نعتبر الحوار منطلقاً ايجابياً وعلى هذه الارضية بدأت الحوارات في الجزائر وفي عدن وفي الجزائر مرة اخرى، الاجتماع الاول لم يكن سهلاً على الاطلاق كانت صعوبات جمة ومرحلة سياسية خطيرة هائلة تتمثل في الماضي كله رغم ذلك تم الاتفاق على صيغة اولية لاتفاق سياسي تنظيمي، واستكمل الحوار في عدن، بعد مخاضات عديدة كثيرة قاسية، وكاد هذا الحوار ان يتفجر في اي لحظة من اللحظات، رغم الحرص على ان لايتفجر الاجتماع، وتم النجاح في الاجتماع الرابع في عدن، وبعد الوصول الى النتائج العامة سيتم الحوار الوطني الشامل على اساس التهيئة لعقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني لمناقشة الامور وترتيب وتشكيل المؤسسات الفلسطينية المختلفة، وماتوصلنا اليه اعتبره انجازاً وطنياً اساسياً كونه حدد بوضوح معالم اساسية يمكن ان يرتكز عليها النضال الوطني الفلسطيني في المرحلة المقبلة.

الف باء: ماهو حجم تأثير الحرب العراقية ـ الايرانية على الساحة الفلسطينية وما هو تقديركم لدور النظام السوري في اطالة امد الحرب؟

ابو العباس: منذ بداية الحرب اشرنا مخاطر عديدة قد تنتج على الساحة الفلسطينية من استمرار وتصاعد الحرب العراقية ـ الايرانية لاعتبار اساسي هو ان العراق هو العمق الستراتيجي لنا في المشرق العربي، واي انشغال للعراق او اي محاولة لاشغاله



ابو العباس يتحدث للزميل جبار كاظم



فان المتضرر المباشر هو نحن كفلسطينيين وبتقديري تحت ضباب وغبار المعركة تمكن العدو الصهيوني من اجتياح لبنان وما ترتب على ذلك الاجتياح من مآس، والحرب ليست معزولة عن عموم التطورات التي تجري في المنطقة بما يصيب بالضرر القضية المركزية قضية فلسطين. دور سورية في اطالة امد الحرب دور واضح باتفاق جميع المعلقين السياسيين. وهم يشيرون الى سبب اساسي لاستمرار الحرب من قبل ايران ويتمثل بالمنافذ التسليحية الواسعة ومنافذ الدعم الواسعة المنصبة على دعم الايرانيين، بما يتيح لهم فرصة متابعة الاستفزازات والهجمات. والاسناد السوري والليبي لايران والاسناد «الاسرائيلي» الامبريالي لايران عوامل مباشرة على تشجيع الايرانيين على الاستمرار بالحرب ونحن نرى ان استمرار دعم نظامي سوريا وليبيا لايران يشكل سابقة خطيرة على الامة العربية ويخدم العدو الصهيوني بشكل مباشر.

الف باء: ماهي مساهماتكم في العمليات الجارية في الجنوب اللبناني؟

ابو العباس: نحن وغيرنا لم نغادر لبنان كقاعدة مناضلة مقاتلة وبتقديري كل تنظيمات الثورة الفلسطينية لها في لبنان جماعة ولها تنظيماتها وتمارس هذه القاعدة دورها الى جانب الرفاق اللبنانيين وكل ما ينفذ هناك بأسم جبهة المقاومة الوطنية في لبنان نحن كتنظيم في مرحلة من المراحل اعلنا عن بعض العمليات بأسمنا مباشرة بأسم جبهة التحرير الفلسطينية وفي مرحلة بأسم جبهة التحرير اللبنانية الان نعمل في مرحلة الغاء هذه التسميات ويتم العمل الان بأسم الشعب اللبناني. ومما لاشك فيه ان لم تكن يد الفلسطينيين موجودة في العمل فعلى الاقل قدرتهم ان العمليات القتالية الرئيسية المميزة تستلهم في كثير من الحالات عملها من افكارنا وامكاناتنا المادية والبشرية والعدو الصهيوني بات يدرك بوضوح ان العمليات الرئيسية المؤثرة تأتي من المقاومة الفلسطينية بكوادرها ان لنا كوادرنا في الثورة وهي ليست فلسطينية فقط الكوادر في الثورة عربية على الاشمل وفي كثير من العمليات بدقة هي عمليات فلسطينية بكاملها.

الف باء: ماهي قصة الانشقاق في جبهة التحرير الفلسطينية؟

ابو العباس: لم يحدث انشقاق كان هناك خلاف في وجهات النظر السياسية من جانب رأينا ان الموقف الصحيح والسليم والوطني يتمثل بالانحياز الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية والقتال الى جانبها في مواجهة المؤامرة بينما الرفيق طلعت يعقوب الامين العام للجبهة وقف منتظراً وكان يميل الى عدم التدخل ويميل الى موقف الجبهة الشعبية وهذا الخلاف كان واضحاً لان المرحلة السياسية كانت حاسمة لكن عقب هذا الخلاف لم نواجه بأنشقاق ولم تعلن تبليغات تنظيمية معينة، ومن جهتنا لم نقل اصلاً ان طلعت لم يعد اميناً عاماً او لم يعد في مركز تنظيمي محدد يعني تجاوزناه ومارسنا دوره السياسي والتنظيمي وبقي في سورية وموقفه لم يعجب احداً في سورية فتمت الاستعانة بعضو سياسي في الجبهة اسمه عبد الفتاح غانم وعمل انقلاباً على طلعت اعتقله واحتل المكاتب واعلن نفسه زعيماً من الطراز الاول الجاهل واعلن تأييده الكامل لحركة ابو صالح الانشقاقية بعد ذلك بشهرين وامام العداوة التي جوبه بها الرفيق طلعت حدث متغير اساسي داخل التنظيم، فغادر الرفيق طلعت دمشق، بحيث تمكنا ان نراه وناقشناه مطولا وتحدثنا بوضوح في الثورة، حيث لايوجد شيء اسمه «انتظار» وتمكنا من الوصول الى قواسم مشتركة جديدة على ارضية اعادة ترتيب وحدة تنظيم الجبهة على اساس فصل عبد الفتاح غانم نهائياً من التنظيم ومن معه ولايوجد احد معه والان نحن نجري حواراً داخل جبهة التحرير الفلسطينية لاستكمال موقفنا السياسي الشامل بمايضع الجبهة بما فيها الرفيق طلعت في الموقع السياسي الوطني الذي سيساهم في وحدة وتعزيز منظمة التحرير الفلسطينية.

الف باء: هل يبقى الرفيق طلعت اميناً عاماً للجبهة؟

ابو العباس: هذا ما يقرره المؤتمر العام نحن لم نأت في عز الازمة لنأخذ قراراً انقلابياً في حقه ولايمكن ان نأخذ القرار نحن موقفنا اساسا لمواجهة العقلية الانقلابية وبالعكس في اللحظة التي رأيناه فيها يتعرض للهجمات من اطراف اخرى وقفنا الى جانبه والان نتحاور من اجل الاحتكام معاً الى مؤتمر عام، والمؤتمر العام هو سيد الموقف بدونه لاتحسم الامور الا في الاطار الديمقراطي اذا كنا مختلفين او متفقين.

الف باء: متى ينعقد مؤتمركم العام؟

ابو العباس: نحن يهمنا ان تأخذ الجبهة اوضاعها الكاملة داخل الساحة الفلسطينية وممكن ان يعقد بعد ذلك المؤتمر التنظيمي العام.

وراء الاخ



الشيخ احمد زكي يماني

اوبك: الابقاء على سقفي الاسعار والانتاج

اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط ـ اوبك ـ اعمال دورته السبعين في فيينا دون حدوث تغيير في اسعار النفط او سقف الانتاج، حيث بقي سعر البرميل ٢٩ دولاراً، ومستوى الانتاج عند ١٧٫٥ مليون برميل يومياً، وتم الاتفاق على زيادة حصة نيجريا بمقدار ١٠٠ الف برميل يومياً خلال شهر آب المقبل، و١٥٠ الف برميل يومياً خلال شهر سبتمبر، زيادة على حصتها البالغة ١٫٣ مليون برميل يومياً. واكد الشيخ احمد زكي يماني، وزير النفط السعودي زيادة حصة نيجيريا عندما ساله الصحفيون بعد الاجتماع عما اذا كان الوزراء قد وافقوا على زيادة في الحصة النيجيرية تبلغ ١٠٠ الف برميل يومياً في آب المقبل، و١٥٠ الف برميل في ايلول تحسم من حصة المملكة العربية السعودية التي تقوم بدور المنتج المرن، حيث اجاب بقوله: «في اطار الحد الاقصى .. نعم».

تطوير الخط الساخن بين واشنطن وموسكو

ذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان المحادثات بدات بين واشنطن وموسكو بشان تطوير الخط الساخن بين العاصمتين.

وتعد المحادثات وهي الرابعة من نوعها دليلاً اخر على التحسن الطفيف في العلاقات الاميركية ـ السوفياتية في الاونة الاخيرة بعد ما اسماه مسؤولون اميركيون انسحاب الكرملين من اجراء اتصالات مع الولايات المتحدة وامتنع السيد الآن رومبيرغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الذي اعلن نبا المحادثات عن التصريح بمكان عقدها وان كان من المفروض انها تجري في واشنطن.



مونديل يختار جير الدين نائبة له

خرج مونديل نائب الرئيس الاميركي الاسبق والمرشح عن الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة امام رونالد ريغان عن تقليد سياسي دام ٢٠٠ سنة عندما اختار النائبة الايطالية الاصل جير الدين فيرارو لتكون نائبة له وتخوض معركة الرئاسة معه. وهذه اول مرة في التاريخ الاميركي يتم ترشيح امراة نائبة للرئيس عن حزب سياسي رئيسي.

وغادرت فيرارو ـ ٤٨ سنة ـ على طائرة خاصة الى مينسوتا للانضمام الى مونديل في المؤتمر الصحفي المشترك حيث اعلن رسمياً اختياره التاريخي.

الرئيس ريغان الذي سيخوض الانتخابات مع نائبه جورج بوش قال للصحافيين «انني اتطلع للمعركة مع الديمقراطيين» غير انه امتنع عن التعليق بصورة مباشرة على اختيار مونديل للسيدة فيرارو واكتفى بالقول «انه قرارهم» واعتبر زعماء ديمقراطيون فيرارو نائبة نيويورك التي تمثل ٣٦ صوتاً انتخابياً وهو اكبر تكتل انتخابي بعد كاليفورنيا «نعمة وهدية» للحزب. وكانت فيرارو قبل ان يقع الاختيار عليها قد ابلغت الصحافيين بانها ستفاجا اذا وقع الاختيار على «سيدة من كوينز» كما تحب ان تطلق على نفسها نائبة للرئيس.

وقالت «اذا تم اختياري فساعمل جاهدة من اجل الحملة» الانتخابية واضافت: انني سعيدة لان الامرلايقتصر فقط على الرجال ليكونوا نواباً للرئيس، واضافت ضاحكة: هذا عصر النساء



القذافي

تهديد ليبي بمهاجمة معسكرات داخل السودان

هدد النظام الليبي بمهاجمة معسكرات داخل السودان، قال ان الحكومة السودانية تدرب فيها ارهابيين لتنفيذ عمليات اغتيال وتخريب في ليبيا. وكالة الانباء الليبية ذكرت انه علم من مصادر موثوق بها ان ٣٨ ارهابياً وصلوا الى السودان سراً لتدريبهم من قبل الحكومة السودانية ومن ثم التسلل الى داخل ليبيا لتنفيذ عمليات اغتيال وتخريب في المنشآت الحساسة.

واضاف انه امكن التعرف على هوية الارهابيين والمعسكرات التي يتدربون فيها وكذلك هوية المدربين وبرامج التدريب.

مصر تحقق بانفجار السفينة السوفياتية

قال مسؤولون مصريون ان سفينة حاوية سوفياتية تعرضت لانفجار بالقرب من قناة السويس قد احتجزت لاجراء مزيد من التحقيقات.

وكانت السفينة «كنود جبسرسن» البالغ وزنها ١١٫٠٠٠ طن قد رست في ميناء «الادبية» في خليج السويس بعد ان ابلغ قبطانها ان انفجاراً خرب قاع السفينة عقب خروجها من الطرف الجنوبي للقناة.

وذكر ان المسؤولين المصريين قالوا ان القبطان يعتقد ان سفينته ضربها لغم الا ان التحقيقات التي اجراها فريق خبراء من هيئة قناة السويس والبحرية وقوات امن منطقة السويس لم تؤكد ذلك

طهران تغلق جزءاً من جزيرة خرج

تمرد بالقوات الايرانية على الحدود العراقية

وقع تمرد داخل صفوف القوات الايرانية المتواجدة على الحدود العراقية ضد نظام خميني خلال الاسبوع الاول من الشهر الجاري، واشارت انباء صحفية في لندن الى ان التمرد يتصاعد تدريجياً خاصة بعد الغاء اجازات العسكريين الايرانيين. فيما صرح دبلوماسيون في طهران، ان ايران اغلقت جزءاً من مصب نفطها في جزيرة خرج منذ اصابته باضرار كبيرة في هجوم جوي عراقي وحددت حجم ناقلات النفط التي تستخدم المصب.

دي كويلار في موسكو يحمل حقائب الشرق الاوسط وحرب الخليج

انهى خافير بيريز دي كويلار زيارة للاتحاد السوفيتي استغرقت ثلاثة ايام وهذه هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها السكرتير العام للامم المتحدة للاتحاد السوفياتي منذ تسلمه المنصب في الامم المتحدة.

واذا كانت الزيارتان السابقتان مخصصتين لمسالة نزع السلاح ومأزق المفاوضات السوفياتية الاميركية فان دي كويلار في زيارته الاخيرة يحمل معه كل حقائب الشرق الاوسط ورافقه هذه المرة كل من ديوبو كوردوفيز حامل حقيبة ملف حرب الخليج واوركهارت حامل حقيبة الشرق الاوسط. ومن الطبيعي في هذه التشكيلة ان يكون الشرق الاوسط وحرب الخليج هما المسالتان الرئيسيتان في مباحثات دي كويلار مع قادة الكرملين ولاسيما انه قادم من جولته المعروفة لبعض بلدان الشرق الاوسط. وهنا يمكن ان نتوصل الى استنتاجين هامين الاول: ان مسالة الشرق الاوسط حظيت الآن باهتمامات دولية اوسع واستطاعت ان تفلت من الحصار الذي فرضته عليها اتفاقيات كامب ديفيد.

اما الاستنتاج الثاني فهو حول حرب الخليج ففي ايلول المقبل سوف تدخل هذه الحرب عامها الخامس، وعلى ساحة الجبهة العسكرية فاننا لانرى آفاقاً لاي حسم عسكري وظلت هذه الحرب منسية إلا من بعض المحاولات، اما الآن وكما يبدو فان تحركاً دبلوماسياً واسعاً يوازي ذلك التصعيد العسكري الذي تشهده الجبهة.



■ لقطات ■

○ نفى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح نفياً قاطعاً ما اشيع مؤخراً في بعض اجهزة الاعلام من ان الكويت مقدمة على توقيع «معاهدة عسكرية» مع الاتحاد السوفيتي.

○ قال الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية ان مصر ستقوم بخطوة ثانية خلال الاسابيع القليلة القادمة بمبادرة مصرية لانهاء حرب الخليج .. وقال ان الهند باعتبارها رئيسة حركة عدم الانحياز في هذه المرحلة عليها دور خاص تستطيع ان تلعبه من اجل احراز تقدم لوقف هذه الحرب، والدخول في المفاوضات الدبلوماسية.

○ ذكرت مصادر دبلوماسية في نيويورك ان نائب وزير الخارجية الكوبي ريكاردو الاركون اجتمع مع مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية في خطوة وصفت بانها بادرة لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، واضافت المصادر ان الاجتماع كان سرياً كما ان مكان الاجتماع كان في جهة ما من ولاية نيويورك الا انها ذكرت ان المحادثات استمرت يومين.

○ قيل ان الاتحاد السوفيتي عرض تزويد الجيش اللبناني باسلحة سوفياتية بينها شبكة دفاع جوي. وقد نقل العرض مسؤول لبناني زار موسكو مؤخراً ومازالت الحكومة اللبنانية تدرس العرض.

○ ذكرت اوساط مطلعة في بون ان الزيارة التي ينوي رئيس مجلس الدولة والحزب في المانيا الشرقية ايريك هونيكر القيام بها الى المانيا الغربية ستتم من السادس والعشرين حتى الثلاثين من شهر ايلول المقبل.

○ قدم وزير الخزانة الايطالي استقالته من منصبه بعد ان ذكر تقرير برلماني صلته بالمحفل الماسوني بي - ٢. وقد ابلغ السيد لونغو زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي يعد جزءاً صغيراً ولكن حيوياً من ائتلاف الحكومة المكون من خمسة احزاب استقالته الى رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي. وقبل السيد كراكسي الاستقالة واعلن انه سيتولى مسؤوليات وزير الخزانة لفترة مؤقتة.

رئيس الوزراء الجديد عمره ٣٧ سنة وخريطة التحالفات مرشحة للتغيير!

■ باريس من عدنان بدر ■

مباشرة بعد انتخابات البرلمان الأوربي في السابع عشر من حزيران الماضي، والتراجع الكبير الذي أظهرته تلك الأنتخابات في شعبية التحالف الأشتراكي ـ الشيوعي الحاكم، بدأت الأشاعات والتوقعات الصحافية تتصاعد حول حتمية التغيير في الوزارة الفرنسية.

وقد لوحظ منذ ذلك الوقت ان الرئيس ميتيران قد بدأ يقوم ـ بشكل اكثر وضوحاً من السابق، بخطوات سياسية وتشريعية تتجاوز حكومته. فعلى سبيل المثال هو الذي قام شخصياً بالرد على انتقادات الحزب الشيوعي للأداء الحكومي، عندما حاول الشيوعيون ان يحملوا الحكومة مسؤولية النكسة الانتخابية..

وهو الذي بادر الى تجاوز الأغلبية الأشتراكية في الجمعية الوطنية [وهي اغلبية تمكن الحكومة من تمرير اي قانون تريد]، واعلن عن ان القوانين التي تتعلق بالحركات العامة يجب ان تعرض على الأستفتاء العام، وكان واضحاً ان هذه الخطوة تتعلق مباشرة بمشروع قانون المدارس المعروف باسم قانون سافاري، نسبة الى اسم وزير التربية الآن سافاري.. وهو مشروع يستهدف السيطرة على المدارس الخاصة، لكنه يواجه معارضة كبيرة من قبل الوسط واليمين وقد تجلى ذلك ـ اكثر ما تجلى ـ في تظاهرة باريس الكبرى التي قادها اليمين ممثلاً برموزه الكبار ديستان، شيراك، بار ولوبين في الرابع والعشرين من حزيران الماضي وضمت اكثر من مليون متظاهر.

وكانت هناك توقعات طوال الفترة الماضية بان لوران فابيوس الشاب الصاعد بسرعة صاروخية في إدارة ميتيران والذي يحظى برعاية خاصة من الرئيس الفرنسي، قد يكون بين ابرز المرشحين لخلافة رئيس الوزراء موروا.. وقد كانت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية سباقة الى تأكيد هذا التوقع وترجيح فابيوس على المرشحين الآخرين [جاك ديلور وزير المالية والأقتصاد، وبيير بيريغفوا وزير الشؤون الأجتماعية]، فقد نشرت الصحيفة البريطانية انباء التغيير المتوقع ورشحت فابيوس لرئاسة الوزارة في عددها الذي صدر في العاشر من حزيران الماضي، اي قبل الأنتخابات الأوروبية.

ويبدو ان ارتباطات ومواعيد كثيرة هي التي اخرت الأعلان عن استقالة وزارة موروا حتى مساء الثلاثاء ١٧ تموز، فقد كانت هناك قمة الدول الصناعية الراسمالية في لندن وقمة السوق الأوروبية المشتركة في فونتينبلو وزيارة ميتيران للأتحاد السوفياتي، وكلها مناسبات تحتاج الأدارة الفرنسية لمواجهتها.


رئيس الوزراء السابق


رئيس الوزراء الجديد

بهدوء على صعيد الجبهة الداخلية لا سيما جبهة الحكومة نفسها.

فمن المؤكد الآن، ان استقالة موروا وتكليف فابيوس سيفتحان صفحة جديدة في حياة الحكم والحزب الأشتراكي والتحالف اليساري ككل. وهي صفحة مليئة بالمفاجآت:

١ ـ ليس من السهل في بلد كفرنسا الأقدام على تعيين رئيس للوزراء لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره. كما ان خبرته في الحياة الحكومية لاتتجاوز السنتين. مع ان الرئيس ميتيران يصفه «بانه الأقدر على ترجمة افكاري».

٢ ـ إن الأختيار الجديد لرئيس الوزراء يعبر بصورة واضحة عن اختيار نهج سياسي واقتصادي معين يريد الرئيس ميتيران ان ينهجه في المرحلة القادمة. فرئيس الوزراء الجديد هو وزير الصناعة والبحوث، ورئيس لجنة التحديث الصناعي.. الذي اشرف على وضع، ومن ثم على المباشرة في تنفيذ، مشروع التحديث الذي يلقى معارضة شديدة من جانب العمال والشيوعيين والجناح اليساري في الحزب الأشتراكي.

٣ ـ حتى كتابة هذه السطور (صباح الاربعاء ٧/١٨) لم يكن معلناً بعد، لا من طرف رئيس الوزراء المكلف واوساط الحزب الأشتراكي ولا من طرف الحزب الشيوعي، ما اذا كانت الحكومة الجديدة ستضم وزراء شيوعيين في صفوفها ام لا. وهذه مسالة لها انعكاسات داخلية وخارجية لايمكن الأستهانة بها. فوجود الشيوعيين في الحكومة السابقة كان يشكل عاملاً مهماً في توفير بعض الهدوء على جبهة الأضرابات العمالية. لكنه بالمقابل كان حافزاً لتصعيد الضغوط اليمينية على تلك الحكومة، ولزيادة العدائية الأميركية تجاه فرنسا ككل.

علماً بأن اختيار رئيس الوزراء الجديد، والنهج الذي يشير إليه على الصعيدين السياسي والاقتصادي، يرجح أن يكون الشيوعيون خارج الحكومة الجديدة، أو ان تكون مشاركتهم رمزية في حالة الأتفاق على ذلك.

٤ ـ يلاحظ أن الشعار الذي جرى التغيير في ظله واطلقه رئيس الوزراء الجديد في اول تصريح له هو العمل على تحديث الاقتصاد وتوحيد الشعب الفرنسي. وفي هذا الشعار دعوة مباشرة لتقليص الاستقطاب الحاد القائم حاليا بين التحالف الاشتراكي ـ الشيوعي الحاكم وبين تحالف الوسط واليمين المتطرف.

واذا اخذنا بعين الأعتبار نتائج الأنتخابات الاوروبية كخريطة للقوى السياسية في فرنسا، نجد ان من غير المستبعد ان تفرز المرحلة القادمة (سواء في الحكومة الجديدة او بعدها) تحالفات جديدة يتخلى فيها الأشتراكيون عن حليفهم الشيوعي، بينما تتخلى قطاعات من الوسط واليمين المعتدل عن اليمين المتطرف.. والشعار المشار اليه اعلاه يحمل في طياته مثل هذا التوجه.

٥ ـ تبقى هناك ملاحظة اساسية، وهي ان التغيير الوزاري الحالي يتركز بصورة اساسية على السياسة الداخلية للحكومة الفرنسية، اكثر بكثير مما هو على علاقة بالسياسة الخارجية. وعليه فمن غير المتوقع ان تحصل تغييرات بارزة في توجهات فرنسا على الصعيد الخارجي، باستثناء بعض التقارب مع الولايات المتحدة، والسير بوتيرة اسرع واقوى في توجه ميتيران الاوربي الذي برز خلال تولي فرنسا لرئاسة السوق الاوروبية المشتركة في النصف الأول من العام الحالي (كحل المشاكل المعلقة مع بريطانيا وتطوير التعاون مع المانيا الغربية، وتذليل العقبات من امام دخول اسبانيا والبرتغال الى السوق الأوروبية المشتركة وطرح مشاريع تعاون متقدمة فيما بين دول السوق على الصعد الأقتصادية والتكنولوجية والدفاعية).

التأميم

المحافظة الانظف والاجمل


زهير القادري محافظ التاميم

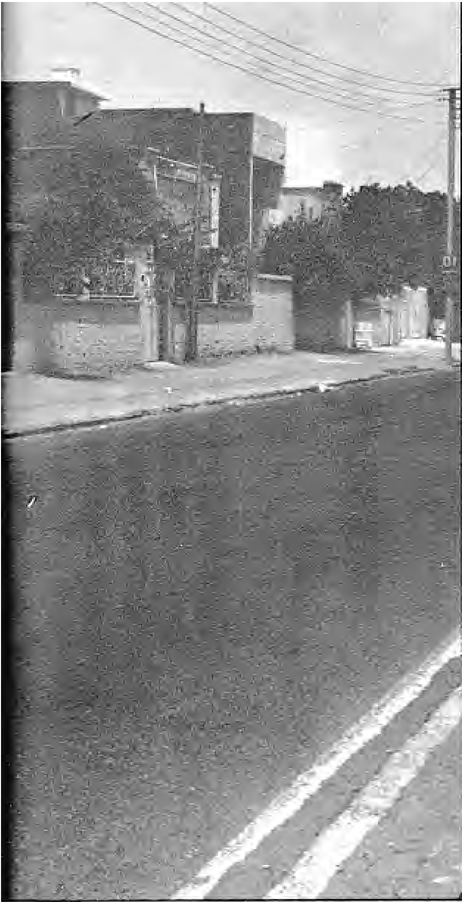
التاميم.. مازالت الابهى والامثل.. هي التي اشتق اسمها الحديث من قرار التأميم العظيم، والتي تشهد لها في عراقتها قلعتها التي شيدها نبوخذ نصر..

هذه المحافظة كانت عرضة للعدوان الايراني بطريقة خاصة، حيث ركز على قصفها باستمرار في بداية الحرب، واصرت على مقاومته باستمرار، وحتى الآن.

وكرد طبيعي على العدوان وهمجيته، اصرت محافظة التأميم على اثبات تحضرها، وعراقتها، فعاودت البناء، وعاود بنوها تنظيف وتنظيم المدينة، استعداداً لمسابقة المحافظة الاجمل والانظف في القطر، وهم واثقون من الفوز.

كيف لا.. والمحافظة عرفت اول قرية منظمة في التاريخ، اكتشفت آثارها في «جرمو» كما انها تحتفظ بكاس المسابقة الاولى، التي جرت سنة ١٩٧٩.





■ تجميل المدينة هدية متواضعة للرئيس القائد ■

المحافظة الاولى

وفعلاً.. حصلت على الفوز هذه المرة ايضاً، وعلى تقدير السيد الرئيس القائد، عندما اعلن في مؤتمر المحافظين بان تخاطب المحافظات الفائزة حسب مراكزها.. فتخاطب محافظة التاميم بالمحافظة الاولى.

والآن.. تعال معنا عزيزي القارىء الى المحافظة الاولى..

- وانت قادم من بغداد، تستقبلك كركوك بقوسي نصر، وبصورة كبيرة للقائد المنتصر. ثم تمتد الشوارع المظللة بالاشجار، والمحاطة بالمتنزهات، حتى الاحياء السكنية التي تبدو وكانها متنزه كبير.. فالدور طليت كلها باللون الاخضر، والارصفة رصفت ببلاطات من الموزائيك او الشتايكر الملون..

هذا المنظر تراه وانت قادم الى كركوك من محافظات صلاح الدين، او اربيل، والسليمانية.. وان اختلفت الوان الاحياء السكنية، من الاخضر، الى الازرق الفاتح، الى الابيض..

سوق العجائز

تستمر جولتنا، ونصل الى سوق القلعة، المجاور لقلعة كركوك، حيث يتداخل الماضي مع الحاضر، من خلال الخلود والتصميم. فالمواطن الذي ساعد نبوخذ نصر في تشييد قلعته، هو نفسه يتعاون الان مع الاخرين للمحافظة على جمال المدينة ونظافتها، والدفاع عنها وعن الوطن.

السوق يقع على شارع ارصفتهمبلطة بالشتايكر، تلفت النظر فيه نظافته الفائقة والمظلات الواقية ذات اللون الواحد. ومن هذا السوق تتفرع اسواق عديدة، فهناك مثلاً سوق الصفارين، وسوق العجائز... ويقال انه في الحرب العالمية الاولى لم يبق رجال في السوق، فنزلت نساؤهم للعمل والبيع.. وهكذا سمي السوق.. بهذا الاسم. ولكن سوق العجائز الآن يزخر بشبابه، وبكل ما هو للشباب والفتيان.

الاسواق كثيرة قرب القلعة، ومتنوعة، تعكس صورة مشرقة للاقتصاد المزدهر.. هناك سوق الخضار، وسوق السراجين، وسوق القيصرية الذي اعيد بناؤه مجدداً.. وهي جميعاً تحتوي على كل ما تشتهيه النفس، وتسر له العين.

من تسعين الى عرفه

من سوق القلعة، نعبر جسر الشهداء، مروراً بشارع اطلس، فنصل سوق القورية.. التنظيم هو نفسه، والنظافة هي نفسها.

اينما كنت، في منطقة شعبية او غيرها، من تسعين الى عرفه، ومن تبه الى طريق بغداد، تزهو كركوك بنظافتها وجمالها الذي يزيده جمالاً احمرار الافق المتوهج بنارها الازلية.

حملة عمل شعبي مستمرة

كنا قد عزمنا على مقابلة عدد من المواطنين، ولكن بعد جولتنا في المدينة، ايقنا ان علينا ان نقابل جميع مواطني كركوك، لان الكل عمل وتعب، وما يزال يعمل ليحافظ على ما حققه وما تحقق له.

□ وفي مركز المحافظة، حدثنا السيد المحافظ زهير القادري قائلاً:

- كركوك هي اصلاً من المدن المنظمة والنظيفة في العراق، وقد حاول مواطنوها دائماً ان يسبغوا على مدينتهم نوعاً من الاهتمام الجاد، فهم دائماً يقومون بتنظيف الشوارع امام دورهم، وتجميل واجهات الدور، ويشاركون على نطاق المحلات في حملات العمل الشعبي الجماعية. وهكذا حصلت المحافظة على كاس النظافة سنة ١٩٧٩، وهذه السنة ايضاً.

□يضيف السيد المحافظ:

- لا استطيع ان اقدر كم انفق المواطنون على تجميل وتنظيف المدينة، فلم نتدخل نحن الا في قضايا الادارة والاشراف وتشغيل آليات الدوائر. المواطنون هرعوا جميعاً الى العمل الجدي بمجرد دعوتنا لهم من خلال التلفزيون المحلي، لتنظيف وتجميل المدينة، خاصة وان ذلك سيكون هدية للرئيس القائد، وتعبيراً عن مدى المواطنة الصالحة. ولم تقتصر المنافسة، بالنسبة لمواطني كركوك، بين محافظتهم والمحافظات الاخرى، بل كانت بين محلة واخرى، وشارع وآخر، فكل واحد يريد ان يرى محلته في التلفزيون كانظف محلة في المحافظة.. وما يزال هؤلاء يعملون ويتفننون في المحافظة على الجمال والنظافة، ليظل لقب المحافظة الاولى والانظف لمدينتهم.

اشارات

□ستنتهي قريباً ازمة الماء الصافي في المحافظة، فهناك مشروع ماء جديد بسعة سبعين مليون غالون يومياً،







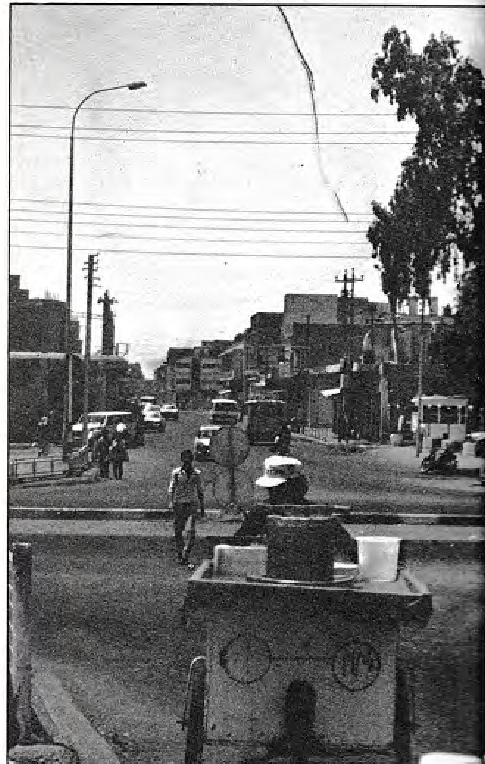
بينما المدينة بحاجة الى ٤٠ مليون غالون.

□ المحافظة بحاجة الى شبكة للمجاري.

□ حبذا لو تقوم البلدية برفع بعض الانقاض المتبقية في منطقة الشورجة، بعد عبور الجسر الجديد.

لوحة الاعلانات في مدخل رئاسة بلدية كركوك عليها صور باهتة وقديمة عن المدينة.. ما راي المسؤولين في تبديلها بصور تعكس الواقع الجديد للمدينة ؟.

■ تحقيق وتصوير نرمين المفتي



نقوش في الذاكرة

ديوان الحق

■ عبد الجبار محسن ■

كان واحدا منا، رواد ذلك المقهى، وكاي رائد مزمن كان يختار المكان اياه ويؤتى له دون انتظار ما يطلب بالشراب اياه، ويتوقع منه عمال المقهى المبلغ ذاته اكرامية في كل عيد. وكان المقهى حشدا من السياسيين من كل هوى ولون وكان احد العاملين فيها عين للحكومة عليهم جميعا، واجبه نقل مايدور على السنتهم بمقدار مايتيح له فهمه من كلماتهم المعقدة والغازهم.

واعود الان الى صاحبنا زبون المقهى المزمن. لم يكن سياسيا والحق يقال وكثيرا ماكرر في احاديثه طريفة ظل يحسبها جديدة في كل مرة. وهي ان احد الاحزاب قد وعد الفلاحين ان يمنح كلا منهم زوجة مثقفة وقيل معلمة ودارا وبقرة حلوبا. ولكنه بدلا من ذلك منحهم...

وكان مايهم صاحبنا من هذا الشعار هو الحصول على دار تاويه مثل اقرانه ممن اسعفهم الحظ. ونصحه احد المحترفين ان يتوجه الى احدى جمعيات بناء المساكن وقال عنها: انها ثقة ومعروفة. وساله كم لديك او (جوه ايدك)؟

واجاب صاحبنا: مائة وخمسون دينارا عدا ونقدا.

ورد المحترف: انها كافية لبيت محترم فتعال معي قبل فوات الاوان. واقتاده الى الجمعية.. بيت على شارع ابي نؤاس وطاولة وجهاز هاتف وكاتبة طابعة لفتت نظره وهي محشورة بسروال (الجينز) حشرا.

ونثرت امامه الخرائط.. واشروا له بعصا على خرائط اخرى معلقة على الجدار.

هنا الاراضي.. وهنا الشارع، وهنا المستوصف، وهنا مركز الشرطة وهنا السوق، والكهرباء فوق الحديقة والهاتف تحتها. وبيتك هنا (ركن) طبعا وماعليك سوى ان تتزوج وان تستخدم كل طاقتك فها هنا روضة بجانبها ابتدائية والثانوية على بعد عشرين مترا وفي المستقبل كلية.

وربما خدعته امانيه قبل ان يخدعه رئيس الجمعية.. فدفع المائة والخمسين جذلا وكانت كل ما ملكت يمناه واعطي ايصالا بالمبلغ.. ودارت الايام.

بعد اشهر اعلن احد المكاتب عن سفرات سياحية للاردن وسوريا ولبنان والمبلغ مائة وخمسون دينارا ايضا وقيل في الاعلان ان المبلغ يغطي اجور السفر والسكن بالفنادق والاستحمام في البحر وزيارة الجولان... وتذكر نقوده في الجمعية فهو لم يستلم الارض الموعودة.. (ثم هبوا انني حصلت عليها، كان يسالنا، كيف سابنيها او ليس السفر افضل؟ ونهض دون ان ينتظر الجواب...

لم يجد احدا في الجمعية انما وجد مشاركين مثله يفترشون الارض، امام الباب. بعضهم يهدد بالويل والثبور وبعضهم يعض اصابعه ندما.. ولم يكن ينفع تهديد او ندم.

* * *

وكلما تذكرت تلك الحادثة، وتلك الوجوه الباحثة عن نقودها المتواضعة دون جدوى، اتصور لو ان هذه الخديعة او سواها من الخدع والمظالم التي كان يتعرض لها المواطن كل يوم دون ان، يجد من يشكو اليه وان يرد له حقا مهما صغر.. اتصورلوحدثت بعد الثورة. كنتم ستجدون صاحبنا ومن معه واقفين في ديوان، المجلس الوطني، صانه الله، رافعي الراس ممتلئين ثقة بحسن العاقبةمستغلين الفرصة لا ليعرضوا شكواهمو فحسب بل كحيلة مشروعة ليروا القائد وجها لوجه. فالمظالم اليوم على ندرة ماتوجد صغرت ام كبرت، ليس بوسعها ان تدوم.

وهناك باب رحبة لمن يعانيها هي باب المجلس الوطني. وهناك رب اسرة هو صنو الحق، يرفع الجور ويزيل عقباه.

وكاذب من يدعي.. ان الديمقراطية هي مجرد برلمان فيه معارضة للزينة او هي محض حرية لشتيمة الدولة.

فما قيمة كل هذا، بحق الاله، اذا كان لايرد مكروها ولايرفع غبنا ولا يستعيد حقا؟ بل ماقيمة كل الوسائل مهما نفعت ازاء حوار مباشر مع قائد الدولة والمجتمع.. وان تساله فيجيبك وتشكو اليه ظالما فيقيل عثرتك وان شكوت مظلوما رد اليك الحق خلال البرهة التي تستغرقها خطاك بين مكتب القائد ومكتب المرافقين.

لقد كان ديوان المظالم موجودا عند العرب، ولم يكن طبعا بهذه السعة ولابهذه الحداثة ولابهذه الصلة الواعية مع الناس. الا انه يظل جذرا لقيم راحت ثورتنا تستعيدها جديدة، قوية بصيغة ديوان الحق.

وازعم ان هذا النمط من العلاقة كاحد اوجه الديمقراطية الاكثر نفعا هو اقرب الى ايقاع الذات العربية من سواه.

فدائيون متأهبون دائماً ...

رجال الاطفاء :

النار لها اسرارها الخ

تمر سيارة الاطفاء. تطلق صافرتها المدوية، وترن اجراسها بقوة. السيارات كلها تفسح لها المجال للمرور، احتراماً ومهابة.. فهي منصرفة الى واجب، وفيها رجال فدائيون متأهبون لادائه.

السيارة تنطلق مسرعة، وخلفها تنطلق التساؤلات.. حريق.. ما هو حجمه..؟ اين..؟، وترسم في الذهن صورة هؤلاء الناس الذين يقتحمون النيران، لانقاذ شخص تحاصره، ولانقاذ اي شيء يمكن انقاذه.

ان اقتحام النار ليس بالامر السهل والهين، وليس اي شخص يستطيع القيام به، فذلك يحتاج الى رجال مدربين بصورة كافية، يستخدمون آليات واجهزة متطورة، وقبل كل شيء يمتلكون الشجاعة والاقدام.





ـاصـة

اطفاء الحرائق علم وفن وتكنولوجيا



قدرات توازي التطور

ولكن العمل في اجهزة الاطفاء لم يعد كما كان سابقاً، عندما كانت البيوت والبنايات الواطئة هي الشائعة. فقد تطورت بغداد وتطورت المدن العراقية كافة. العمارات الشاهقة ارتفعت في كل مكان، والشوارع الفسيحة امتدت الى كل الجهات.

يقول رجل اطفاء متقاعد :

- كنا نستخدم الانابيب المطاطية البسيطة، وحتى «سطول» الماء لاطفاء الحرائق، وغالباً ما كنا نصل الى مكان الحريق، ونجد ان النار اتت على كل شيء، وانتهت.

ويقول رجل اطفاء معاصر:

- في بغداد وحدها حالياً ٢٢ مركزاً لاطفاء الحرائق. ان اطفاء الحرائق علم وفن، ونحن نستخدم احدث ماتم التوصل اليه عالمياً في هذا المجال، من الغاز الى رغوات الكاربون، اضافة الى الاليات والاجهزة المتطورة.

ومع توفر هذه الاليات والاجهزة والامكانيات، فان عملية الاطفاء ليست بالسهولة التي تصورها البعض، لان النار لها اسرارها الخاصة، وتخفي خلف حجبها ماتخفي من متاعب ومفاجآت من الخطورة بمكان.

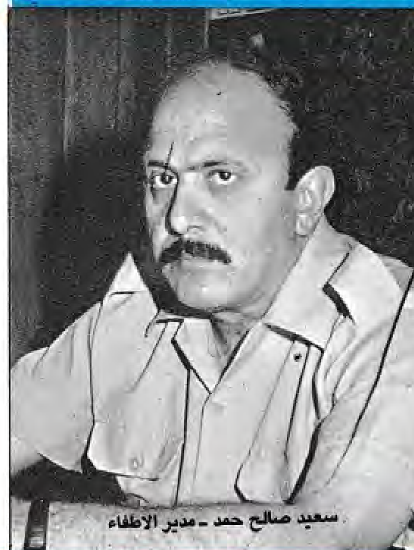
السرعة هي الأهم

في بناية يبلغ ارتفاعها اكثر من عشرة طوابق، تحتاج عملية الاطفاء الى سلالم خاصة، والى اجهزة خاصة. وفي بناية قريبة من النهر، تكون الاجهزة المتطورة بشكل آخر، ولكل حريق اسبابه وظروفه وطرق معالجته.. ويبقى الاهم من كل شيء السرعة في الوصول الى مكان الحادث .

يقول السيد سعيد صالح حمد مدير الاطفاء:

- نستطيع مكافحة اصعب الحرائق، في اي وقت وفي اي مكان، وبالسرعة القصوى، حيث يستطيع فريق الاطفاء الوصول الى مكان الحادث خلال دقائق، وربما اقل من دقيقة بعد الاتصال مباشرة، حيث ان رقم الهاتف (١١٥) الخاص بالمديرية هو واسطة الاتصال المباشرة بيننا وبين المواطن .

ان مجرد الاتصال بالرقم يعني ان جميع المراكز تكون على الخط، وبعد تحديد مكان الحادث يتم الايعاز الى فريق العمل للانطلاق، فالرجال على اهبة الاستعداد، وهم رهن الاشارة دائماً. وهناك اجهزة حديثة تسجل وقت نداء المواطن، والوقت الذي تنطلق فيه السيارات، ثم وقت الوصول الى مكان الحادث.. وكافة الاجراءات التي اتخذت لمكافحة الحريق ووقت العودة .



سعيد صالح حمد ـ مدير الاطفاء

الدقة مطلوبة دائماً

يضيف السيد سعيد صالح:

- نحن نحرص على ان يظل الرقم ١١٥ في ذهن المواطن باستمرار. ولكن الكثيرين ممن يحتاجوننا يتصلون بالنجدة او الشرطة او البدالة، مما يتسبب في بعض التاخير.

الصيف موسم الحرائق، اذ تزداد خلال هذا الفصل احتمالات اشتعال النيران، او حدوث تماس كهربائي، وبالتالي فان الجفاف يساعد على انتشار الحريق، لذا فنحن نطلب من المواطن المخبر عن الحريق ان يكون دقيقاً في تحديد المكان، واعطاء المعلومات والتفصيلات الكاملة عن الحريق، لكي يقوم الرجال بواجباتهم بالشكل المطلوب.

هل هناك امثلة تودون ايرادها ..؟

- قبل فترة حدث حريق في معمل اهلي للنسيج في الاعظمية. في البداية لم نكن نعلم ان الطابق الارضي من البناية المؤلفة من ثلاثة طوابق اضافة الى السرداب، يحتوي على كميات كبيرة من الصوف. وكان الاخبار اصلاً عن حريق في الطابق الثالث. وحين بدأ فريق المكافحة عمله لاحظ انبعاث الدخان من السرداب والطابق الارضي. وبعد التقصي وجدنا ان الحريق في ذلك المكان .

مشاركة المواطنين

ان اخفاء المعلومات يعيق عمل رجال المطافىء، ويضر بالمواطن نفسه. كما ان مشاركة المواطنين في اطفاء الحرائق تخلق متاعب كبيرة، لان رجل الاطفاء يملك الخبرة والاجهزة اللازمة ويعمل وفق خطة مبرمجة، ومن هنا فان حماس المواطنين ومشاركتهم تعرقل تنفيذ هذه الخطة بصورة دقيقة.. وان كنا ننظر



الى هذه المشاركة باحترام. في هذا الحريق عثرت فرقة الاطفاء على مبالغ نقدية وذهب واحجار كريمة، سلمت الى اصحابها، وقد حصلنا على هدايا وشكر وتقدير من الجهات المسؤولة .

وماذا عن خططكم المستقبلية..؟

ـ لدينا خطة واسعة لاقامة دورات تدريبية لمنتسبي الدوائر والنشاط الخاص، من اجل اعدادهم لمكافحة الحرائق والوقاية منها. وهناك ايضاً دورات لخريجي الكليات والمعاهد، ودورات لضباط امن الدوائر ومسؤولي الامن الصناعي.. وهي دورات نظرية وعملية، اضافة الى الاستمرار في التدريب اليومي لرجال الاطفاء كي يحافظوا على لياقتهم وكفاءتهم .

الحرائق .. والبداية

لقد تطورت اجهزة الاطفاء تطوراً كبيراً جداً. وكانت اول دائرة للاطفاء قد انشئت في بغداد، في بداية الانتداب البريطاني، وكان المستر فيشر هو المسؤول عنها .

كانت آنذاك مجرد مركز بسيط ملحق ببناية امانة العاصمة في القشلة. اما الاليات التي استخدمت في ذلك الوقت، فهي الآن في متحف متنزه الزوراء، لتظل شاهداً على تلك الايام التي كانت فيها النار تشب وتخمد، ولا احد يدري كيف يخبر رجال الاطفاء .

وفي سنة ١٩٣٦ اصبح السيد ابراهيم شندل اول مدير عراقي للاطفاء، بعد ان كان مساعداً للسيد فيشر، بينما ظلت الامكانيات محدودة جداً.

وفي سنة ١٩٥٨ حصل بعض التطور في اجهزة الاطفاء .

وبعد ثورة ١٤ رمضان ١٩٦٣، تم افتتاح مركزين جديدين للاطفاء، في الشورجة والكرادة، الى جانب مركزي الرصافة والكاظمية، فاصبحت في بغداد اربعة مراكز مزودة باجهزة وآليات جديدة، اضافة الى مركزين للاطفاء النهري المتقدم في شارع النهر والكاظمية .

وبعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز اخذت اجهزة الاطفاء تشهد قفزات كبيرة، في مجالات التدريب واستخدام الاليات والاجهزة الحديثة والطرق العلمية المتطورة في اطفاء الحرائق .

واخيراً.. فان اكبر حريق شهدته بغداد، هو حريق محطة وقود الكيلاني سنة ١٩٥٨، كما حدثت حرائق في سوق القماش في بداية شارع النهر، وفي الشورجة .

■ خالدة حسن

■ تصوير: ثامر عبدالكريم



طبق الأصل

■ مؤيد نعمة ■



وجـــه

مديحة معارج عفوية في السينما، ممثلة في التلفزيون

«في مديحة شيء لاتجده عند المذيعات، شيء من الجراة، وجراتها ربما تقودها الى «بلاوي صغيرة، ولكن لاباس، مديحة ستكون متميزة.. قلت لها؟ هل تمثلين عندي في فيلم؟!

ظنتها مزحة لكنها صدقت حين وقعت العقد في فيلم فايق يتزوج.. كل مذيعة لابد ان تمثل.»

يقول لي ابراهيم عبد الجليل ـ في معرض الحديث عن مديحة.. اما مديحة فتقول:ـ والله انا لاامثل على المشاهد، انا هكذا دائما..لو كنت اكذب او انافق لكرهني الناس، انا متورطة بالشهرة كلما قلت كلمتين او ثلاثة، اصطادوني في خطا لم اقصده، الصحفيون دائماً لايرحمون احداً، ولكن لاباس هم في كل الاحوال على حق..

واسالها اي المذيعات تصلح ان تكون ممثلة؟

ـ لاادري.. كل ممثلة فيها شيء جميل، هُنّ، ربما يفكرن في دواخلهن ان يكن ممثلات.. لاتسالني من منهن بالضبط!!

□مثل نجوم كرة القدم جاءت مديحة تحمل بعض شهرتها الى السينما والناس قالت في سرها هل ستنجح مديحة في التمثيل علينا هذه المرة في السينما نقول بصدق.. ان مديحة كانت عفوية وصادقة بشكل مدهش وربما يمكنها بعد عدة تجارب ان تحمل لقب ممثلة وربما اغرتها الشاشة البيضاء لهجر الشاشة الصغيرة.. «عفيه»

عراقية نقولها لمديحه.. ولو عرض عليك ثانية ان تمثلي فلاترددي!



معهد الدروع
قلب القطعات المدرعة النابض

الحرب تكاد تنهي عامها الرابع.. ورغم طول المدة.. الا اننا مازلنا نمسك بزمام الانتصار.. فعندنا الرجال.. وعندنا السلاح.

والحرب مشهودة.. اثبتت فيها اسلحتنا المختلفة مقدرة فائقة وسيطرة نادرة على سير المعارك.

بقي طيراننا سيد سماء المعركة.. وسلاح البحرية هيمن على مياه الخليج.. واثبتت قواتنا البرية كفاءة متميزة.. فشقت العمق الايراني حين ارادت ابعاد الاذى عن اهلينا وذادت عن حدود الوطن.. وجعلت الاراضي امام حدودنا مقابر للمعتدين.

والدروع.. سلاح من اسلحتنا التي فتكت بالعدو ومزقته.. وبقي مع طول فترة الحرب قويا.. مسيطرا على ارض المعارك.. بعد ان انتهت او كادت الدروع الايرانية. وفي هذا التحقيق زيارة الى معهد الدروع.. ذلك القلب النابض بالنسبة للوحدات المدرعة في مختلف تشكيلات جيشنا الباسل.

▪ تكثيف التدريب من اجل النصر ▪

▪ روح معنوية وثابة..

واستعـداد دائم للدفـاع عن الوطن



المقاتل وكيل آمر المعهد — المقاتل آمر المدرسة — المقاتل ضابط ركن الادارة



التدريب والميدان

ومعهد الدروع.. مؤسسة تدريبية كبيرة تحتوي على عدة مدارس.. وجحفل تدريب تعبوي ومن هنا يتحدث المقاتل وكيل امر المعهد قائلا:

ـ ولمعهدنا مهمة متميزة هي ادامة الوحدات المدرعة في مختلف تشكيلات جيشنا الباسل وذلك من خلال اعداد وتدريب الضباط وضباط الصف اعدادا كاملا في مختلف مجالات الصنف المدرع.. رفد الصنف المدرع بالمقاتلين.. كان من بين مهمات معهدنا المشاركة في الدراسات والبحوث الخاصة بتطوير الصنف.. والحقيقة ان معهدنا استثمر نتائج المعارك في قادسية صدام المشرفة.. فركز من خلال التدريب على المعضلات والصعوبات التي برزت في المراحل الاولى من القتال ضد العدو الايراني الحاقد.. وقد تمكنا من وضع الحلول اللازمة لها.. ومنها عملية تعاون صنف المشاة مع الدبابات والتعاون بين القطعات المدرعة والسمتيات والادامة في الميدان.

ويضيف المقاتل وكيل آمر المعهد:

ـ وفي ضوء توجيهات قائدنا المنتصر المهيب الركن صدام حسين.. ركزنا على الاستخدام الصحيح للصنف المدرع في الزمان والمكان المناسبين وتوظيف خواص الدروع في الهجوم المقابل السريع للقضاء على القطعات المعادية.. في حالة خرقها للمواضع الدفاعية. كما تم التركيز على اهمية الرمي الدقيق مع الحركة والصولة السريعة على الاهداف المعادية.. والحقيقة ان كراس التدريب بمعلوماته ترافق مع الميدان بدروسه ونتائجه بحيث نستطيع القول اننا نمتلك مقاتلين اكفاء يتقنون استخدام اسلحتهم احسن استخدام.

الزخم وتنفيذ الواجب

اذن فالمعهد ينهض بمهمة اعداد المقاتل الدرع الذي تحتاجه وحدات الجيش المختلفة.. والحقيقة ان من يزور وحدات التدريب التي يضمها المعهد لايمتلك الا ان يشعر بالمنعة والعزة والفخر.. ولنا في زيارة الوحدة التي تنهض بمهمة اعداد الضباط الدرع نموذجا يعتز به.. يقول المقاتل آمر المدرسة:

ـ نحن جاهزون.. نعمل بوجدان من اجل خلق عناصر بمستوى المسؤولية وبما يتطلبه النصر ومدرستنا حين اسست.. كانت في الاساس لاستقبال نوعية معينة من التلاميذ ولكن نتيجة لمتطلبات الحرب وظروفها.. واجهنا زخماً كبيراً بالنسبة لما تمتلكه المدرسة من ملاك تعليمي.. ومع هذا جرت تغطية الواجبات التي انيطت بنا واعددنا الكثير من التلاميذ وبمختلف المستويات لسد حاجة التشكيلات.. بل وزيادة عن الحاجة.. ومع الحرب.. استقرت الامور معنا اكثر فاخذنا نكثف من خصوصية المدرسة الفنية.. وماخرجته في زمن الحرب.. يحسب بالالاف.

ويضيف:

ـ لقد كان حجم الواجبات كبيرا قياسا لظروف السلم.. فالمدرسة مصممة لاستقبال عدد معين لايزيد عن بضع مئات من الطلبة سنويا.. ولكن الارقام التي تخرجت تستطيعون ان تضربوها في خمسة.. او سبعة احيانا عن الحد المقرر.. هذا مع التوسع في التدريب والزيادة في اعداد التشكيلات.

دورات ودورات

للمهمات الكبيرة.. رجال كبار.. يعرفون ماهو مطلوب منهم.. ويسعون للعطاء الاكبر.. والمقاتل ضابط ركن الادارة في الوحدة التي زرناها اضاف ال ماتقدم قائلا:

ـ كان من واجباتنا ايضا استقبال ضباط الصف من مختلف الوحدات المدرعة لاعدادهم كمعلمي للمستقبل.. اضافة الى تدريب الضباط الاحداث. واشراك الضباط القدامى في دورات التقوية واعدا المعلمين.. واثناء الحرب ركزنا على التدريب العمل واعطيناه ثلثي المدة وماظهر على ارض المعركة استثم في التدريب.. انطلاقا من مبدأ خلق الكفاءة.. كما ركزن على دورات التصليح من قبل الطائفة وفي الميدان.. لا هذا يديم السلاح.. ويبقيه جاهزا للمعارك.. هذ اضافة الى ان المدرسة تسعى لمنح التدريب واقعيته. وذلك من خلال منح المقاتل في مدرستنا الفرص لمعايشة مختلف الاجواء وممارسة انواع الرمي.

○ والمعلمون؟

ـ نسعى لتهيئتهم باستمرار.. وندخلهم الدورات. فذلك ضروري لتنفيذ خطط التدريب ومناهجـ المختلفة.. اضافة الى ان هذا يمنحهم الاطلاع عل مختلف الابتكارات والمستجدات.. ومايتطور في الصنف المدرع. وزيادة على هذا فالضابط الذي يكمل دورة اساسية او دورة على عجلة او دبابة حديثة وتكون درجاته متميزة يرشح لدورة الى الخارج. وهكذا استطعنا ارسال عدد من الضباط المتميزين ال الخارج.. وجاءونا بحصيلة اكبر واكثر فائدة.

تدريب الاشقاء

على احد جدران غرفة من غرف المعهد.. وجدنا ساعة مهداة من ضباط في الجيش السوداني.. ولهذا سالنا ان كانت المدرسة تستقبل من الجيوش العربية الاخرى فاجاب المقاتل ضابط ركن الادارة:

ـ نعم.. ففي دوراتنا يشترك ضباطمن عدد من الاقطار العربية الشقيقة والدول الصديقة الاخرى.. فمدرستنا متطورة في اختصاصاتها.. وتمتلك ملاكـا تعليميا متميزا.

من هنا تحدث احد المقاتلين من امراء الاجنحة قائلا:

ـ الدروع كصنف.. حظيت باهتمام كبير من العلماء


المقاتل ضابط التوجيه السياسي الاقدم


المقاتل آمر الوحدة


المقاتل ضابط التوجيه السياسي


المقاتل جواد احمد عمران

والخبراء العسكريين.. لهذا نجدها تتطور باستمرار.. ومع هذا التطور.. نجد سعيا من قبل معلمينا للمتابعة الحثيثة له.. بل ان لبعضهم مبادرات في تطوير الكثير من حلقات التدريب. ولقد حدث اثناء الحرب ان شكلت كتيبة من معلمينا.. قاتلت قتالا دهش لـه الجميع وتحدث عنها الرئيس القائد صدام حسين.. هذه الكتيبة لقنت العدو دروسا لن ينساها.

فعاليات مختلفة

ومع ان معهد الدروع ينهض بمهام عديدة وكثيرة.. الا ان مقاتليه جميعا استمروا في تنفيذ وتغطية الواجبات المناطة بهم.. ولشعبة التوجيه السياسي في معهد الدروع دور كبير وحضور دائم في مختلف المجالات والمناسبات التي تحدث والمقاتل ضابط التوجيه السياسي الاقدم في المعهد تحدث قائلا:

- لقد سعينا بكل الطاقات المتوفرة لتنفيذ واجباتنا.. ولهذا تجدوننا نتابع مستلزمات التعليم في المدارس الشعبية ومتطلبات محو الامية.. كما تجدوننا نسعى لاستقطاب المقاتلين من ذوي المواهب من اجل الترفيه عن المقاتلين في المعهد وتوجيههم فكريا وسياسيا.. ولهذا تجري في مختلف وحداتنا الكثير من الفعاليات.. فعدا المحاضرات الاسبوعية التي يلقيها ضباط التوجيه السياسي على المقاتلين.. فان مقاتلينا يعمدون الى اقامة الحفلات الترفيهية اثناء المناسبات.. ويسعون لاقامة معارض الرسم والخط واصدار النشرات الجدارية والنشرات الخاصة بالمناسبات.. ويعمد ضباط التوجيه السياسي في مختلف وحداتنا على متابعة متطلبات المقاتلين وحل مشاكلهم وتذليل كافة المصاعب امامهم مهما كانت. والحقيقة فانه يمكن اعتبار معهدنا من الوحدات المتميزة التي نسعى لبقائها متطورة وفي المقدمة.

حكاية الوحدة ٥٠٦٩

الذي يزور معهد الدروع.. لابد له من زيارة الوحدة (٥٠٦٩).. لانه اذا كان المعهد قلب القطعات المدرعة.. فهذه الوحدة واحدة من شرايينه. المقاتل آمر الوحدة يتحدث عنها قائلا:

- وحدتنا تشكيل حربي.. حدث نتيجة الحاجة لها لتغطية متطلبات الجبهة وادامة زخم المعركة.. وتعتبر معينا للصنف المدرع لمختلف تشكيلات قواتنا المسلحة البطلة. ونعمد فيها الى اقامة دورات اعادة المعلومات.. بعد تخرجهم من الدورات الاساسية فوحدتنا وجدت لتنظيم انسيابية المقاتلين مابين مدارس المعهد والوحدات المدرعة ووفق خطط مديرية الدروع.. ولهذا نعمد الى ابقاء المعلومات ناضجة لدى المقاتلين الذين ينتظرون في وحدتنا نقلهم الى الوحدات الاخرى.. من خلال دورات اعادة المعلومات التي تلقى على شكل محاضرات معدة سلفا.. والذي نعتقده ان وحدتنا استطاعت ان تقوم بواجبها.. فالمقاتلون في الوحدة يعملون جميعا من اجل تنظيم انسيابية المقاتلين الى الوحدات العاملة في الجبهة.. ولهذا فليس غريبا ان تجد الكثير من المقاتلين يسهرون باستمرار لانجاز معاملات نقل الضباط والمراتب الى الوحدات التي تحتاج اليهم.

والمقاتلون الذي التقيناهم اكدوا على حسن العلاقة والرضا التام فيما يتعلق بالتعامل اليومي.

سرعة الانجاز

ويحدثنا المقاتل ضابط ركن الادارة في الوحدة (٥٠٦٩) قائلا:

- بما ان الصنف المدرع يعتبر من اسلحة الثورة اضافة الى مهماته القتالية وللصنوف الاخرى.. نجد ان له اهتماما خاصا.. ولهذا نسعى بدورنا الى الاهتمام بمقاتلينا الذين يفدون الينا من مدارس الصنف.. ولهذا اعدت مناهج التدريب ولكل حسب اختصاصه وقد لاحظنا ان مقاتلنا يتميز بسرعة الاستيعاب.. الامر الذي كان يشجعنا اكثر على ادامة المعلومات لديه.. والحقيقة اننا بعد مايقرب من اربع سنوات وجدنا من خلال محاضرات التوجيه السياسي والاجتماعات الحزبية واللقاءات المباشرة ان مقاتلنا يتمتع بالكفاءة والروح المعنوية العالية.. اننا نجدهم يتدافعون للمشاركة في الجبهة.. وهذه حالة خاصة ومتميزة لمقاتلينا عن المقاتلين في الجيوش الاخرى.

ويضيف:

- عدا هذا.. فان وحدتنا سريعة في الانجاز.. فبعد فترة من الحرب اضيف الى واجبات وحدتنا واجب اخر هو تشكيل وحدات دبابات ووحدات ناقلات. من هنا نجد المنتسبين ضباطا ومراتب يهيأون من قبلنا ويستلمون الدبابات والتجهيزات الخاصة بهم.. بعد ان يدربوا تدريبا مكثفا.. وهنا لاتكون العملية اعادة معلومات فقط.. وانما صقل لها.وترسل الوحدات بعد هذا الى الجبهة وبفترة وجيزة قياسا الى الاوقات التي يتطلبها التشكيل في الظروف الاعتيادية.. واننا نفخر بان هذه الوحدات التي تشكل من قبلنا مهيأة لان تشترك في المعركة مباشرة وان تؤدي دورها في القتال.

دور التوجيه

ولقد كان للتوجيه السياسي في هذه الوحدة دوره الفاعل والمؤثر.. ومن هنا يتحدث المقاتل ضابط التوجيه السياسي قائلا:

- يقوم التوجيه السياسي في وحدتنا بمهمتين اساسيتين.. اولهما تنفيذ خطط وبرامج دائرة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع بما تتضمنه من توعية سياسية وفكرية للمقاتلين.. وماتتطلبه من فعاليات تتمثل بالمحاضرات التي تهدف الى شرح ابعاد معارك قادسية صدام المجيدة ضد العدوان الايراني الحاقد.. وبغرس افكار وقيم ومبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي.. اضافة الى احياء المناسبات القومية والوطنية واقامة الندوات الاسبوعية التي تبقينا على تماس مباشر بالمقاتلين مستنيرين بخطى الرئيس القائد صدام حسين ومعتمدين توجيهاته القيمة في مختلف مجالات الحياة.

واما المهمة الثانية فتتعلق بطبيعة وحدتنا.. فباعتبارها حلقة الوصل بين مدارس اعداد المقاتلين الدرع وبين الوحدات المدرعة العاملة في الجبهة نعمد الى اعداد المقاتل اعدادا نفسيا خاصا يجعله يؤدي واجبه على النحو الامثل.. وذلك من خلال متابعة متطلباته اليومية اضافة الى عملية التوعية.

وعدا عن كل هذا فقد استطاع التوجيه السياسي في وحدتنا رغم قصر عمره من تنفيذ العديد من الفعاليات من معارض رسم وخط واقامة حفلات ترفيهية ونشرات.. اضافة الى انشاء المكتبة التي ضمت مايزيد على الخمسمائة عنوان ولمختلف الكتب السياسية والعسكرية والثقافية وهكذا سنعمد باستمرار الى ابقاء حالة التواصل بالمقاتلين قائمة وفاعلة من اجل خلق مقاتل مسلح بافكار ومبادىء الحزب والثورة بقيادة بطل التحرير القومي الرئيس المناضل صدام حسين.

رعاية القائد

واثناء تجوالنا في الوحدة التقينا العديد من المقاتلين الذين اكدوا استعدادهم للبذل والعطاء والذود عن حدود الوطن والدفاع عنه.. وكان من بين المقاتلين الذين التقيناهم المقاتل جواد احمد عمران الذي قال:

- رغم الحرب.. الا ان القيادة في القطر وعلى رأسها الرئيس القائد صدام حسين تسعى لرعاية المقاتلين داخل الوحدة وخارجها.. ولهذا يكون لزاما علينا ان نكون ابناءها البررة وسور الوطن المنيع.. ولن انسى ماحييت رعاية السيد الرئيس لي ولعائلتي حين ارسلني وزوجتي خارج القطر للعلاج.. في وقت هو وقت حرب.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عمق الصلة بين الرئيس القائد والمقاتلين.. ومن هنا سأسعى كمقاتل الى خدمة وطني وامتي وقيادتي بكل ماأوتيت من قوة حتى يتحقق لنا النصر الاكيد بعون الله.

■ تحقيق: ماهر فيصل

■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي

قريبة من الماء. قريبة من دجلة، قريبة من أشجار وارفة، غنية في ثمارها، لكنها تشكو العطش منذ عام.تلك هي احد احياء منطقة الراشدية. لم أصدق في البداية، لكنني حين ذهبت الى هناك، ومعي عدسة المصور، عرفت عن الأمر المزيد. فهنا قصة تتكرر يومياً في البحث عن الماء، كما هي قصة مشروع جديد يقال انه سينتهي اواسط العام المقبل لايصال الماء الى السكان، فاذا كانت لنا معلومات بسيطة في الحساب، فأن الماء سيصل الى هذه المنطقة بعد قصة بحث طويلة عنه.

قريبون من الماء..
يعانون من عطش دائم!

- حي سكني في الراشدية بلا ماء منذ عام



المهندس ابراهيم عبد الحميد

- مرة واحدة زارتهم سيارة حوضية تحمل ماءً غير صالح للشرب

... المنطقة يبحثون عن الماء

المحررة مع المواطنين... ماء.. ماء!

في الطريق

في الطريق الى ناحية الراشدية، يشدنا منظر الأشجار الوارفة الظلال الكثيفة، لشارع مع انعطافات دجلة الخالد. كل شيء هنا يقظ وجميل وخصب، فهنا نزهة في عمق الريف البغدادي وقد اكتشف سكان بغداد، هذا المكان، ليقضوا ساعات جميلة فيه ويستمتعوا بهواء البساتين والمياه النقية.

لكن هدفنا ليس القيام بنزهة، بل في البحث عن شكوى وصلتنا من اهالي الحي السكني الذين وصلنا اليهم بعد ان انعطفنا قليلاً عن الطريق، حيث فاجانا السكان وهم يحملون قدوراً للماء، وقدوراً اخرى فارغة تنتظر الماء.

قصتهم بدات هكذا.. كما قصوها لي تماماً:

القصة

في بداية عام ١٩٨٢ بدا المواطنون تشييد دورهم في دور الزراعة في الراشدية وفي نهاية ذلك العام اصبحت المنطقة تضم الكثير من الدور التي سكن فيها اصحابها وعددها حالياً ٥٠٠ دار وحين استقر المواطنون في دورهم اشتدت مطالبتهم بالماء ولكن بدون اية نتيجة.

وبدات الشكاوى للجهات المسؤولة وهي المنشاة العامة لتشغيل مشاريع الماء والمجاري ومديرية ماء ومجاري بغداد وناحية الراشدية.

وسال الحبر على «العرايض» وجرى في الكتب الرسمية التي دخلت في دهاليز كتابنا وكتابكم، واشارة، الى هامش كذا في الكتاب كذا.

والماء لايجري ولايسقي ولايروي وظل عصيا على الجميع، مواطنين ودوائر رسمية.

تركنا دورنا

حين زرناهم كانوا في حملة البحث عن الماء، الكل يحمل الاواني والقدور وكل ما له علاقة بحفظ الماء بحثاً عن الماء.

وبما ان الدنيا صيف، والحر على اشده، فان الجميع قد عزف مرغماً عن الاستمتاع بالظلال والاسترخاء تحت المراوح، وصار كل همهم توفير كمية من الماء تكفي للطبخ مثلاً، ولتذهب كل الاستعمالات الاخرى للمياه.. فلا حاجة بها الآن.

ماذا يقول الناس ؟

مع ان العديد من الشكاوى قدمت من قبل سكان المنطقة، كما قلنا، الا ان اي حل لم يتخذ.

يقول المواطن شهاب احمد: نحن نعاني منذ اكثر من سنة، ولم نسمع او نرى اي اجراء يريح قلوبنا.

جبار احمد جاسم انتهى من تشييد داره منذ سنتين ولم يسكنها، لعدم وصول الماء رغم مراجعاته الكثيرة للدوائر الرسمية.

سلمان علي صباح هو الآخر لم يسكن داره منذ سنتين والسبب الماء.

اما ام كريم فقد اعتادت منذ ١٦ شهراً على جلب الماء ليلاً من المنطقة المجاورة وهي بانتظار الفرج.

والاجراء الذي قامت به المواطنة نادية حلاً للمشكلة، هي انها تركت الدار وانتقلت الى منطقة اخرى لتؤجر داراً بمئة دينار شهرياً لان الماء يصل اليها.

والنهر قريب منهم

ولأن دجلة قريبة من هذه المنطقة اذ لايبعد عنها سوى ٥ كيلومترات فان نصب وحدة ماء مجمعة تقوم



وآخرون ينتظرون الماء



ام كريم

بالتصفية كان امراً ممكناً لتوفير مياه الشرب .

كذلك فقد كان بامكان مديرية الناحية تشغيل سيارة حوضية (تانكر ماء) لنقل المياه الى المنطقة للاستعمالات الاخرى غير الشرب والطبخ .

بعض المواطنين تكلف شراء انابيب ماء بلاستيكية (صوندات) لنقل الماء من شبكة الناحية التي تجهز منطقة الراشدية بالماء الصافي .

ولكن هذا الحل صعب جداً، اذ ان الانبوب ونظراً لطول المسافة لايقل سعره عن ٢٠٠ دينار.

الجواب المتشابه

في مديرية الناحية التقينا بالسيد سامي عبد الهادي مدير ناحية الراشدية ونقلنا اليه شكوى المواطنين وطبيعة معاناتهم.

قال السيد مدير الناحية: لقد وفرنا سيارة حوضية لنقل الماء لسكان المنطقة.

قلنا: لكنهم يقولون ان اي مسؤول لم يزرهم، والماء الذي وصلهم لمرة واحدة كان مليئاً بالشوائب ولايصلح للشرب .



دور تحت الانشاء تركها اصحابها

قال السيد مدير الناحية: لقد تم سحب الماء من نهر دجلة، كما ان السيارة لايمكن تهيئتها مرة ثانية وهذه هي امكانياتنا !!!

ومازالوا بالانتظار

المدير العام للمنشاة العامة لتنفيذ مشاريع الماء والمجاري السيد ابراهيم عبد الحميد يقول: لانستطيع ان نطلق الوعود، فنحن ملتزمون بخطة للتنفيذ .

فيما يخص هذه القضية سيتم الشهر المقبل نصب وحدة مجمعة لتوفير مياه الشرب بطاقة ١٥ مليون غالون.

ويبقى هذا المشروع وذلك الكتاب والمجمع الجديد. وتظل هذه المنطقة بلا ماء وتعاني العطش في الوقت الذي يعلم الجميع ان قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين قد وفرت الماء الصالح للشرب ولكل المواطنين .

اقتراح

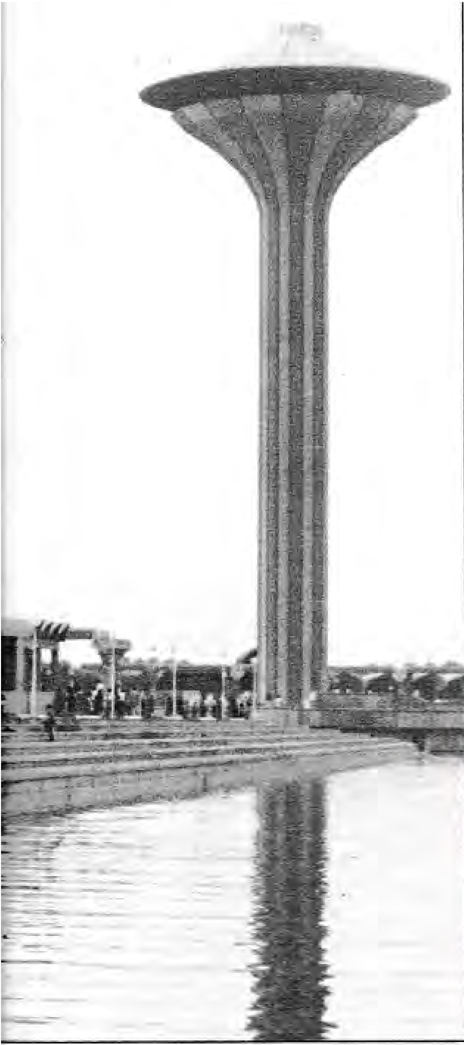
نقترح هنا ابسط الحلول، ولعله اضعف الايمان، الى ان تمد شبكة الماء: ان يتم ارسال (تنكر) ماء صالح للشرب يومياً لكي ياخذ المواطنون حاجتهم منه ؟

واذا كان ذلك صعباً.. فما هو الحل ؟ إذن ؟

■ تحقيق: خالدة حسن

■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي





الحزام الأخضر
هل يمنع الغبار عن بغداد ؟

لاشهر شهدت بغداد ومازالت ، ومناطق اخرى من القطر، ظاهرة الغبار. انها ظاهرة كما نعلم ليست غريبة عن اجوائنا، لكنها في الحق لم تكن بهذه الكثافة وفي عددسابق من «الف باء» شرحنا اسباب أستمرارها في هذه الأشهر الصيفية الحارة. وهنا نود ان نتحدث عن امكانية القضاء عليها او التخفيف منها وآثارها في المستقبل.

ان المشروع الكبير المعد لهذا الغرض يسمى بـ (حزام بغداد الأخضر) الذي سيطوق مدينتنا الجميلة ويحفظ لها جواً رائعاً صافياً، ويضفي على جمالها الدائم، جمال الخضرة الدائمة

حلم البغداديين

ثمة قائمة طويلة من الاعمال امام الجهات المسؤولة لتنظيم وتجميل بغداد، وتخليصها من مظاهر النقص، وملاحقة تغيراتها الكثيرة التي تفرضها حركة الحياة الجديدة النشطة ...

الحزام الاخضر، حلم البغداديين، صار واقعاً، ويكوّن حوالي ٦٠٪ من المناطق الخضراء في عموم بغداد ... واننا لنتخيل بان الحزام الاخضر هو مجرد اشجار تطوق بغداد ... لكن الحقيقة تفيد بأن الحزام ستتخلله مشاريع طموحة تفيد في الترويح عن نفوس المواطنين، وبنفس الوقت، تؤدي المهمة الرائعة، البيئية ..

ان للحزام الاخضر اهمية بيئية كبرى، وهذه الاهمية تكمن في ان الحزام يعالج مصادر تلوث البيئة التي تضر بمدينة بغداد، ويحدّ منها، سواء كانت صناعية كمعامل الطابوق وغيرها أم خدمية مثل اماكن رمي الانقاض والازبال ..

وللحزام الاخضر، ايضاً، اهمية مناخية، انه سيلطف جو بغداد المعرض للعواصف الترابية والرملية التي تهب عليها من الصحراء مع هبوب الرياح الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية... سيكون الحزام سياجاً واقياً يتشكل من انواع متعددة من الاشجار التي تعمل على صد الرياح ومنها اشجار الكالبتوس واشجار الزيتون التي استوردت من الخارج وتم تكثيرها هنا ...

اين الحزام وممّ يتشكّل ؟

يقع الحزام الاخضر حول بغداد... من جهتين... تبدأ الاولى من منطقة التاجي باتجاه الجنوب، والثانية من ضفة دجلة الشرقية وتمتد مع امتداد نهر ديالى... لكن الحزام يتداخل مع مشاريع رئيسية اخرى، كمشاريع الطرق الخارجية، مثل شارع المرور السريع رقم «١» ... بين البصرة والتاميم، ومشاريع استراتيجية صناعية وتنموية، فثمة منشآت زراعية عديدة حول بغداد، كمنشاة الخالص وابو غريب و٧ نيسان والنهروان... وهذه المنشآت لها الدور الاساسي في تطوير الحزام الاخضر... وثمة اعمال واسعة في استصلاح الاراضي واعدادها لتكون بساتين وحقولاً زراعية... وكل هذه الجهود تتجه الى هدف واحد، هو تكوين الحزام الاخضر الذي سيطوق بغداد الاحلى... وحتى الاراضي التي لاتصلها المياه، والتي لاتدخل في مجال المنشآت الزراعية، سيتم توفير المصادر الاروائية لها لاحيائها وجعلها جزءاً حياً من الحزام...

اذن سيطوق بغداد حزام اخضر يصد الرياح ويمنع الغبار وينقيها من الاتربة والرمال قبل ان تصل بغداد، يوفر امكنة للترفيه والاستمتاع للجميع، مدناً للالعاب، قرى سياحية، حدائق للغولف، مدناً رياضية.. وتفكر الجهات المسؤولة في تحويل جزء من الحزام الاخضر الى حديقة حيوان مفتوحة، وقد استكملت الدراسات بهذا الخصوص فعلاً ...

ان جزيرة بغداد السياحية ومدخل بغداد ـ سامراء، هما بعض هذا الحزام المأمول... الذي سيمتد الى مسافة ثلاثين كيلو متراً وبعرض ثلاثة كيلومترات !

هذا الحزام سيحقق امنية البغداديين في بغداد بلا اتربة، ذات جو نقي، ومناطق تقدم الطبيعة بابهى زينتها، خضرة وزهوراً ومياهاً ...

لاتعدموا بائع الفرارات

■ أمل الشرقي

ركن «المصور القديم» في جريدة الثورة يثير احياناً من الشجن اكثر مما يثير من التساؤل.

يبشرنا الركن كل يوم بأن لم يعد في العراق صفار، ولابائعة لبن، ولاغزالة صوف، ولا... بائع فرارات. وتختلط «البشارة» بنبرة زهو واضحة تفصح احياناً وتلمح أحياناً الى ان غياب هؤلاء مؤشر على ماتم إحرازه من تقدم اقتصادي واجتماعي في حياة المواطن العراقي.

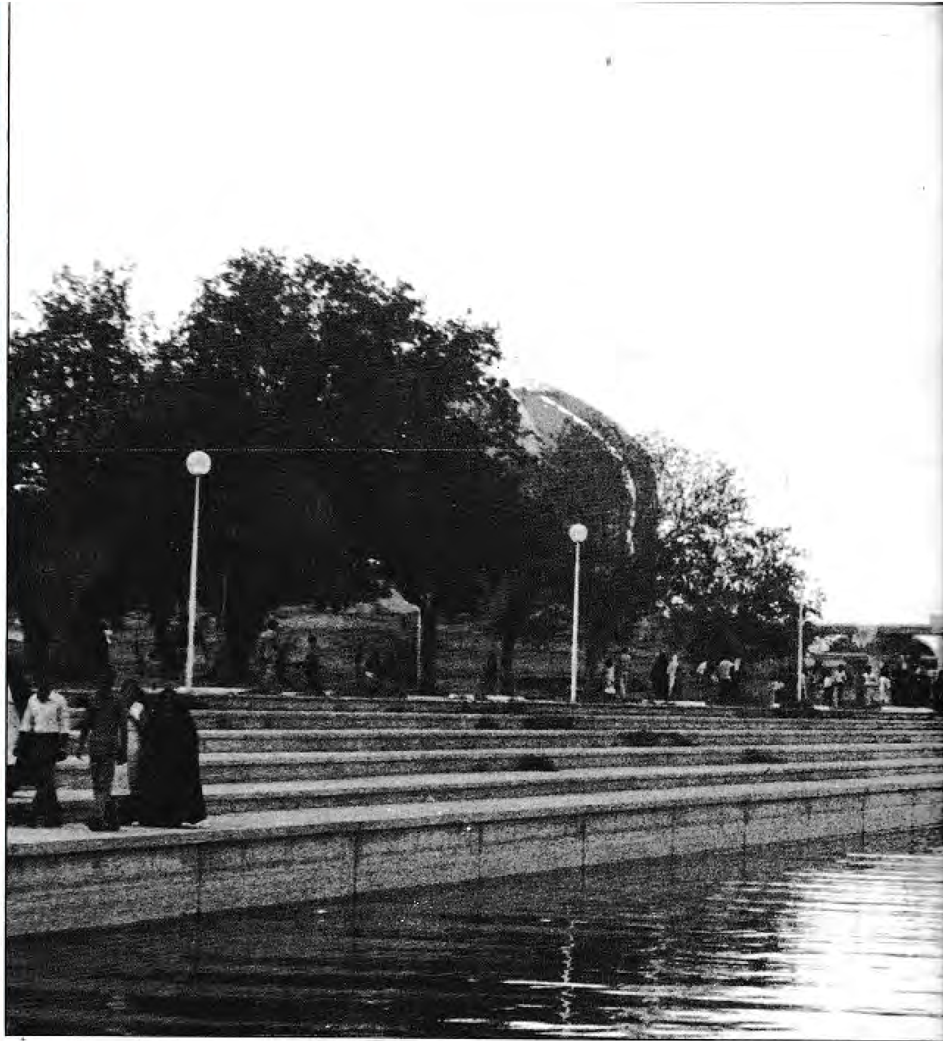
اما التقدم فلا جدال حوله.

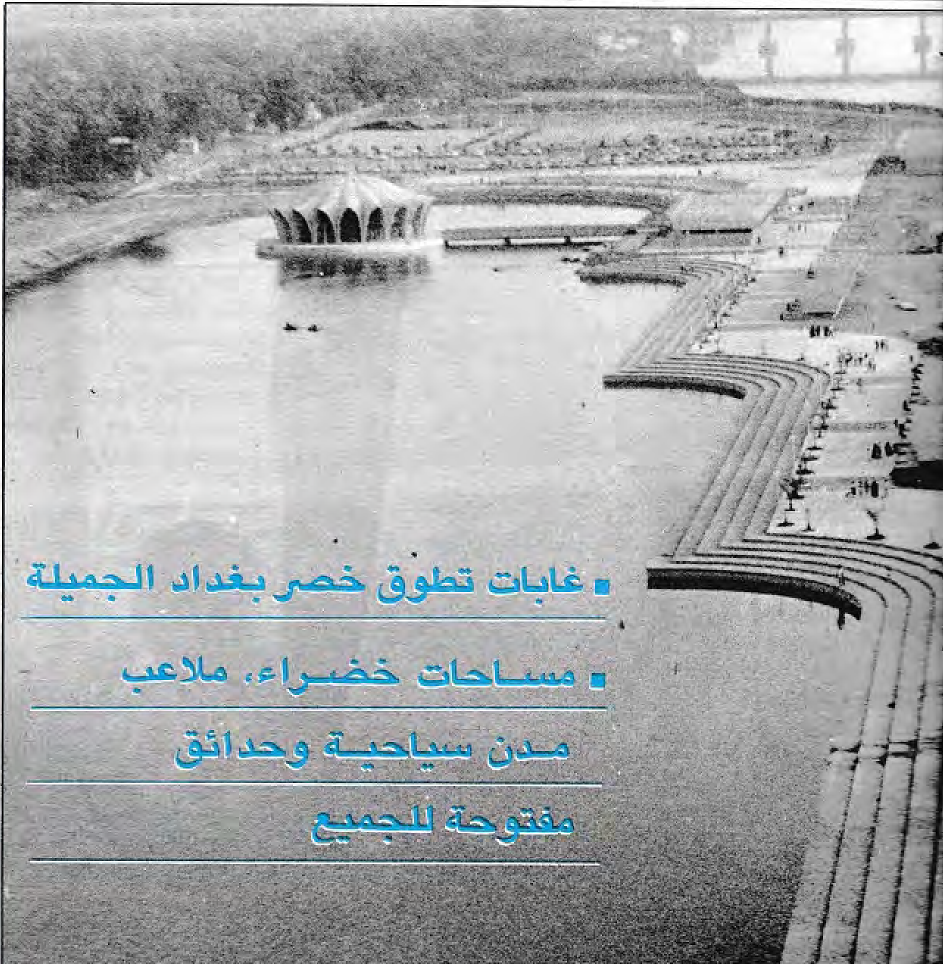
واما علاقته بغياب الحرف اليدوية فموضوع حبذا لو أثير حوله من الجدال مايتعدى حدود هذه الزاوية الصغيرة.

لست خبيرة بالاقتصاد لاناقش الموضوع من جانبه الاقتصادي. ولست خبيرة بالاجتماع لكي اتناوله اجتماعياً. ولكنني اعرف ان غياب الحرفيين الصغار من المجتمعات المتطورة لم يكن سببه التقدم بل الاحتكار!! حيث سدت ظواهر الانتاج الجماعي والاحتكارات التسويقية المنافذ امام صغار الحرفيين. واعرف ايضاً ان الانتاج الصناعي المنمط الذي ازاح الانتاج اليدوي عن طريقه قد انجز ذلك على حساب مصالح أولئك الحرفيين من جهة.. وعلى حساب الابداع والتنوع من جهة اخرى. واعرف اخيراً ان المجتمعات التي بلغت ذروة التقدم وملت «الزي الموحد» الذي تطرحه الآلة قد عادت من جديد لتقييم الانتاج اليدوي وصارت تدفع فيه أضعاف ماتدفعه للانتاج المصنع من ثمن. هذا من جهة.

ومن الجهة الاخرى فان الصفار والحداد والحائك ليسوا دلائل على بؤس الماضي. بل انهم على العكس ممثلو أصالته بقدر ما هم ممثلو إصراره على العمل والانتاج والحياة. لقد اداموا صناعات ابتكرها السومريون والبابليون، وحافظوا على تنوع الحياة في بغداد منذ ان بناها ابو جعفر المنصور، وبوسعهم اليوم، وفي ظل ظروف العمل المشجعة، ان يسهموا في دعم الاقتصاد الوطني، وان ينقذوا الناس من احتكار «سوق الثلاثاء»، وان يوقفوا إستيراد سلال القش من الصين وكوريا.

واخيراً، حاول معي ايها القارىء ان ترسم وجهاً للحياة في بغداد بدون «كيمر»، ولا خبز تنور، ولابلم، ولا «مهفة»، ولاعربة «شلغم» ولا «منقلة»، ولا «بساط» ولا... فرارات يدور بها فرح الصغار انه سيكون، بالتاكيد، وجهاً آخر غير الوجه الذي نعرف.. ونحب..





■ غابات تطوق خصر بغداد الجميلة

■ مساحات خضراء، ملاعب مدن سياحية وحدائق مفتوحة للجميع

كانت هنا

السيارات تشيخ وترحل!

منذ عام ١٩٧٨ لم يعد لسيارات الاجرة القديمة، الا ان ترحل من بغداد الى المحافظات الاخرى. حدث ذلك بعد صدور قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٤٩٩ في ١٩٧٨/١١/١٩ والقاضي بترحيل السيارات التي مضى على صنعها (١٨) عاماً من بغداد الى المحافظات الاخرى في القطر، اي ان القرار يشمل اليوم سيارات موديل ١٩٦٦ وما قبلها. ومنذ ان طبق هذا القرار تم ترحيل (٢٠٠٠) سيارة صالون حتى الان.

ولقد جاء هذا القرار لوجود اعداد كبيرة من السيارات القديمة، بمختلف الموديلات، في محافظة بغداد، الامر الذي تسبب عرقلة سير المرور في العاصمة خاصة وقد تم افتتاح العديد من طرق المرور السريعة التي تتطلب سيارات جيدة قليلة العطلات،

اضافة الى ما تثيره هذه السيارات من منظر غير لائق بجمال العاصمة.

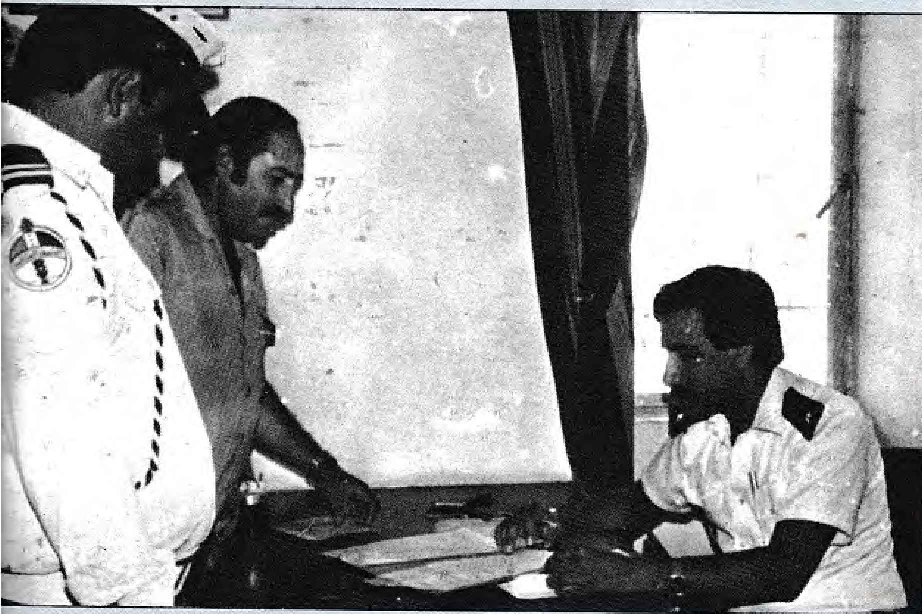
والحال ان فوائد هذا القرار كبيرة حيث تتناظر اليوم حركة مرور سريعة وانسيابية كافية، مع تطور شبكة جديدة من الشوارع الكفوءة،وسيارات اقل تعرضاً للعطلات وما يرافق ذلك من عرقلة للمرور. ان المواطنين يلمسون ذلك بشكل واضح.

لكننا نسال اليوم عن اولئك الذين رحلت سياراتهم القديمة ماذا يقدم لهم بدلاً من سياراتهم خاصة وانها تشكل للعديد منهم مصدر رزقهم الوحيد.

المقدم مشرف عبد الحميد جاسم، مسؤول مكتب التسجيل قال لنا بانه اعطي لاصحاب السيارات المرحلة افضلية التقديم والتسليم لسيارات جديدة. اذ ان المديرية تسلم لكل صاحب سيارات مرحلة كتاباً رسمياً يثبت ذلك، وبمقتضاه يمنح هذه الافضلية.

والحال ان الشركة العامة للسيارات لاتمتلك خطة استيراد لسيارات الاجرة للعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤.. اي ان وضع اصحاب السيارات المرحلة سيظل معلقاً على الحظ والصدفة. وقد يتبادر الى الذهن بخصوص ذلك بامكانية تحويل سيارات الاجرة المرحلة الى سيارة خصوصي وابقائها داخل العاصمة اذان السيارات الخصوصي غير مشمولة بقرار الترحيل. الا ان المقدم مشرف يقول انه لايمكن اعادة السيارات المرحلة الى مدينة بغداد بعد تحويلها الى خصوصي لان الغرض الرئيسي الذي تم من اجله ترحيل هذه السيارات مايزال قائماً اي ظواهر تعطل حركة السير والاختناقات التي تسببها مثل هذه السيارات.

ونسال المقدم مشرف فيما اذا كان من الممكن تطبيق فكرة ترحيل السيارات عن مراكز المحافظات الاخرى ايضاً في المستقبل؟ فيجيب بانه لاتوجد مثل هذه الفكرة في الوقت الحاضر، الا اذا تطلبت الظروف في احدى المحافظات ذلك..



ـــاك



هذا وقد شمل الترحيل في هذا العام، اضافة الى سيارات الصالون من موديل ١٩٦٦ وماقبلها، سيارات الاجرة من حافلات نقل الاشخاص الاهلية بانواعها الصغيرة والكبيرة، لحد سعة (٤٤) راكباً. وقد تم ترحيل (١٦٦) سيارة صالون باص حمولة (١٧) راكبا، و(١٧) حافلة حمولة ٢٦ راكبا. ويعاقب كل من يخالف تعليمات الترحيل بغرامة لاتقل عن خمسين ديناراً ولاتزيد على المائة دينار وذلك بمقتضى احكام البند (٣) من المادة (٢٦).

لاننسى ان نشير الى ان القرار الخاص بالترحيل قد اكد على اختيار صاحب السيارة المرحلة للمحافظة التي يفضلها بنقل سيارته اليها.. وبحساب بسيط ظهر ان المحافظات المفضلة كانت: ديالى وواسط والنجف والبصرة على التوالي.

وفي الختام هناك تساؤل يطرح نفسه: لماذا لايطبق قرار الترحيل على السيارات الخصوصي ايضاً.. مع تعديل سنيّ العمل كان تكون ٢٠ او ٢٥ عاماً.. وان تقوم لجنة خاصة بفحص السيارات بجرد هذه السيارات وفحصها اخذة بنظر الاعتبار شروط المتانة والجودة، واتخاذ القرار المناسب في هذا الشان اضافة الى تطبيق شرط الاسبقية في الحصول على السيارات الجديدة بالنسبة لاولئك الذين تقر اللجنة ترحيل سياراتهم..

انه مجرد اقتراح.

■ عفاف ■

رأي للمناقشة

مبدأ القبول في الجامعات هل هو صحيح؟

لاهمية اتباع اسس تربوية وسايكلوجية سليمة في اختيار الطلاب لمواصلة تعليمهم العالي، ومن اجل القاء الضوء على المبادىء التي يتم من خلالها احتواء الطلبة وانصرافهم لدراسة التخصص الذي يرغبون فيه، تحاول «الف باء» فتح هذا الحوار لاستطلاع اراء المربين والمتخصصين بجوانب التربية.. ونبدأ هنا مع راي الدكتور نوري جعفر:

○جرت العادة منذ نشوء التعليم العالي في العراق قبل اكثر من نصف قرن ان يتم قبول الطلاب في معاهد التعليم العالي على اساس معدل درجاتهم في الامتحانات الوزارية..

○ومعدل الدرجات كما هو معلوم يعني تقسيم مجموع الدرجات على عدد الموضوعات الامتحانية، والاساس الذي يستند اليه هذا المبدأ هو الافتراض الضمني الذي يعني ان اجابات الطالب الامتحانية تكشف عن استيعابه لمواد المنهج، وان تصحيح الاجابات يجري بدقة وامانة وان الاسئلة تغطي جميع ما درسة الطالب.

هناك افتراض اخر هو ان ثمة تماثلاً في المستوى العلمي والتربوي لجميع اعضاء الهيئة التدريسية في المدارس الاعدادية وان جميع الثانويات هي ذات اجهزة ومختبرات ووسائل علمية متطورة.. وهذا افتراض يتعذر التسليم به في ضوء الواقع الملموس..

من الافتراضات الاخرى التي يستند عليها مبدأ القبول في الجامعات هو ان الطالب المتفوق (المرشح للقبول) يجب ان يكون متفوقاً في جميع الدروس ليحصل على المعدل العالي الذي يؤهله للقبول وهذا افتراض مردود من الناحيتين التربوية والسايكولوجية وفي ضوء معطيات علم الدماغ..وهو ايضاً نمط من انماط التعجيز كما ان الطالب الذي يحاول عبثاً ـ احياناً ـ ان يتفوق في جميع الدروس انما يفعل ذلك على حساب موضوع تفوقهُ الاصلي الذي يهيئه للبروز بعد ذلك في دراسته العالية..

ومن الجهة الثانية فان القبول على اساس معدل الدرجات يفوّت علينا فرصة اكتشاف الطالب اللامع في موضوع معين لان درجاته الواطئة في الموضوعات الاخرى تجعل معدله منخفضاً..

ولاجل ان نضع الطالب المناسب في تخصصه المناسب لكي يتسنى للمجتمع اقتطاف ثمرات تفكير ابنائه للمساهمة في تقدمه المادي والثقافي اقترح ان يتم القبول على الاسس التالية وهو اقتراح قابل للمناقشة والحوار:

اولاً: ان يتم اختيار الطالب المرشح للقبول على اساس الدرجة العالية (٩٠ فما فوق) التي حصل عليها في الموضوع او الموضوعات التي يتطلب قبوله من



الكلية المعينة مثلا الرياضيات وعلوم الحياة والفيزياء والكيمياء في كلية العلوم،وفي كلية الطب، علوم الحياة والكيمياء ـ وهكذا ثم يتم التوزيع على الاقسام المختلفة وفق المبدا المشار اليه ويحصل شيً مشابه بالنسبة لكليات العلوم الانسانية.

ثانيا: تجري كل كلية على انفراد (وكل قسم من اقسامها بالطبع) امتحاناً تحريرياً بمستوى الامتحان الوزاري للطلبة المرشحين للقبول فيها وتنقي الحاصلين على اعلى الدرجات.. كذلك يتم اجراء اختبار شفوي (مقابلة) في كل كلية لطلبتها المرشحين للقبول فيها لانتقاء العدد المطلوب ويحصل نفس الشيء بالنسبةللمعاهد المختلفة..

يرافق هذه العملية طبعاً اتخاذ جميع الاجراءات الايجابية لتحقيق مبدا العدالة الاجتماعية في توزيع اعضاء الهيئة التدريسية على اعداديات القطر وتجهيزها بالمختبرات والادوات العلمية لتتكامل العملية التعليمية..

وهنا لاننسى ان اسلوب القبول في الجامعات الاوربية مازال معتمداً على امتحان القبول لكل جامعة على انفراد اضافة الى الاستعانة باختبارات الذكاء والدرجات الامتحانية.

■ جعفر

في تلفزيون التأميم:

الجديد والطموح





شهد تلفزيون التاميم مؤخراً تحولاً في صيغ ومضامين برامجه وتنفيذها، فقد استطاعت هذه البرامج، لاول مرة، كسر طوق الاستوديو. لقد تنقلت الكاميرا المحمولة بين مدن منطقة كردستان للحكم الذاتي، لتصور الاغاني والبرامج، وتعكس التحولات التي تعيشها المنطقة في مختلف ميادين الحياة. ولعل

في الانتاج الفني الجديد ما يعكس رغبة صادقة في تطوير هذه البرامج لكي تتفاعل ورغبات المشاهدين في المنطقة. فالتلفزيون انتهى مؤخراً من انتاج وعرض تمثيلية كردية بعنوان (ميواني ناوه خت) مدتها ساعة ونصف الساعة من تاليف جتوحسن، واخراج الفنان ناصر حسن، وهي من الاعمال الجيدة التي تقترب من الفلم السينمائي / التلفزيوني حيث تم تصويرها بواسطة الكاميرا المحمولة في الريف الكردي الجميل. ومن المؤمل ان يتم انتاج مثل هذا النوع من التمثيليات في المستقبل.

وتمتاز برامج تلفزيون التاميم بتنوعها، فهناك برامج ثقافية وسياسية، وبرامج منوعات، وقد تم مؤخراً استحداث العديد من البرامج الجديدة منها: شريط الصحافة، الكاميرا والناس، اهلاً وسهلاً، الوان الورشة، اضافة الى برنامج (الرياضة والشباب) الذي حظي باعجاب المشاهدين.

ومن المفاجآت التي اعدها تلفزيون التاميم لمشاهديه انه سيتم تقديم مواد تلفزيونية جديدة تعرض لاول مرة حيث سيتم هنا ولاول مرة عرض المسلسلة (مكادير) وذلك قبل عرضها في تلفزيون بغداد.

يقول السيد محمد رضا مدير تلفزيون التاميم ان تلفزيون التاميم شانه شان كافة القنوات الاعلامية

سينما جديدة..
وناد عام بدون اشتراك!

منذ اكثر من عشر سنوات لم ادخل سينما فآخر فلم شاهدته لم استطع ان اتبينه واستمتع به، اذان ضجة المشاهدين وتعليقاتهم افسدت متعتي ناهيكم عن التدخين، وزوار الظلام من الصراصر والحشرات. والحال ان وضع دور السينما عندنا بدأ يستحيل الى وضع مؤسف. ان انخفاض مستوى الافلام المقدمة وضعف الانضباط داخل صالة العرض، والازدحام والخدمات المفقودة يجعل من مشاهدة فلم تعذيباً.

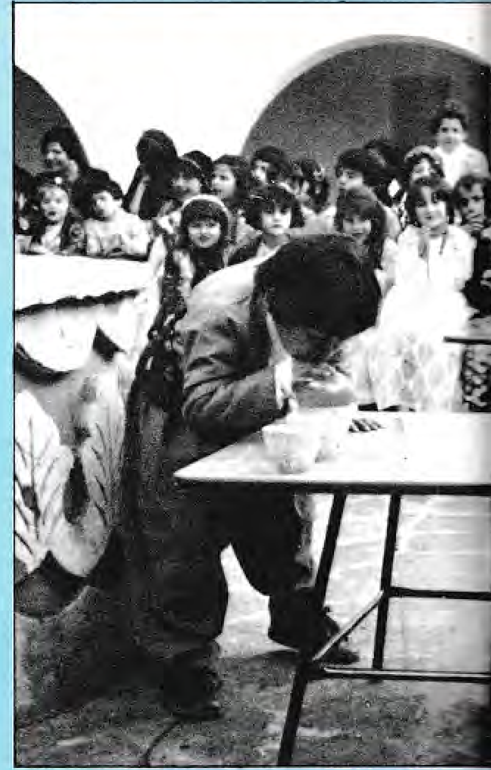
قبل مدة سنحت لي الفرصة لزيارة ساحة الاحتفالات الكبرى في الجندي المجهول وهناك في اكثر الساحات جمالاً واثارة في بغداد، تعرفت على دار للسينما جديدة فقررت ان ادخل لاجرب حظي.. ولم اخسر اذ لايوجد ازدحام ،المدخل جميل ونظيف.

القاعة مدهشة التوقيت دقيق، والفلم كان جيداً والحضور كانوا من الذين يبحثون عن الراحة والتسلية والمعرفة ان جميع مقومات صالة عرض سينمائية متوفرة ولعل في ذلك ما يجعل المشاهدين يكيفون انفسهم لها ببساطة.

اسم السينما (المنصور) وهو اسم على مسمى تتسع لـ (٩٠٢) شخصاً ومعدة لاستقبال العوائل. والواقع ان العائلة العراقية بدات في الاقبال المتزايد على هذه السينما اضافة الى ازدياد نسبة الاجانب.

مدير السينما السيد هاشم العبيدي قال لي بان هذه السينما توفر كل ما هو جديد وحديث من الافلام وفي هذا تريد ان تصنع لها تقاليد ثابتة ومن هنا فالادارة

تمنع اصطحاب الاطفال لكي يستمتع المشاهدون. الجهة التي توفر الافلام للصالة هي مديرية استيراد



الاخرى، يؤدي دوره في خدمة خطط الدولة المركزية، ويعبر من خلال برامجه عن صورة الانسان العراقي الجديد في حبه للوطن وارتباطه بالارض.

هذا وتستغرق فترة البث التلفزيوني اليومي حالياً (٧) ساعات عدا ايام الجمعة حيث تمتد الفترة الى (١٠) ساعات وتقدم في هذه الساعات البرنامج الفارسي، لتليه فترة اللغات المحلية التركية والتركمانية والسريانية، اضافة الى العربية.

طارق ابراهيم شريف مراسل الف باء

الافلام الا ان ادارة السينما تنتقي ما هو جيد منها. وفي برنامج الصالة للاسابيع المقبلة عرض عشرة افلام ذات مستوى جيد.

ان وضع هذه السينما الجيد يجعلها صالحة ان تكون نادياً للسينما هذا ما سمعت به خاصة وان نادي السينما الذي سمعنا خبر تشكيله منذ زمن بعيد لم نعد نسمع عنه شيئاً الان. قد يكون هذا الاقتراح خاطئاً اذ من غير المعقول اقتصار سينما كبيرة كهذه على عدد محدود من المواطنين وحرمان الباقين من

مشاهدة الافلام الجيدة... الا ان من الممكن حقاً القيام بعروض خاصة في هذه السينما سواء سميت بناد للسينما او مجرد عروض خاصة لافلام منتقاة ومشاهدين محددين وذلك في ايام محدودة: فهل من الممكن القيام بهذا؟

بقي ان نقول ان سعر البطاقة في سينما المنصور هو ٤٠٠ فلس اي هو مساو لسعر البطاقة في اي سينما اخرى ولكن بالاختلاف! ثم لاننسى ان ندعو المواطنين الى الحفاظ على جمال هذه الصالة وتقاليدها. فهي سينما لهم لمتعتهم وراحتهم وفائدتهم.



دورة انتصارات بنجوين

احتفلت جامعة صلاح الدين بتخريج دورتها الثالثة لهذا العام والتي اطلق عليها اسم (دورة انتصارات بنجوين) جرى الاحتفال في ملعب الادارة المحلية بمحافظة اربيل (مركز الحكم الذاتي) وتحول الى كرنفالات رائعة وجميلة رعاها السيد عبد القادر عز الدين وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وكالة وحضرها السادة الامناء العامون لادارات الحكم الذاتي ومحافظ اربيل وذوو الطلبة الخريجون

الذين نثروا الحلوى على ابنائهم وملأوا اجواء الملعب بالزغاريد فرحاً وابتهاجاً ومع المعزوفات الجميلة لفرقة موسيقى الجيش سار موكب التخرج تتقدمه حملة الاعلام والشعارات ثم الخريجون فالهيئة التدريسية ومن بعدهم رئيس واعضاء مجلس الجامعة.. ثم القيت كلمات رئيس الجامعة وممثل الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق استعرضت المسيرة العلمية للجامعة واختصاصاتها المتطورة لرفد المجتمع بالكفاءات العلمية لخدمة الوطن.. بعدها تم منح الدرجات العلمية للخريجين واداء القسم الجامعي ثم جرى توزيع الجوائز على المتفوقين من الطلبة الخريجين.

الجامعة اصدرت بمناسبة تخرج طلبتها بوستراً جميلاً ودليلاً للتخرج تضمن معلومات عن الجامعة وكلياتها واسماء تدريسييها وطلبتها الخريجين لهذا العام كما اقامت الجامعة احتفالاً فنياً في مركزها الثقافي الاجتماعي فيما قام تلفزيون التاميم بتصوير وقائع احتفالات التخرج..

خريجو الجامعة عاهدوا السيد الرئيس القائد صدام حسين في ختام احتفالاتهم خلال برقية رفعوها لسيادته بتسخير طاقاتهم العلمية التي اكتسبوها في حياتهم الاكاديمية واختصاصاتهم المختلفة لخدمة الوطن العزيز وتعزيز انتصاراتنا العظيمة في معركة الشرف والكرامة.

مراسل الف باء - اربيل



قـــريـــة المـــاضي وذهـنيـة الحـاضر

■ فاروق سلّوم ■

■ كـيف نتعامـــــل مع الاصـــوات الشــــــعريـــــة والتجمعات الجديدة في الوطن العربي؟

من يُقيم حضارة القصيدة؟ هـذا زمن تفتقدُ فيـه اللغةُ مفرادتها،وتضيع البدائل، وتخسر المرادفـات مكانتهـا. من يقيم حضارة الشعر في وقتٍ ينحسرُ فيه القارىء، ويرتكبُ فيه الشعراء خطيئةَ العمرٍ؟ اننا نريدُ من لغتنا؛ بأعتبارها طريقة للشعر أن تستوعب مهمتهـا اليوم. تهـزّ شجرتهـا فيسّاقطُ مايضرّ بالثراء، ذلك التميز الذي رافق وعاء افكارنا: اللغة. يومها تزهر القصيدة.

لستُ بصدد عرض قضية اللغة الآن! انني لو أفعل ذلك ساكون ملزماً بعرض علاقتها بالفكر، عابراً قارة الذاكرة، ومجاهل الخيال، وحواجز الانتباه كي ادخل حصن اللغة. ان القصيدة باعتبارها منجزاً ذهنياً، في عمران ثقافتنا اليوم، تتعرض لتوليفه من المواجهات المرة؛ ابرزها إشكالية اللغة. وبـين فهمين مُتنـافرين لمهمة اللغة يظل الشعر مصدراً هاماً للتجدد، وتلـك حقيقـة سنجدهـا ترافقُ اي جيـلٍ شعري يخضـع للرؤية والدراسة.

ان التعبير، باعتباره نسقاً حضارياً، يتـوافقُ مع اشكال التقدم الاجتماعي والتكنولوجي، سيخضع - كما يحصل اليوم - لمتغيرات الـذهنية الاجتمـاعية. وان وسائل التعبير، ولنقل «اشكاله» بكل خاصيتها في الحضـور الفردي، او المتـوافق مع مفـردات الفكر، سـوف تكون مشـروعاً للتغيـير العـامـر بأسبـابـه. والقصيـدة الحديثـة، وهي تتعرض للفعـل الذهني الجديد، تنجز قدرتها التعبيريه المتغيرة - المتجددة - تبعاً لحاجة الذهن الى - الشكل - الذي يتـوازن مع حجم التعبـير المتغير لغـةً وافكاراً. وربمـا اجتازت القصيدة الحديثة الحدود المدرسية المـألوفـة التي أطمان اليها المجتمع، غير انها يمكن ان تحفظ القواعد الاساسية - اللغـة والفكر - بـاعتبارها خاصيتين ترتبطان بطريقة المجتمع في الحضور والتعبـير، كما انها يمكن ان تثير غباراً وفيراً وهذا ماهو متحقق حتى الآن.

■ إضاءة ٧٧:

قراءة في قصائد مجموعةمن الشعراء العرب الشـــباب

لقد عرض الجيـل الجديـد - على اتسـاع الوطن العـربي - خلال العقـدين الأخيرين، قضيـة اللغـة باعتبارهـا إشكالاً جـوهريـاً من إشكالات القصيـدة الحديثة. وظهرت تجمعات تؤسس لحضارة شعرية جـديدة؛ تنـاقش كلاسيـك الشعر، وتصلُـهُ بحاضر الذهنية وواسطتها التعبيرية في القصيدة اليوم.

واذ نعـرض لنموذج، او نمـاذج من اعمال هـذه التجمعات سنتأمل!! سوف نكتشف سلسلة اتهامات على مدار السنوات والعقود، تنغلق عليها المؤسسات الأكاديمية، وتحفرها على جسد الكتابة مدارس النقد، وتعظمها السلفية تحت هالة التقديس. فيما يحاول الوعاء الشعري السائد، في مهاتفاته، ومباشرتـه أن ينغلق على الذهنية - الدينـامية - حيث يتغـير وقع الزمن حاضراً، ويخْتصر التعبير، ويتجلّى الفكر توقداً واستدراكاً. اننا ونحن ننظر الى وقار تراثنا الثقافي - الشعري منه بصفة خاصـة - نثبت ان أية منـاوأة لانجاز الماضي تعني سقوط انجاز الحاضر، كما نثبت: ان انجـاز الحاضر هـو فعل التـوافق الـذهني مـع خصـوصية زمن متغـير - مُتّصل مـع الارث الزمني السالف.

في البداية، سأحاول ان اعرض نماذج مجتزأة من اعمـال مجموعـة تحاول ان تستـدرك حالـة الشعر: اضاءة ٧٧ - مجموعـة من شعراء مصر - أصـدروا كتابهم الشعري غير الدوري منذ عام ٧٧ حتى الآن وسجلـوا مـوقفهم الشعـري: أمجـد ريّـان، جمـال القصاص، حسن طلب، حلمي سالم، ماجد يـوسف، محمد خلاّف، محمود نسيم.. وآخرون.

يقول حلمي سالم في تلخيص الفكرة وهو يعرض موقفاً من الشعر (محاولة، عمدنـا فيها الى النظـر في تاريخنا الشعري، من زاوية نعتقد انها زاوية علمية للخلوص الى رصد نظري للجامد والثوري من أطواره المتتالية في نطاق «الشكل الشعري» الذي هو تجسيد للوضع الاجتماعي الواقعي؛ ثباتاً او تقدماً جموداً أو تطوراً ساعين في هذا جميعاً الى القاء الضوء، الذي يرد الاعتبار الجمالي الى بعض المنـاطق والظواهـر التي اصابـها غبن قليل من قبل التاريخ الأدبي الشعري لتراثنا العربي.)

هل كان الكلاسيك الشعري انعكاساً لتقليديةٍ بادية عـلى تطورنـا الفكري والاجتمـاعي مذ اتخـذ العقل العـربي حقولـه الابداعيـة؟ وهل كـانت القصيـدة الحديثة نبرة توقد خلال نفورنا الثقافي، ونهوضنا؟ ان ذلك يستدعي حواراً مستنداً الى دراسة بعد أن نتأمل جيداً نتاج الشباب دونما مناكدة او تسقّط. والاضاءة ٧٧ مجموعة طموحة، تمدّ جذورها عميقة في الثقافة العربية، وتطـرح قضيتي الأصالـة والمعاصـرة من منطق يثبت أنهما حُسمتا لصالح هوية ثقافية تميزنا. وان المحاولات المتكررة من البعض لتكريس مناقشات تدور في فضاء هاتين القضيتين، ماهي إلاّ محـاولات لربط ثقافتنا بنموذج غربي، مطلوب - وفق العقلية التي تدعو الى التكريس آنفاً - أن ترتهن لديه ثقافتنا. وهكذا تحاول الاضاءة ٧٧ ان تؤسس. مع مجموعات اخرى - سوف نعرضها في مرات قابلة - وان تعرض انجازها الشعري:

تنزفُ فوضى
وتُسّرب خيط دم في اللون
وتزحف خارج ظلك
بعيون خريفية
من بين الاساطير.

الشاعر محمود نسيم، يطلق مداه الشعري، عارفاً أصـول العمل لكنـه لايؤخذ بـالشكل، كمـا لايؤخـذ بقوانين النص، لذلك نراه يسجل افكاره نثراً داخـل

القصيدة غير مرّة:
خذ ظلّك
وامض الآن.. إمض الآن
لاغير امتداد الظلال على الحائط
والسكون المشمس
والضياء الذي يتكسر
وغموض النهايات.
نموذج آخر قبل السرد:
لو رأيت الخرافة
امرأة واقفة
كيف أتبين من وجهها
غير أمي
قمرٌ أسود.. كالدمار.

اللغة اذن تورق هكذا في مدارات من أستعمال شعري غير مُلزِم. ان رؤية التفعيلة ـ وليس نسقها ـ هي معيار النص الشعري. هذا ما نجده في قصائد سماء عيسى ـ شاعر عماني درس في القاهرة نشر قصائده في إضاءة ٧٧ وطبعت له مجموعة شعرية ـ قدّم على اساس تأكيد «تجدد الدلالة على الارتباط الوثيق بين الاضاءة وبين التجربة الشعرية الشابة الطالعة في ارجاء وطننا العربي»:
= الخرافة حلت على كتفيك، طائراً أسود.

والمجموعة لم تحقق صوتها في كل اصدار لكتابها غير الدوري «اضاءة ٧٧»، لكنها كانت تسجل صياغات لاسلوب.. ورؤية شعرية، في لغة بلّورية فضفاضة كما عند محمد عيد:
على صوتك زبد الوقت
وصلصال الأبد
او:
يحدث أن أدخل في حلم
ان اتلاشى في اقواس ودوائر
اتكون الريحُ مرافىء
ومواعيد..
ويكون الزمن اكفاً
تهز جذوع النخل

......

كان البحر من شرفتي
رفّ عصافير غامضة على طرف المستحيل.

في النص، عند محمد خلاّف، التصاق بلغة قائمة على تفتيت الذهنية السوية المسالمة، مع خبرة شعرية.. وأخلاقية في الصياغة رغم اننا، ونحن ندرس عملهم، لن نكون مضطرين لمناقشتهم بالقيم.. والمضامين والأهداف، لانها قضايا لاحقة لاتؤرق. اما محمد السيد أسماعيل، من الاصوات الناضجة التي قدمتها اضاءة ٧٧ في ملفات الشعراء الشباب فيعرض «حولية الارض» على هذا النحو الشعري الموصل:
ماالذي يجعل الخوف والعجز في كل يوم إلهاً.
وانت تموتين في كل يوم..
صوتك العذبُ يسبح في دمنا
غير ان المسافات مابيننا باتساع الخرافة.

اننا عندما نقدّم اضاءة ٧٧ بهدف التعريف اولا، نسقط الضوء على جملة وعود وآمال. كما نفعل الشيء ذاته على تشكيلة من ملاحظات تتعلق احياناً بالرؤية الشعرية، او التكنيك، وربما استخدم العاميّة التي يمكن ان نفهمها ـ اذا لم تكن انعكاساً لفضاء اقليمي مغلق. غير اننا، ونحن نثمن إعتبار هذه المجموعة لاصوات سابقة مثل: احمد الحوتي ـ أحمد عز الدين ـ محمد صالح ـ حسن النجار ـ محمد الشهاوي واحمد سويلم وغيرهم فاننا نعتبر وجود هذه المجموعة الواعدة اعتباراً حياً لان الشعر قضية حضارة، وليس ترفاً حلمياً عندما يغيب الخبز في المستحيل!!

حاشية كتبية

تكوين العقل العلمي

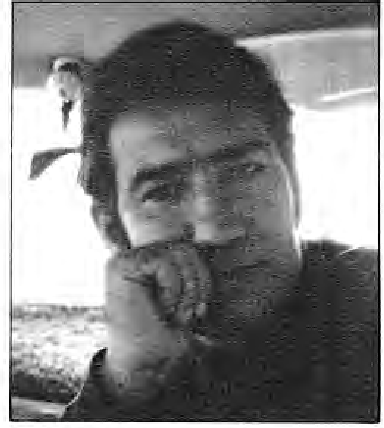
كثيرا مايبدو الفضول ـ وخاصة على المستوى الشعبي ـ مختلطا بالتطفل، والمقصود بالمستوى الشعبي هو ذلك المستوى العام من الحس الجماعيّ، الذي لاتتحكم فيه بالضرورة الحقيقة. ومن هذه الناحية (ناحية اختلاط الفضول بالتطفل) فان الامر يبدو ابعد من الحقيقة، ذلك لان في الفضول نفسه مزية الرغبة في التعرف على ماهو مفيد، اما التطفل فانه يبعدنا عن ماهو مفيد بقدر الالتصاق بموضوع لانرغب في الحصول فيه على شيء.

اننا نريد ان نجد انفسنا عند موضوع لا لسبب «موضوعي» بل لاسباب انانية وغبية، وهكذا نضيّع على انفسنا اكثر من فرصة وموهبة، وفي الفضول هناك مايجذبنا اليه، اما في التطفل فلسنا سوى لحظات متطابقة، اشياء غير قابلة على الانفعال.. الفضول يقودنا الى التعلم واتخاذ القرار، بعد المعرفة الاولية، في انّ ما كان يساورنا من رغبة قد تحقق. اما التطفل فلا شأن له الا بالوجود المغلق، المنجز، الذي لايهوى العلم لان في العلم شيئا من الاستقلال. انها مادة غنية، اذا ما انتقلنا بها الى مستوى اعلى «مادة تستطيع ان تحيلنا الى ذكرياتنا عن المعرفة الاولية وماجاورها»، هناك نقد وتطور، وهناك هلاك المعرفة التي لاتعترف باخطائها لانها لاتتعلم، هنا يجب ان نتوقف لنفحص تاريخا برمته، تاريخا عاما، ام تاريخا شخصيا، ومادمنا نريد ان نتعلم فلابد من ان نفعل ماهو نقدي، معرفي، ونترك ماهو تلقيني واوامري. يجب وضع كل شيء في نصابه وان تكون بدايتنا من البداية،

ولانتحايل لايما سبب. وفي النهاية ينبغي ان لانصفق لانفسنا حين نجد افعالنا تثير الدهشة فينا. ان هدفنا من العلم هو هدف العلم نفسه، وهكذا فان هدفنا من الفلسفة هو جزء من وسائلها، اننا سنهوى الحركة ولكن من غير زحزحة الخيوط (هذه من عبارات بودلير). وحين نبني فسنتساءل عن حقيقة مابنينا. اننا مستمرون لان غيرنا محكوم بالاستمرار، وتساؤلنا الذي يرافقنا لاننا نريد ماهو غير منجز بعد، سيكون في لحظة تعلمنا اعظم اهمية من الاجوبة التي تستطيع مواهبنا ومهاراتنا ان تقدمها للغير، ولكنها لن تستطيع ان تقدم لنا سوى تساؤلات جديدة حتى يتلقف غيرنا اجوبة اخرى. اننا، والفضول احد الدوافع، نتخيل ونحلم. لقد وقف غاستون باشلار (١٨٨٤ ـ ١٩٦٢) في نقطة الحافة من هذه الملاحظات، حتى لتبدو الفاظ مثل الفضول والتطفل غير ملائمة لجهوده الاصلية والتي تثير العديد من الاشكالات المحرجة، وهو قد بدأ على اسس فلسفية وفي حقول علمية (الفيزياء، الرياضيات، الكيمياء) وخرج على هذه الحقول ولكن بنفس الاسس تقريبا ليكون في التحليل السيكولوجي للخيال والحلم (كان قد عرف فرويد واعجب بيونغ) ليتناول انتاج الخيال والاحلام في الشعر والميثولوجيا والفضاء والحياة اليومية، وبقدر ما اثار اسفا واستغرابا من زملائه المندهشين، فانه قد اثر في تيارات اصبحت خصبة بعده مثل النقد الجديد (جورج بوليه، شارل مورون، جان سترابونسكي، لوسيان غولدمان، رولان بارت وفبير) والتحليل السيكولوجي (شارل مورون ايضا) وتقنيات القراءة في حقول عقائدية (على الاخص لويس التوسير)، ولقد صار (صاحب اللحية المتطايرة الخصلات) احد قضايا الثقافة المعاصرة منذ كتابه (فلسفة النفي) والتزم بالظاهراتية والتحليل النفسي التزاما حرا! (هناك تلميح عند البير بيغان بأن باشلار لم يكن سجين مذهب محدد، فمن الممكن تعيين ثمانية مناهج عنده). انه من الصعب ضبط باشلار حتى في فسحة اوسع من هذه الحاشية. ولكن القول بانه اعتمد على التحليل السيكولوجي للقراءة لايبتعد عن الحقيقة وان كان لايصفها كاملة، فمنذ عام ١٩٤٢ قال في «الماء والاحلام»: «بالنسبة الينا لانملك سوى وسيلة القراءة لمعرفة الانسان. القراءة الرائعة التي تسمح بالحكم على الانسان من خلال مايكتبه». ويعد كتابه «تكوين العقل العلمي مساهمة في التحليل النفساني للمعرفة الموضوعية» اسهاما مباشرا في وضع المعرفة الانسانية على الاسس الموضوعية التي مازالت تتوخاها. (ترجم الى العربية بعض الكتب لباشلار اضافة الى هذا الكتاب، الفكر العلمي الجديد، جماليات المكان ـ او على وجه الدقة شاعرية الفضاء ـ جدلية الزمان، التحليل النفسي للنار). فقد احكم باشلار ـ كما هو شانه ـ السيطرة على مادة معلومية غير رائجة وتباحث معها على اعتبار القراءة واعادة القراءة وتقديم الحلول النفسية ـ بعد التحليل ـ من اجل معرفة واسعة وصحيحة (او صحية). ان بين تاريخ العلم والعلم نفسه اكثر من علاقة: ولكن العلاقة التي يقوم باشلار بتفحصها هي الاخطاء وتاريخها ثم تصحيح هذه الاخطاء، فالمعرفة هي تصحيح الاخطاء، كما ان الطرائق التي تقدم بها المعرفة هي ايضا قيد الفحص الذي لايابه بغيره باشلار. فالعقبات التي تضعها المعلومات الاولية، خاصة في المدارس قد تكون سببا في عقبات تؤثر على سيرة العلم وتاريخه المستقبلي. ان هناك دعوة حارة وممتلئة بالحقائق لتجنب هذه العقبات، التي يمكن ويجب تجنبها بواسطة المدرسة. والمادة التي يوجهها باشلار هنا ليست نظرية «صرفة» بل معتمدة على تجربة شخصية في التعليم وقبلها ـ وهذا تحصيل حاصل ـ في التعلم.

ان هناك في «تكوين العقل العلمي» استدراجا واغواء للقارىء، ينبغي تجنبه لانه غير مقصود، وقد يسببه الوضوح في الوقوع على العقبات، فالهدف الذي لاينساه باشلار، والذي يقاتل من اجله بصمت، هو: البرنامج السيكولوجي لمعرفة موضوعية. معرفة تطالب بنفسها في ظل الاخطاء. وتعترف باخطائها عند الصواب، وتفتح الخيال حين الانجازات، معرفة تستنجد بالانسان لكي يسترد انسانيته ويستريح في الافق المفتوح.

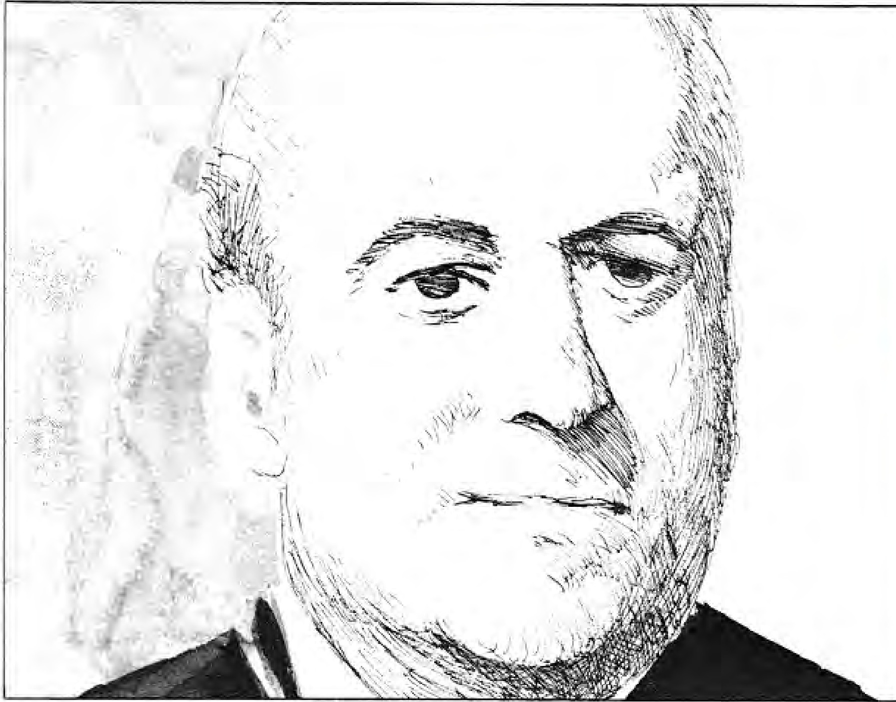
■ «قارىء»



■ مالك المطلبي ■

ضد العامية دفاعاً عن مصطفى جواد

رداً على «انتباهة» السيد فريد المنشورة في «الف باء» تموز ١٩٨٤.



في اخريات ايام الشاعر حبيب بن أوس ابي تمام، وكان قد اقام في الموصل، تصدى له شويعر يدعى (مخلّداً) واخذ يهجوه ويمعن في هجائه فدفع ذلك صديقاً لأبي تمام يدعى ابا سليمان الى ان يقول له

ـ ياابا تمام هذا هجاء مخلّد، تتناقله الالسن، ويتسرب صداه في الثغور، حتى ليقال انه طرق اسماع ذوي الرياسة في العراق، فلو هجوته وكففته.

فقال ابو تمام:

ـ ياابا سليمان: الهجاء يرفع منه، ويعلي قدره وهو لافرع له في شجرة الشعر!

وتوالى هجاء مخلّد، وتوالى صمت ابي تمام، وتوالى رجاء ابي سليمان، حتى احتدّ:

ـ ويحك ياابا تمام قد فضحنا هذا الموصلي بهجائك فارجبه.

فردّ الشاعر رداً قاطعاً:

ـ والله لن اجيبه فان جوابي يرفع منه، واستدرّ به سبّه، واذا امسكت عنه، سكتت شقشقته!

* * *

وما كان مصطفى جواد ليرد على السيد «فريد» وشقشقته لو كان حياً! لكننا نحن تلاميذ الرجل، نجد من باب الامانة وهو في قبره ان نرد عنه، شقشقات المتحذلقين!

* * *

التاريخ يعيد نفسه:

تخرج لنا شقشقة السيد فريد، وهو يعرّض بمصطفى جواد عالم اللغة والمؤرخ الثبت، على صفحات مجلة «الف باء»!

اوكان ذاك مايستحقه الرجل؟

او لم يكن ينتظر من الدوائر العلمية واللغوية، في المجمع العلمي وجامعة بغداد ووزارة الثقافة والاعلام ان تجمع نتاج هذا المفكر، وتنشره على الناس، حتى يتم التواصل والتراحم العلمي بين الاجيال؟

او لم يكن مصطفى جواد يستحق لقبا علميا منّا كما فعل البازون باساتذتهم في اقطار عربية اخرى، حين منحوهم عمادة ادب، وامارة شعر، وعبقرية بحث؟!

لكن لم يحدث هذا ولم يحدث ذاك، الاّ شقشقة فريد !

لو كان مصطفى جواد لم يفعل غير هذا التصدي للعاميات اللغوية، التي تشبه وباءاً يحاصر العربية الفصيحة، التي تتراجع الى قلعة ضيقة خانقة، في كون «عاميّ» فسيح، لكفاه ذلك ان يتبوّا مكانه في الشمس!

الحّ مصطفى جواد على هذه النقطة، وعرض لها بـ (الاذاعة) وهي الاداة الشعبية الاولى في عصرنا الراهن، ومن هنا حصل التفاوت والتصادم، بين قطبين متنافرين: الفصيح والعامي، الامر الذي انتج السخرية. واذا قسنا على مبدا «برجسون» في الضحك،

انتهينا الى ان المتفرج هو الضاحك... فما ذنب «المضحوك» عليه، وهو صاحب الفعل؟ وقد ضحك الناس وسخروا من اصحاب الآراء الفاعلة دائماً!

العاميات اللغوية تزحف من كل جهة بوسائل شتى، من خلال اسباب موضوعية وذاتية.

لكن السيد فريد يقول: «من اجل ذلك لم يأخذ الناس ـ واللغويون منهم خاصة الأمر مأخذ الجد».

اي ناس ياسيد فريد!

وكيف ادركت ان اللغويين لم يأخذوا الأمر مأخذ الجد؟

وكيف يكون ترجيح رأي في البحث مثيراً للضغينة؟

الم يكن تاريخ الادب قائماً على الجدل والخلاف العلمي؟

الم يُنتجْ تاريخ البحث اللغوي كتباً في الخلاف؟

ثم كيف يتهم السيد فريد العلامة مصطفى جواد بأنه ذو آراء «غريبة» وهو نفسه يستند الى «المبدأ» نفسه فيقول لنا ولمصطفى جواد:

قل «لاتقل وقل» ولاتقل: «قل ولاتقل»؟

من غير ان يستند الى اساس لغوي، لانتفاء العلاقة بينه وبين علم اللغة. والاستدلال على هذا قادم ان شاء الله.

لم تكن شقشقة السيد فريد الا شقشقة عامية في قلب اللغة الفصيحة. فهو لم يستكمل اداته اللغوية، ولم تنم قدماه بعد حتى يطاول الجبل اللغوي. ويبدو ان السيد «فريد» لم يستكمل قدرته على القراءة ايضاً، او هو لم يقرأ مصطفى جواد: مباحثه اللغوية والتاريخية، فلو كان قرأه ماتكلم كلاماً كهذا.

والسيد فريد، خوفاً وحقداً، لم يذكر اسم مصطفى جواد، الذي تحول في يوم ما الى بطل شعبي على الرغم من تندر الذهن العامي حين داهمه القول الفصيح. ولم يكن السيد فريد قد اختار طريق العلم سبيلاً لنقد جهود الدكتور مصطفى جواد في اللغة والا ماوصفه بمثير الضغينة.

وهو وصف لايشير الى معان «علمية» خالصة بل تشوبه شوائب أُخَر!!

كان شقشقة السيد فريد ـ التي سماها انتباهة ـ مقدمة لشقشقة اخرى يدعو فيها الى احراق كتب الرجل! وليس مصطفى جواد شيئا مقدساً، لايمكن ان نختلف معه.

ان علم اللغة ومناهجه التعليمية المعاصرة قد ترى في هذا «المبدأ» غير ذي «فعالية» في نشر اللغة، ولكن ذلك شيء واحراق عقل الرجل شيء اخر. هل كان مصطفى جواد مثير ضغينة؟ وبين من اثار الضغينة؟ ذلك هو السؤال، وذلك هو العقوق. واقرأ كلمة السيد فريد على شحتها، تجد ألاّ علاقة به او قلْ ان احساسه بالتركيب اللغوي العربي ضعيف.

التركيب العربي يرفض جملة «قبل اعوام طوال» مايُوصف الزمن بالطول الا اذا اريد فيه بعداً نفسياً وقول المتنبي: ليالٍ بعد الظاعنين شكوك

طوال وليل العاشقين طويل

الليل، عدّاً، ساعات محددة ولكنه طويل او يطول وقصير او يقصر من خلال حركة النفس! و «العهد البائد» الذي حاولت ان تحشر فيه العلامة مصطفى جواد حشراً ـ لسوء طويّة ـ تعد سنواته.

وقلت «بالتحديد» وهذا كلام غير عربي فاذا قال قائل:

«اقول بالابتداء لك.. فاجعله يطلق المعلق ابتداءاً وتحديداً وماقولك يعتبره؟

والاعتبار الاتعاظ واعتبر بالشيء وفي القرآن الكريم «فاعتبروا ياأولي الابصار». انت ياسيد فريد كغيرك، تحمل الى اللغة الفصيحة الآثار العامية، تسلب دلالة المادة اللغوية «يعتبر» وتقدم تراكيب بالتحديد، فكانك تحمل الى قلب الفصيحة المتراجعة جراثيم جديدة، حتى لاتمر عدة عقود الا فقدت الفصيحة اسسها وجوهرها «التوصيلي» «الفني» من اجل هذا اطلق مصطفى جواد صرخته، ومن اجل هذا يتابعه محبّو لغة القرآن فيرفعون اصواتهم بين حين وآخر وهم متحصنون في قلعتهم.

ومن اين حددت ان العربية تبدأ بالنهي ثم الأمر. وهل هذان الا اسلوبان منوطان بحاجة المتكلم. والقرآن الكريم يزخر باستعمالات الأمر قبل النهي:

«ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» وقوله: «واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان» وقوله: «وان اقم وجهك للدين حنيفاً ولاتكوننّ من المشركين»

وللسيد فريد ان يشقشق كما يشاء



أكنس بشير:

فرقة جديدة.. وقصيد سمفوني للمعركة

عازفة البيانو الفنانة اكنس بشير كانت وراء فكرة تشكيل فرقة موسيقى الصالة التي قدمت اولى حفلاتها اواخر حزيران الماضي. تشكلت الفرقة من العازفين فكري بشير ـ كمان، اسعد محمد علي ـ فيولا ـ احمد فتح الله ـ جلو ـ غازي مصطفى بهجت ـ أوبووبلوك فلوت ، واكنس بشير رئيسة الفرقة وعازفة البيانو فيها اضافة الى العازفين الضيوف ارنست بتكولا ـ جيكي ـ وعازف ايقاع من معهد الفنون الجميلة..

تقول اكنس عن فرقتها الجديدة انها تطمح الى تكريس تقاليد فنية في تقديم الاعمال المؤلفة خصيصاً لفرقة موسيقى الصالة في التاليف الكلاسيكي واثراء عناصر الموسيقى الكلاسيكية، سيما وان السمفونية الوطنية بسبب طبيعة الاعمال الصغيرة المؤلفة لها، وتامل ان تقدم الفرقة حفلتها القادمة التي سوف تتضمن كونشرتو الفلوت مع الكمان والبيانو للمؤلف نودو وبعضاً من مؤلفات موزارت وتيلمان ومقاطع من سمفونية ـ العراق ـ التي قدمتها الفرقة السمفونية الوطنية في العام الماضي..

○ وعن استجابة الجمهور لفعاليات هذه الفرقة تقول انها وجدت صدى ممتازاً وخاصة في الاعمال التي لها علاقة بالتراث الموسيقي العراقي مثلاً الحركة الثالثة في سمفونية العراق ذات الايقاعات العراقية المتميزة، وهي بصدد تقديم مقطوعات جديدة في الحفل القادم..

اما عن المؤلفات الجديدة للفنانة اكنس، فقد انتهت من تاليف مقطوعة «قادسية صدام» وهي باسلوب القصيدة السمفونية تتضمن تفاصيل متسلسلة عن المعركة وتجسد فيها اجواء الحرب وحلم السلام وروعة الاستشهاد في سبيل الحق قدمتها الفرقة السمفونية الوطنية في احتفالات العيد السادس عشر لثورة تموز المجيدة.

المسلسل من تأليف:
عبد الباري العبودي
تمثيل: قائد النعماني،
سناء عبد الرحمن،
خليل شوقي،
فاطمة الربيعي، فوزي مهدي،
سهام السبتي، هديل كامل
شكري العقيدي،
رضا الشاطيء آمال ياسين،
كريم عواد، مقداد عبد الرضا،
محسن العلي
اخراج: حسن حسني
انتاج: شركة بابل

□ كُتاب الدراما التلفزيونية يقولون:

ـ ان كتّاب الصحافة غير رئيفين بعباد الله من اهل الدراما.. يكتبون دون معرفة (الحيثيات) التي تلحق أو تسبق اعداد النص.. وبعضهم يقول..

ـ اهكذا تقابلون نصا عظيما يخرج بولادة عسيرة اشبه بالولادة القيصرية!!

ولكي لا نكون غلاظا قساة في قلوبنا واقلامنا.. وحتى لا نهدم بيتا روائيا اقامه الكاتب، التقينا عبد الباري العبودي مؤلف مسلسل بيت الحبايب، وأجرينا معه حوارا قادنا الى اضاءات في افكاره ـ وعن بعض ارائه ـ الحبائبية ـ في زملائه من الكتّاب.. وهذا نمط جديد سندرج عليه ولو الى حين لمناقشة بعض الاعمال الدرامية..

دردشة تحت سقف بيت الحبايب

◆ مجيد السامرائي ■

أسأله..

ـ مشكلة بيت الحبابيب لابد واقعةً فعلاً وبعض الحلول التي طرحتها حلول ناجحة ولكني لم اشعر ان بعض شخوص المسلسل عراقيون مائة بالمائة خذ نوري مثلا وشلته وزوجته.. باختصار لم اجد نفسي في البطل مثلاً..

.ربما لان بعض الشخوص ظهرت بشكل لم يكن مخططا له.. او ان البيت ظهر بشكل مبهرج اكثر من اللازم.. ربما لان صاحب البيت كان مديناً غارقاً في الدين الى أذنيه.. ولكنه كان يستسهل الاستدانه من الناس. همه المظهر فقط.. ثم ان مسألة تزويق الجدران.. يستطيع اي عراقي ان يفعلها. انا اعرف أناساً في حي الرسالة ـ وهو حي بسيط ـ يزوّقون جدرانهم بورق ملون ولكن نحن لم نعتد ذلك .. نعتبره ترفا.. لابد ان نعترف بأن الديكور يكون «أفخم» من الواقع.. قلنا لاهل الديكور.. زوروا بيوت الناس، وأوجدوا ديكوراً شبيهاً به.. ولكن..

ـ قلت اني لم اتفاعل مع البطل...

..ولكن الناس الذين التقيهم تفاعلوا معه ـ ولو ان المسلسل عرض مبكراً قبل الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ـ لتفاعل معه ـ قطاع عريض من الناس انا التقيت اناساً لايعرفون انني كاتب المسلسل.. وخرجت بنتائج مفرحة.. ربما انت لم تعانِ ماعاناه عاصم..

ـ ... هذا ليس بيت حبايب.. هذا بيت طلايب!

القصد من التسمية هو اننا ندعو الى تناسي الطلايب والعودة الى بيت الحبايب..

ـ هل انت ضد الانشطار العائلي..

نعم.. اتمنى ان يعيش اهلي معي..

ـ ...حسناً كم يجب على الكاتب ان يأخذ من الواقع؟

كل الاشياء مأخوذة من الواقع..

ـ والبطل النموذجي من اين نأخذه..

..ليس هناك بطل نموذجي!!

ـ ولكن عاصم رجل مستقيم يرفض الاغراءات رغم الضغوط المادية التي تحيق به..

..عندي لهذه الحالة تبرير.. وهو ان عاصم يشتغل بوظيفته حديثاً.. مثله مثل الذي يدرس التمثيل كنظريات في الاكاديمية، ولكنه حين يدخل التلفزيون يصطدم بواقع جديد عاصم مجرد شخصية ـ خام ـ وهو موجود في الواقع.. وربما تنازل تحت ضغط الظروف..

ـ ولكنه رجل ذكي.. يعلم مايدور حوله من تواطؤ لايقاعه بفخاخ المقاولين.. هل عمدت الى ان تظهر تغابيه؟

□ثق ان مثل عاصم موجود. عاصم طيب لاقبل له على مواجهة نوري ـ فهو محتال والعبان وذكي رغم انه قفز الى صف المقاولين بطفرة حظ!.

ـ كم يلزمك من الزمن لكي تتعرف على حياة المقاولين حتى تكتب عنها بدقة؟!

□انا عشت معهم اربع سنين.. هناك فرق بين مقاول حقيقي ومقاول متطفل..

ـ ثمة من يتهم كتاب الدراما بأنهم كتّاب مقاولون..

□احكي لك حكاية.. قال لي مرة كاتب معروف.. انا اقاولكم على ان اغلق على نفسي غرفتي بالمزلاج وأهيئ لكم ماتشاءون من نصوص، فقط امنحوني الاكل والماء»...هذا الراي مسؤول عنه صاحبه.. انا رجل مقل..

كتبت مسلسل الحالمون قبل اربع سنوات، ولكنه نام في المؤسسة، ثم جاء عبد الهادي مبارك (فايقظه من نومه).. طبعاً، هناك مسائل حياتية قد تغيرت..انا في الاصل كتبته كمسلسل يومي.. بيت الحبايب كتبته قبل سنة.. بعده لاجديد عندي..

ـ و الاعمال الاذاعية السريعة.؟

□...هذه كتبت تحت الحاح الاصدقاء..

ـ هل انت كاتب تحت الطلب؟.

□لا...ولكني مضطر للعيش.. اكتب كل سنة عملا واحداً، لافرق بين مايكتب للمجد والشهرة او مايكتب للعيش.. العمل الاذاعي عمل (عيشة) لانه حياتي يومي، موضوع صغير يذاع بربع ساعة!!

ـ ولكنه عمل يمثلك..

□ ..نعم كل عمل وله مواصفاته

ـ وواسطة العقد من اعمالك..

□لن اقول ـ مثل بقية الكتاب ـ انهم سواسية مثل اولادي، انا اعتز بعملين تقريباً، بيت الحبايب، ومحطات الذاكرة..

ـ عندي ملاحظة بسيطة، وهي ان احداث المسلسل بطيئة.. وايقاعها غير سريع.. يعني ان المشاهد يمكن ان ينشغل عن متابعتها..

□مسألة الايقاع يتحملها المؤلف والمخرج معاً، مسؤولية مشتركة.. ولكن لاتنسى ان الشخصية العراقية بحد ذاتها، بطيئة في حركتها، في حوارها، واذا انفعل الشخص يصرخ!! مسلسل بيت الحبايب مسلسل هادئ، ليس فيه شجارات سمها سوء تفاهم، ولكن (الحالمون) مليء بالشجارات..

ـولكن لو اختزلت الاحداث، وقطعت المشاهد، لكسبتم المشاهد!.

□ ..نعم، ولكن لو عرض المسلسل يومياً، فان الفكرة التي تعرض بزمن معين، وتبلغ فيها الذروتفقد ايقاعها لو عرضت بعد اسبوع، المسلسل عرض بعد الواحدة ليلاً ..شوف احداث النسر.. لماذا تابعتها الناس، اليس لانها يومية!.

ـ ربما.. ولكن مسلسل الذئب وعيون المدينة عرض اسبوعياً وحقق نجاحاً باهراً.

□صح.. ولكن تأثير النسر كان اقوى.. بيت الحبايب لو عرض يومياً لكان وقعه لايقل عن النسر!!

ـ هل تكتب وفق شروط معينه

□... اذا اتفقت الشروط مع مزاجي.. لم يقدم لي عرضاً ورفضته، مرة دعيت لكتابة مسلسل عن الشرطي وانا لا احب الشرطي وعقدوني منذ طفولتي في العهد البائد.. الشرطي اليوم رجل نبيل، ولكني رسمت انساناً.

والبسته ملابس شرطة..



كتبت الشخصية بالوعي الحالي لابالوعي الداخلي!!. حصل هذا في مسلسل آمال...

- ماهي شروطك الخاصة للنص..

□لاافهم الي اي شيء تريد ان تجرجرني.. خلص لقيتها.. شروطي الجودة قبل كل شيء..

- كم نسبة الجودة في مسلسل بيت الحبايب.؟

□هذا افضل عمل كتبته.. لانني وجدت ان ماكتبته ظهر بشكل جيد يرضيني الى حد ما.. اما نسبة الجودة في «محطات الذاكرة» فربما ستكون اعلى لو ان المرحوم رشيد شاكر ياسين كان قد تانى قليلاً!!

- ظهرت بعض الحوارات التي لاتخلو من مبالغة، اذ كيف يعقل مثلاً ان يعجز موظفان عن شراء ملعقة شاي؟

□... لالا.. هذه مزح يطلقها عاصم.. من باب السخرية.

- كم تعاني من اجل البطل، بطل المسلسل؟!

□..انا ماعندي ابطال.. ليس في بيت الحبايب بطل بعينه، لو قلت لي عاصم اقول لك.. عاصم شخصية رئيسية.. عندي كل شخصية ولها مكانتها!.

- كم تعاني من اجل الشخصية اذن؟

□...او..هو.. كثير جداً!! الكتابة عندي تطول كثيرا!. انا عندي دفتر صغير اكتب فيه ملاحظات عن شخصيات وهمية او حقيقة، احيانا تومض في بالي فكرة، البسها ثوباً، وابني لها بيتاً وقد اهدمه! وقد تتحرك في داخلي فترة طويلة، بيت الحبايب بنيته بسنة كاملة! بعد بيت الحبايب لاجديد عندي!

- كم خيار كان عندك لمشكلة عاصم؟

□خيار واحد فقط، هو الذي ظهر في نهاية المسلسل..

- لي ملاحظة بسيطة.. هل يحسن الكتاب الوافدون الى العاصمة الكتابة عن اجواء بغدادية؟!

□...شوف .. لست بغدادياً. انا عشت في بغداد منذ عام ١٩٥٦.. كان بيتنا في الكرخ، والكرخيون - عدا بعض القدامى - مهاجرون - وانا منهم - نحن عشنا مع البغدادة، تكيّفنا معهم، والكرخ دخلها موظفون، وعسكريون، وتمازجوا فيما بينهم، رائحة الكرخ اليوم ليست تلك الرائحة البغدادية العتيقة.. ثم ان بيت الحبايب، ليس بيتاً بغدادياً..الآن هناك لهجة بغدادية نحن لانكتب اعمالنا الدرامية بها، ربما يستطيع فارس رشيد ان يكتب عنها في برنامجه «ايام زمان» شخصياتي ليست بغدادية!! قل هي عراقية احسن..

- مشكلتك نفس مشكلة صباح عطوان..

□صباح لايكتب بلهجة شعبية.. لهجته مبالغ بها، لاهي بغدادية ولاعراقية ولغتي ليست بغدادية ولكن بها مفردات مثل مفردات لغة يوسف العاني الدرامية

- من مثلك الاعلى في الكتابة؟

□يوسف العاني.. كان مثلي الاعلى.. اما الآن... على كل حال.. انا اول مافتحت عيني فتحتها على كتابات يوسف العاني.. بعض اعماله الاخيرة لي فيها وجهة نظر.. الاستاذ يوسف قدوة لي رغم كل شيء.. ثم نور الدين فارس كان من الجيدين ايضاً

- ومعاذ يوسف؟

□معاذ قريب إليّ.. تستطيع ان تقول عن معاذ ان فيه مواصفات الكاتب الذي نتمناه..

- وصباح عطوان؟

□صباح شيء مختلف عن معاذ.. انت سالتني.. هل اعمالك عراقية مائة بالمائة؟ اقول لك سل هذا السؤال لصباح!!

- وعبد الوهاب الدايني؟

□عبد الوهاب.. معد!.

- وعادل كاظم؟

□عادل.. رجل مقل.. اخذ وجهة المسرح.. ولكنه اوفرنا حظاً!

- هل يمكن ان تتحول سيرتك الشخصية الى دراما..

□نعم... تجد هذا في محطات الذاكرة..

- هل انت بطلها؟.

□..لا لا.. لااعني السيرة الذاتية الصرفة .. كل عمل تكتبه لابد ان يكون فيه شيء منك بالتاكيد، اغلب شخوص المسلسل عاشت معي طفولتي..

- في بيت الحبايب، اين انت؟

□في كل الشخصيات، انا موجود في اجزائها الصغيرة..

- هل الشخصية عندك مجموعة (نُتف) متفرقة..

□لا ..هي شيء مني.. الشخصية لاتمثلني بشكل مطلق ، انما فيها شيء من تجربتي!

- هل عندك برنامج منتظم للقراءة والكتابة..

□لا..!!

- ماهي الرواية التي اثرت في مسيرة حياتك الكتابية.

□...ربما.. الاخوة كرامازوف..

- اذكر انها (مُصّرت) وعرضت عندنا كمسلسل تحت عنوان الصراع، اعده رياض العريان ومثل فيه احمد زكي ويحيى الفخراني..

□لا.. هذا اعداد سيء..

- هل تنوي تعريقها، اذن؟!

□لا.. اتمنى ان اكتب عملاً يوازيها في القيمة!!

لكن هل من الضروري؟!

«الى ابي وامي مع التحية» مسلسل اخر من تاليف طارق عثمان واخراج حمدي فريد: تمثيل نخبة من خيرة فناني الكويت عرض ثلاث مرات..

وتاتي المناسبة الثالثة لعرضه ان المسلسل تربوي اجتماعي هادف وقد تستطيع ان تقول عنه انه كوميدي وهذا احسن مسلسل يعرض خلال عطلة التلاميذ الصيفية المسلسل بجزئين ولو شاءوا لالحقوه، بثالث..

احداثه يمكنها ان تقع في بيت خليجي او عربي.. فالاولاد كويتيون او عراقيون او مصريون.. هم في النهاية عرب مشاكلهم واحدة..

ولااذكر مسلسلاً حظي باعجاب الناس مثلما حظي هذا المسلسل..

نصائحه ليست بليدة مثل بعض نصائح برنامج سلامتك والاب ليس واعظاً حافظاً لوصايا الكتب، فهو يخطيء ايضاً (وخير الخطائين التوابون) وليست الام هي وحدها التي تتحمل وزر البيت والاولاد فالمسؤولية مسؤولية الجميع..

وبعد هذا فالنص مكتوب تحت مشورة طبيب نفساني او اجتماعي ، لذلك فالدراما مصاغة وفق ضوابط علمية... ولكنها ذات الطاقم باكمله زائداً ناهد جبر اخفق اخفاقاً مراً في مسلسل «ابله منيره»..

في النهاية هل من الضروري ان نحكي قصة اعيدت على الناس ثلاث مرات؟!

عرض القسم المعماري بكلية الهندسة، جامعة بغداد ٢٥ مشروعا معماريا قام به طلاب المرحلة الاخيرة لهذا العام في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث بين الفترة ٥/٧ والى ١٢/٧. وتميز هذا المعرض الثالث بنضوج واضح في المستوى التصميمي وفي محاولات الطلبة الناجحة في استلهام التراث المعماري العربي الاسلامي ضمن مفهوم متطور ومعاصر.

وكان الرفيق سمير محمد عبد الوهاب عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم بغداد قد افتتح هذا المعرض وابدى اعجابه الكبير بالجهد المتميز الذي بذله الطلبة واساتذة القسم في الوصول الى تصاميم معمارية تبشر بالخير لتطور الحركة المعمارية في العراق. ودوّن الرفيق سمير محمد عبد الوهاب كلمات مشجعة ومؤثرة في سجل الزوار فيما يلي جزء منها:

«... اتمنى للطلبة النجاح والتوفيق في مهنتهم التي ينتظرها شعبنا منهم وهي المساهمة الجادة في بعث التراث بروح معاصرة وان يكونوا ادوات خيرة وابناء بررة ويعبروا بفعلهم عن انتمائهم لامتهم ولحضارتهم الزاخرة...

وتمنياتي للاساتذة اعضاء الهيئة التدريسية والعمادة على جهدهم في ايصال الطلبة الى الحالة التي هم عليها متمنين النضال من اجل الوصول الى حالة اكبر خدمة للمسيرة الظافرة التي يقودها الرفيق القائد صدام حسين حفظه الله.»

المعرض المعماري لكلية الهندسة

طفرة نوعية باستلهام التراث المحلي

■ د. احسان فتحي ■

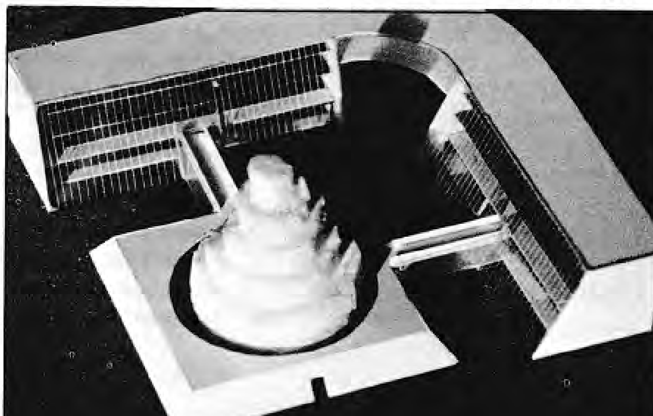
وحضر حفلة الافتتاح كل من الرفيق كاظم بطين امين سر فرع الرشيد والدكتور طه النعيمي رئيس جامعة بغداد والاستاذ حسام الراوي عميد كلية الهندسة والعديد من الاساتذة والطلبة.

مدرسة عراقية

منذ تاسيس القسم المعماري بكلية الهندسة عام ١٩٥٩ دابت الهيئة التدريسية على الوصول الى مدرسة عراقية في التصميم المعماري تعكس ظروفنا البيئية وخصوصيتنا التراثية والحضارية. ولعب الدكتور محمد مكيّة دورا كبيرا وهاماً في هذا المجال، ليس باعتباره اول رئيس لهذا القسم فحسب، بل لانه يتمتع بتجارب كبيرة وسمعة دولية متميزة في التنظير المعماري والتطبيق العملي في استلهام التراث المعماري العربي الاسلامي في العمارة العربية المعاصرة على السواء

ومنذ ذلك الحين، تخرج من القسم مئات من المعماريين الشباب والذين استطاعوا ان يشقوا طريقهم في الحياة العملية بكل جدارة، وفي الحقيقة، استطاع البعض منهم البروز على المستوى العالمي والفوز بمسابقات معمارية عالمية شارك بها معماريون عالميون مشهورون. واعتقد باني لا ابالغ ان قلت ان الحركة المعمارية في العراق تعتبر الرائدة والاولى الان على الصعيدين العربي والعالم الثالث، لما حققه بعض المعماريين العراقيين من تجارب متميزة كانت جديرة باهتمام حتى الصحافة المعمارية العالمية.

ويمثل هذا المعرض استمرارا لهذا النهج المعماري وجهود الهيئة التدريسية والسيد العميد (مهندس معماري) الذي يبذل جهودا شخصية مكثفة لتطوير مناهج القسم ودفعها للانتماء الى الخصوصية العراقية



واحتوى المعرض على ٢٥ مشروع اطروحة مختارة من بين ٥٨ مشروعاً شملت انواعا عديدة من الابنية الثقافية والسكنية والتعليمية والصحية والصناعية، واغلبها مرتبط بمشاريع الخطط التنموية في القطر.

مشاريع متميزة

وفيما يلي وصف مختصر لبعض المشاريع المتميزة في المعرض والتي لفتت انتباهي شخصيا. ان مشروع الطالب كامل داود (الاول على القسم المعماري لهذا العام)، وهو مركز تجاري في البصرة، يتميز باستخدامه لمبادىء تخطيطية ومعمارية عربية وبالطريقة الناجحة التي ربط فيها تصميمه مع نسيج مدينة البصرة الحضري. حاول المصمم هنا استخدام الكتل المعمارية المتكررة بمعالجات مستمدة من ملامح العمارة البصرية التراثية كالشناشيل والبادكيرات المطورة والقباب والمشبكات الشمسية

والاروقة الزقاقية. ان طريقة تقديم كامل ذكرتني باسلوب المعماري الراحل سالم اسماعيل الذي تخرج من القسم قبل سنتين.

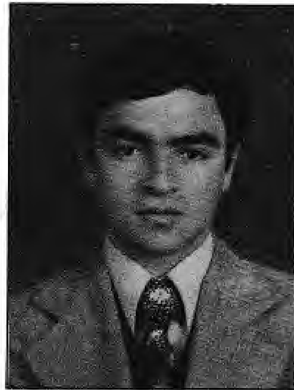
اما مشروع الطالب داود سلمان، وهو معهد العالم العربي في باريس، فهو محاولة جريئة، وان لم تكن موفقة تماما، في تصميم مجمع ثقافي للعالم العربي في نهاية شارع سان جرمان في باريس. وبعد رؤية التصميم الذي قدمته شركة فرنسية لهذا المعهد تاكد لي ان محاولة داود هذه هي ارقى بكثير من المحاولة الفرنسية التي اهملت تماما ملامح العمارة العربية وحضارتها العريقة حيث عالجت البناية كأية بناية ادارية من الخرسانة والزجاج. وحاول المصمم هنا التوجه نحو الرمزية في التعبير المعماري واستلهامه لبعض مبادىء العمارة العربية باستخدام مبدأ الانفتاح على الداخل والمحورية والتماثل، كما استخدم فكرة ملوية سامراء لاحتواء مبنى المتحف الرئيسي.

الطالبة ينار حسين جدو قدمت مشروعا متميزا جدا، وهو الحفاظ على قرية (كمبتلر) القريبة من كركوك واعداد تصاميم لتوسعها للسنوات العشرة القادمة. ان هذه القرية المقبية هي الوحيدة من نوعها في العراق، وفي زيارة قمنا بها مع السيد العميد والسيد زهير القادري محافظ التاميم والطالبة لهذه القرية، ابدى السيد المحافظ اعجابه الكبير بهذه القرية وباهتمام القسم المعماري بالسكن الريفي في العراق، كما وابدى رغبته الواضحة في الحفاظ على معالم هذه القرية الطينية الفريدة وبجماليتها التشكيلية والمعمارية وبنظافة بيوتها التي تلفت الانتباه بشكل خاص.

وفرت الطالبة ينار ١٢٧ وحدة سكنية جديدة على نفس النمط التقليدي مع تطوير في بعض النواحي الخدمية والتخطيطية. وكانت الطالبة قد اعدت بحثا ومسوحات تفصيلية لهذه القرية وتوصلت الى تصميم كامتداد طبيعي للقرية القديمة لا يحاول منافستها انما يخضع لنفس روحيتها التقليدية.

وتميز مشروع الطالب همام عبد الرزاق، وهو مجمع ثقافي وطني في بغداد، بمحاولاته الجريئة في استعمال نظام انشائي خاص ساعد على حل الوظائف المتعددة في المشروع. واستخدم الشكل المستطيل المفصص وفكرة الافنية الداخلية المفتوحة وملامح تراثية اخرى مثل المشبكات الشمسية بطريقة ذكرتني بمعالجات المرحوم قحطان عوني في الجامعة المستنصرية، اضافة الى تفاصيل معمارية كبيرة نسبيا كملاقف الهواء وذلك لاعطاء طابع معاصر.

اما مشروع متحف الآثار العراقية في بابل للطالب فراس عبد الغفور فانه يختلف عن المشاريع الاخرى بكونه يتسم بطابع العمارة البابلية. ونجح المصمم هنا الى حد كبير في تطويع عناصر العمارة البابلية القديمة واستغلها لوظائف معمارية معاصرة. واستعمل الكتل المعمارية الضخمة والجدران المتكسرة وفكرة الزقورة،



والمحورية في التخطيط والانفتاح الى الداخل. ان هذا التصميم يستحق وقفة وتاملاً جيدين، الا انه برايي كان من الممكن ان يبذل فراس جهودا اكبر في طريقة عرضه للمشروع.

ومشروع الطالب مناضل حليم تايه - مجمع ديني ثقافي للصابئة في بغداد - يستحق الاعجاب والتقدير للطريقة التي عالج بها هذا المصمم الشاب هذه المشكلة المعمارية الصعبة. حيث ترجم التصميم، ولاول مرة، الطقوس والمراسيم الدينية الصابئية بمفهوم معماري حديث، وتوصل الى تعبير معماري متميز جدا يعكس الجذور التاريخية للدين الصابئي والبيئة المائية وبالاخص الطريقة التي استلهم بها المصمم من عمارة الاهوار في جنوب العراق. ونجح المصمم هنا باستخدام عنصر البساطة في التعبير المعماري والتقاطع في الخطوط المستوحاة من فكرة (الرهمي) او (بيت المهر) في الواجهات الداخلية والخارجية والمحورية تجاه الشمال (القبلة في الدين الصابئي) وبالاسلوب الجيد الذي ربطت فيه جميع الكتل المعمارية والماء بالنسبة للموقع الذي يقع على نهر دجلة في منطقة القادسية.

واخيرا، فان مشروع الطالب محمد حسين محمد - مجمع سياحي على بحيرة الرزازة - يستحق التقدير ايضا للطريقة التي عالج بها هذا المصمم المجمع السياحي الذي تبلغ مساحته ١١٫٠٠٠ متر مربع ويحتوي على فندق ووحدات سياحية وخدمات سياحية متعددة اخرى. ان تاثر التصميم الواضح بعمارة حصن الاخيضر تمثل محاولة ناجحة من الطالب لعكس خصوصية المنطقة المحلية، الا انى اعتب على هذا الطالب لعدم محاولته عكس هذه الخصوصية في البيئة والفضاء الداخلي للمجمع.

وختاما اود ان اسجل تقديري واعجابي لجميع الطلبة المشاركين في هذا المعرض واتمنى لهم كل الموفقية والنجاح في حياتهم المهنية القادمة. وهنا اود ايضا ان اقتبس من بعض الكلمات التي سجلها زميلي الناقد والفنان التشكيلي شاكر حسن ال سعيد عن المعرض حيث قال:

«اسجل انطباعي عن هذا المعرض بكل ايجابية... انه دليل على تفتح المواهب الشابة في مضمار الهندسة المعمارية بشكل مذهل... على الاقل (كمرحلة) واضحة للوصول الى تصور معماري محلي يمثل الشخصية الحضارية العربية والعراقية عبر التاريخ.»

قصيدتان

■ سامي مهدي ■



خليل



ـ خَيْرُ ما نعمله الآنَ هو الشايُ ،
فهل عندكَ منه ؟
ـ الشاي ؟!
ـ والبسكتُ !
ـ والقصفُ ؟ وهذا الملجأُ الرَخْوُ ؟
ـ سَواءٌ بسَواءٌ !
وخليلٌ كانَ مهموماً
وكانَ الموتُ يطوي مَنْ يشاءُ
وخليلٌ كانَ لايسكتُ في القصفِ
ويبكي حينَ يُحْصىٰ الشهداءُ .
قالَ :
ـ والشاي ؟
فقلنا :
ـ انتظِرِ الآنَ ..
وَحَدِّثْنا ، اذا شئتَ ، عن الحبِّ
وَعَنْ بعضِ النساءُ
قال :
ـ والشاي ؟
فقلنا :
ـ بعد أَنْ ينقطعَ القصفُ ،
ويُحصىٰ الشهداء
فاخْتَلفْنا ..
وَتَصايَحْنا ..
ولكنَّ خليلاً تَركَ الملجأَ غضبانَ
وولّى في العراءْ
ومَضىٰ في القصفِ لايلوي على شيءٍ ـ
مضى في القصفِ
حتّى غابَ عَنْ أَعْيُنِنا
غابَ ..
ونادينا فما عادَ ، وَلا رَدَّ النداءْ

١٩٨٤/٣/٢٣

عبد الله

.. وَحِينَ حُمَّتْ ساعةُ القتالْ
وَصِيحَ في التلال
« تقدَّموا ... »
أَطْبَقَتِ النارُ على الأعشابِ والرمالْ
واختلطَ الدخانُ بالظلمةِ والرجالْ
واختضَّت الأرضُ ..
فلم يكنْ هنا
ولم يكنْ هناكْ
غيرُ الردى ،
وكنتُ لا أراكْ
فصحتُ :
« ياعبدَالإلهِ .. اينَ أنتْ ؟ »
وما سمعتُ في الضجيج غيرَ
« أيـنَ انتْ »
واهنةً كانت
كما لو انها من أوَّلِ الزمانْ
واختنقت في الرملِ والظلمةِ والدخانْ
....
وأَنْتْ ؟
أكنتَ ماتزالْ
حيّاً ، وأينَ كنتْ ؟
في طيَّةٍ أخرى من التلالْ ؟
أَمْ زُمرةٍ اخرى مِنَ الرجالِ
اينَ كنتْ ؟
....
كنتَ معي ،
بجانبي ،
وهذه الزنابقُ الحمراءْ
فيها دمٌ منك ، وفي الأشلاءْ
رائحةٌ شممتُها فيكَ
فأين انت ؟
....
لقد قُتِلْنا
وقَتَلْنا
وانتهتْ معركةٌ أخرى معَ الأعداءْ
وعادَ مَنْ عادَ مِنَ الرجالْ
واحتفلوا ببَطلِ الأبطالْ
وأنْتَ ماتزالْ
مُضَرَّجاً تصولُ في التلالْ

أيار ١٩٨٤

■ قضايا ■

المعارض التشكيلية المساحة الاكبر

تحتم قوانين الاتصال المعاصرة، معرفة ذات ابعاد اجتماعية وحضارية لايمكن تجاهل مغزاها على جعل الثقافة جماهيرية متجاوزة بهذا، الاطر المحددة لها.. او التي لم يجر التخطيط العلمي لها..

في هذا السياق نثير فكرة نقل المعارض التشكيلية من العاصمة الى المحافظات وبالعكس.. ورغم بعض الصعوبات التي تواجه عملية النقل (كما تحدث اكثر من مسؤول فني عنها) فان الجهد المبذول لتحقيق هذه الغاية يدخل في سياق الثقافة الاشتراكية،بالتالي تقوض هذه الصعوبات او المعوقات..

واذا كانت العاصمة حسب الاحصاءات تتصدر قائمة المعارض والفعاليات الفنية بنسبة كبيرة فان جمهور المحافظات يفتقر الى هذه النشاطات وبالتالي فان فكرة الاتصال تواجه معوقات مباشرة..

وتلافياً لنتائج هذه الحالة نقترح ان تتنبه المؤسسات الفنية لوضع بعض الحلول، التي تجعل بعض معارض العاصمة ان تنقل الى المحافظات في الوقت نفسه تنقل معارض المحافظات الى بغداد.. خاصة المتميزة منها، في الاقل او التي تمثل نشاط المحافظات السنوي..

ذلك لان هذه العملية بحد ذاتها تؤدي الى نتائج تخص ثقافة الشعب، وخارج الاطر التقليدية او البيروقراطية.

فكما تشهد العاصمة مختلف المعارض الاجنبية والفعاليات الفنية فعلينا ان نفكر عملياً ضمن التخطيط الثقافي السليم والثوري، بجمهور المحافظات المتشوق للمعارض العراقية او العربية او الاجنبية وليس ذلك بالصعب، خاصة عندما تكون النتائج على المدى الابعد، مثمرة ومرتبطة بالافق الحقيقي للحركة التشكيلية المعاصرة في العراق.

■ ع. ك

فنان يروي قصة السوريالية

■ جان لوي فربية ■ ترجمة د. اكرم فاضل ■

«رولاند بنروز فنان انكليزي يبلغ من العمر ٨٤ سنة، هو الشاهد الاول على السرياليين الكبار: ماكس ارنست، برتون، ايلوار، بيكاسو.. الخ فقد عرفهم جميعاً وكان صديقهم.. وقد صدر له كتاب بعنوان (ثمانون سنة من السوريالية).. هنا يدير الحديث معه جان لوي فربية..»



○جان لوي فربية ـ لقد اقمت في باريس من عام ١٩٢٢، وسرعان ما تغلغلت في الاوساط الفنية الطليعية. فكيف حدث ذلك؟

رولاند بنروز: ـ لقد استعنت بماكس ارنست في البحث عن مكان للرسم ثم اخبرني صديق بعزم ماكس على ترك مشغلة في مونمارتر. فذهبت لرؤيته فاذا بي امام باشق ذي عينين زرقاوين آتية صوره من عالم مجهول. وبين هذه الصور لوحة كبيرة لونها ازرق، بهرتني.

هكذا توطدت الصداقة بيننا ووسمت انتمائي الى السريالية ولكني لم استأجر مشغله. وحدست بان هذه اللوحة الزرقاء لم تكن بريشة ماكس ارنست، بل من رسوم ميرو.

○كيف كان ماكس ارنست في حياته؟

ـ كان ماكس موهوباً ذكياً رائعاً. كان نشيطاً وفقيراً. لقد دخل الى فرنسا بجواز سفر بول ايلوار الذي ذهب الى زيارته في كولون وما اسرع ما تآخيا لانهما ناضلا عملياً في الجبهة اثناء الحرب العالمية الاولى.

في عام ١٩٢٠ بادر ماكس لاقامة معرض دادا في كالون وقد ربط فاسا في احد تماثيله ليسهل على الزوار تحطيمه. وافتتحت المعرض فتاة تتناول القربان المقدس وكانت ترتل قصائد غامضة.

○كيف كانت الحياة في تلك السنوات

ـ رائعة وشاقة ففي احد ايام الثلاثينات ذهبت لرؤية ايلوار، فوجدته في سريره فسالته عن السبب فاجابني بقوله: «اتمدد ليخف شعوري بالجوع»...

وضعت نفسي في خدمة السينما في فيلم «العصر الذهبي» مع ماكس ارنست لانني كنت الوحيد في الوسط السريالي الذي يملك سترة ورباطاً ابيض.

وقد مثل ماكس ارنست دور رئيس قطاع الطرق. ولكن الحدث الكبير كان لقائي مع بابلو بيكاسو لقد لمحت في «كراريس الفن» نسخة من احدى الواحة الحديثة لعام ١٩٣٢ فوددت رؤيتها، واذا امكن احتيازها. وشجعني ايلوار فقرعت باب مشغل بيكاسو سائلاً اياه عن استعداده لبيعي هذه اللوحة فسقطت سقطة حسنة.

○انت الذي ادخلت السريالية الى انكلترا؟

ـ نعم، جزئياً فانكلترا في تلك الفترة كانت تزهو بجهلها التام بالفن المعاصر فنظمت في حزيران ١٩٣٦ مع بعض الاصدقاء في لندن المعرض السريالي الاول. وحضرت الاحتفال جمهرة كبيرة منها: بول ايلوار وبرتون ودالي. وكان هناك ١٢ قطعة من اعمال بيكاسو وكيريكو وميرو وماكس ارنست ودالي وكلي ومكريت ومان ري وبيكابيا ودوشان وتانكي ومور وجياكومتي..

○انت الذي عرضت «غورنيكا» بيكاسو في لندن؟

ـ نعم عام ١٩٣٨. وقد تولدت هذه اللوحة من قصف المدينة الباسكية الصغيرة في ٢٦ نيسان ١٩٣٧ بقنابل الطيران النازي وكانت حكومة الجمهورية الاسبانية قد كلفت بيكاسو بعمل نصبي لقاعة معرضها العالمي الذي سيفتح ابوابه في باريس دون ان تحدد الموضوع. ولكن مجزرة سكان غورنيكا اثارت الاستنكار العام واشمئزاز بيكاسو





هو الذي اوحى بهذه الرائعة. وقد عرضت مع ستين صورة تحضيرية في لندن بعيد تصريح تشمبرين المشين اثر عودته من ميونيخ وابتذال نفسه امام هلتر.

○ انك تمتلك لوحة «المراة الباكية» الرائعة الاخرى للفنان العالمي، وهي عبارة عن حاشية للوحة غورنيكا

ـ صحيح ففي صبيحة احد ايام خريف ١٩٣٧ زرت بيكاسو برفقة بول ايلوار. فادهشتنا فتنة لوحة صغيرة حديثة كان الفنان لم ينفض يده منها. فقلت لبيكاسو: «ابستطاعتي ان اقتنيها؟» فقال: «ولم لا؟» فاسرعت الى تسليم صكاً بمبلغ زهيد لقاء آية من آيات عصرنا.

○ اي انسان كان بيكاسو؟

ـ كان شخصاً مغناطيسياً وابهر عبقرية لقيتها. كان صديقاً اميناً مرحاً مع صفاء مزاج حتى اعوام ما قبل الحرب، ثم تغير.. في يوم صائف ذهبت مع لي لزيارة بيكاسو في موجان فاستقبلنا وسط جمع حاشد، وتلطف فارانا الواحة الاخيرة. ودعانا الى تناول الغداء معه غداة غد. وقد تلفنا له في اليوم التالي فقيل لنا انه لايريد رؤية احد. ثم دعانا مرة اخرى..

○متى وكيف اصبحت محنكاً في جمع الصور؟

لقد تكونت مجموعتي وحدها بشراء اعمال لم يرغب فيها احد وعدا مكتسباتي بنات الصدفة، كان للجمع مصدران. الاول شراء مجموعةكافية والثاني بول ايلوار.

ولاعطائكم فكرة عن القيمة الحالية للمجموعة اقول انني اضطررت خلال سنوات لبيع عدد كبير من هذه الاعمال بغية تسوية المبالغ المتحققة علىّ في دائرة التامين.

○ اذا حكمنا بما يجري اليوم فان انكلترا بشطرها الاكبر منحازة الى الفن الحديث بفضل جهودك.

ـ لم يكن الامر سهلا ففي كانون الثاني ١٩٤٠ ارسلت الى معرض اقامته الاكاديمية الملكية احدى لوحاتي الخاصة المعنونة «لوحة».

فرفضت فاردفتها باخرى عنوانها «صرخة على السطوح» فقبلت وعرضت.

○ هل انت معني بالجيل التالي لمؤسسي الفن الحديث؟

ـ اجل لديّ بعض لوحات دوبوفية في لندن لقد اعجبت بدوبوفية. كان مهذباً معي في البداية فاقمنا له معرضاً في معهد الفن المعاصر بعد الحرب

○هل ترى ان اهمية دوبوفية توازي اهمية بيكاسو؟

ـ كلا انه رسام بارع، ولكن مستواه في نظري دون مستوى بيكاسو ودون مستوى ميرو او مستوى ماكس ارنست.

○ وفرنسيس باكون؟

ـ باكون في نظر الانكليز رسام عظيم. ولكن لعله الآن اوطا مكانة. انه رسام جيد حقاً.

○ اليوم وقد بلغ الفن الحديث درجة الرسمية الاترى اننا نشهد مولد فن اكاديمي تقليدي جديد مضحك كصاحبه القديم؟

ـ من الصعوبة بمكان اصدار احكام، اذ كل شيئ مختلف في ايامنا هذه. ولكنني اعتقد ان على كل من الرسام والشاعر تنمية افكاره الخاصة. سيكون عندنا من المقلدين عدد اكبر من الموهوبين، ولهذا السبب نفسه سيظهر الموهوبون شاذين، وستغمط حقوقهم في معظم الاحوال. ولكن مما لاشك فيه ان المستقبل سيكون للموهبين.

ندوات فقط!

عندما اعلن عن تاسيس رابطة نقاد الفن التشكيلي.. استبشرنا وبشرنا خيراً، ذلك لان مجرد التفكير بالنقد كعامل متمم وموضح ومفسر للظواهر الابداعية يعني الاقرار ـ بعملية النقد ـ كضرورة لا غنى عنها، ولابد منها في واقع الحركة التشكيلية ومسيرتها بغض النظر عن حجم الاتجاهات (المضادة) وسعتها.. وبغض النظر عن الذين ينظرون للنقد كونه فرقة موسيقى شعبية تصدح في المناسبات الخاصة وفقا للمزاج الخاص.

اعلن عن اهداف الرابطة وجهت الدعوات للنقاد والمعنيين والمهتمين.. بعدئذ تم الاعلان عن « الهيئة المؤسسة» ولاهمية الرابطة فقد تم ارتباطها بوزارة الثقافة والاعلام..

اعلن عن منهاج الامسيات والندوات، واحدة، واخرى، وثالثة.. فعاليات متفرقة عانت سلسلة من الاخفاقات التنازلية:

اقتصر الحضور على مجموعة صغيرة جداً من المشاركين، عدد لايتناسب مع حجم الافكار المطروحة! او المراد طرحها.

البعض الآخر سحب نفسه، وسحب حضوره، وسحب رايه! قبل ايام ناقشت احد اعضاء الرابطة عن سبب اصابتها بالشلل.. قال هذا الشخص وهو مسؤول بارز فيها:

«الندوات رتيبة، تفتقر الى الاعداد المنظمة، التاثير فيها معدوم، بسبب فقر المشاركة في اغلب الاحوال».

طالب بالبحث عن الوسائل الكفيلة التي تضمن تحقيق الاهداف المطلوبة من قيام الرابطة خاصة على صعيد:

* استقطاب جمهرة المختصين والمهتمين والمتتبعين لفعالياتها.

*تاسيس القواعد الاولية لمنهجية النقد، وعلى صعيد التطبيق والممارسة والرؤية الخاصة للناقد.

آخر من الذين انزووا في ركن الصمت والانعزال.. سالته «لماذا؟» فاجاب:

* ارى ان يصار الى اعلان الهيئة المسؤولة بالانتخاب الحر والمباشر، لسنا في مجال مناقشة هذه الاراء، لانها ـ اي الافكار المطروحة ـ واضحة في دلالاتها، وواضحة في تشخيصها!..

لكن من حقنا ـ من منطلق الحرص ـ على استمرار الرابطة، كواقع فاعل قائم بنتائجه وآثاره وبرامجه، ان نقول، او ان يقول «الحال» كما هو:

ان الرابطة مجرد ـ نشاط ـ واحاديث خاصة حسب المناسبات!..

وبعبارة ادق ان الرابطة لم تحقق اي موطىء اثر في طريق الابداع!.. حتى بعد ارتباطها الاسمي بدائرة الفنون التشكيلية!..

لذا لم يبق امامها سوى خيار البقاء الطبيعي في الطريق الصحيح!.. والاّ فان الاسم المجرد لايعني سوى كم مضاف الى ركامات لا ضرورة لها، لامضمون فيها..

والذي نامله بصدق وبصوت عالٍ:

ان تكون الرابطة كما ينبغي اولا تكون..... وحسبنا الحل الجذري لا اكثر!

■ زهير غانم ■

■ تجارب ■

فؤاد جهاد
والاضافات الجديدة

هناك عدد كبير من التشكيليين لم تسلط الاضواء عليهم بما يوازي النتائج الابداعية التي توصلوا اليها، ومن هؤلاء الفنان فؤاد جهاد، الذي اتذكر اعماله الاولى قبل ربع قرن تقريباً، عندما كان مولعاً بالبحث عن الخصائص الروحية للفن وللقيم الجمالية والتقنيات الحديثة المرتبطة بالنتائج التي توصل اليها جواد سليم، التي تخص مدرسة بغداد العباسية..

ان فؤاد جهاد الذي لم يهمل تطوير فنه عبر الدراسة في بغداد او بودابست والولايات المتحدة الامريكية، يفكر بعملية ايجاد علاقة اصيلة بين تقنيات الحضارة المعاصرة والحياة الداخلية والبيئية للانسان العراقي. ان هذا المنطلق بحد ذاته يشكل حافزا كبيرا للخروج بالعمل الفني من اطره المحددة، وجعله في صميم الحياة اليومية للانسان.. فهو يفكر بالمعالجات الابداعية ذات الطابع العلمي والمرتبطة بوعي عميق للمتغيرات النفسية والاجتماعية. لان الفن من هذه الزاوية ليس ترفاً او محض فذلكات ثقافية مستنزفة اصلاً وانما وظائفه اكثر صلة بالتطلعات المستقبلية لبناء الروح وهندسة معمار الحياة الحر، والمتكامل في شخصيته الوطنية والانسانية..

ان تجارب الفنان فؤاد جهاد، الاخيرة، وان لم تعرض بعد او يتعرف عليها الجمهور، تذكرنا ببحثه الدؤوب عن الجانب الانساني المؤثر والمتاثر بحياة ومكونات الانسان في تطلعه المستقبلي.. واعتقد انه من المناسب، ان يقوم الفنان بعرض اعماله الجديدة، في معرض شخصي.. وان يقوم بنشر ابحاثه في الرؤية التشكيلية، توضيحاً لهذه الافكار ومحتواها العملي..

وفي كل الحالات فاننا ازاء تجربة رائدة للتجارب الجديدة، تحتم علينا لفت النظر اليها، ورعايتها، والحفاظ عليها لانها جزء من تراثنا التشكيلي الحديث.

■ متابع ■

الن ديلون: كلما لمست رياء الناس، عش

حتى لايطير الدخان

شهادة من جيل يوليو

ابن فلاحة فقيرة فقدت زوجها ووهبت حياتها لتربيته، استطاع بفضل مجانية التعليم في عهد ثورة يوليو ان يلتحق بكلية الحقوق التي كانت قاصرة في يوم ما على ابناء الباكوات والباشوات، ولكنه عندما جاء الى القاهرة كانت الهزيمة قد وقعت وكانت الثورة المضادة تبدأ.

تلك هي شخصية عادل امام في فيلمه الجديد «حتى لايطير الدخان» الذي كتبه مصطفى محرم عن قصة احسان عبد القدوس واخرجه احمد يحيى. فماذا فعل ابن الفلاحين الفقراء في كلية الحقوق. لقد اجتهد منذ السنة الاولى وكان متفوقا، ولكن ابناء الطبقة الاخرى من زملائه، والذين يتعلمون لاستكمال الوجاهة الاجتماعية لم يتركوه في البداية سخروا من فقره، بل ومن اجتهاده في طلب العلم، وفي النهاية اقنعوه بان ينضم الى سهراتهم ويقيم في الشقة التي يخصصونها للعبث واللهو بدلا من الغرفة الضيقة فوق السطوح.

ويشاهد بطلنا من التناقضات الاجتماعية مايفقده القدرة على الحب فهو لايستطيع ان يحب جارته الفقيرة، ولا ان يحب ابنة الباشا السابق شقيقة زميله. وتاتي لحظة التنوير عندما تمرض والدته، ويحاول ان يطلب من زملائه تكاليف العلاج فيرفضون الواحد بعد الآخر حتى تموت. هنا يبدأ صاحبنا الانتقام من المجتمع، وهنا تبدأ سياسة الانفتاح وهنا يرفض العمل كوكيل نيابة، ويفضل ان ينشىء مكتباً للتوكيلات التجارية.

ويعبر البناء الدرامي للفيلم ببراعة عن لحظة التنوير، اذ يبدأ الفيلم بمشهد لقوات البوليس تهاجم وكرا لبيع المخدرات ثم تعود الى نفس اللقطة في منتصف الفيلم بعد وفاة والده البطل وبدء انتقامه لندرك انه الذي ابلغ البوليس عن تاجر المخدرات الذي كان يتعامل معه لحساب زملائه. ولكن لحظة التنوير هنا هي ذاتها لحظة السقوط، فقد قرر صاحبنا ان يهدم كل شيء بما في ذلك نفسه.

يتحول البطل الناصري في الجزء الثاني من الفيلم الى بطل انفتاحي يتاجر في كل شيء، وعلى حساب اي شيء، وباموالـه يتمكن من الوصول الى عضوية مجلس الشعب، وباموالـه يتمكن من اخضاع الجميع لجارته الفقيرة التي انتهكت امام عينيه عندما



...قت في كلابي الاخلاص

«وفي كالكلب» هذه المقولة التي اطلقها اجدادنا.. يسترشد بها الن ديلون لقياس وفاء الناس. فهذا الفنان، لاتدعه النجومية والشهرة والثروة ان يستغني عن الحراسة المشددة، فحيثما كان واينما تنقل، لاتفارقه العيون الساهرة لحراسه المسلحين وقد ضم اليهم مجموعة من الكلاب التيبيتية. وهذا هو شانه في مقره الريفي في دوشي حيث يقضي اوقات راحته، في هذا المكان لايدعو لرفقته سوى المقربين جدا والذين كان بينهم الصحفي ارثو كونت اذ حظي بلقاء مع النجم الفرنسي، والحديث كله شجون وامتعاض شديد لديلون من مواطنيه يشكو فيهم برودتهم، ويقول:

اني حزين لبلدي الذي يبدو وكأنه فقد الفرح الذي يلقاه المرء في الابداع، وكاننا بُتنا في ارض بلا روح ولاعضلات وقد نُفثت فيها روح هي اشبه بافيون الكلمات؛ ولست بهذا انشد دورا سياسيا كما يفعل بعض اهل الفن. فانا السينما تغمرني ولاتحدوني الرغبة لاكون ريغان آخر، هذا الذي التجا الى السياسة بعد ان خانه الحظ في السينما. بل ان جل ما انشده في شباب اليوم هو ذاك العطاء الجديد، والدم الجديد الذي يسري في عروقهم، يخدمون الحق ويتكلمون ملء قلوبهم، ويقولون الحق دونما خوف من ازعاج الغير.

ويتنقل ديلون بين تشخيص الداء واقتراح الدواء قائلا:

الخير هو في حب المغامرة والمخاطرة ومواجهة الفشل ان حصل، لان الحياة تصنع بالكفاح والنزال ومبارزة الصعاب وقبول التحدي واذا كنت انا اعكس شيئا من الحزن، رغم المرح الذي جُبلت عليه. فمرد ذلك الى الغمامات السوداء التي تحيطبنا، وما يكثر حوالينا من اناس مراوغين، تجار جعلوا من الحسابات كل حياتهم؛ ان نفسي تنقبض من المخادعين المرائين، وجل ماأهوى هو الصفاء وعدم الغش والرياء، من اجل هنا تراني احب الكلاب؛ فالكلب ما كان يوما خائنا.

هذا والجدير بالذكر، ان البيت الريفي للممثل الن ديلون ومايحيط به من اشجار وفسحة خضراء لاتتعدى مساحتها الخمسين هكتاراً.. كان مسرحا لاحداث فيلمه الجديد مع نتالي باى اخراج برتراند بليي، هذا الفلم الذي راى النور، في منتصف حزيران الماضي، يقدم لنا احلى اللقطات عن الجُنينة التي يجد فيها ديلون خير روضة هادئة، وفيها ايضا يلقى هذا الرجل المنعزل كل الوفاق مع نفسه، هناك يحتضن بسعادة كلابه التي تقدح عيونها شرارة من الامانة فتطمئنه بان الدنيا مازالت بخير..!

يقرر ان يتزوجها.

وبقدر ماتعتبر لحظة وفاة والدته هي لحظة التنوير، بقدر مايعتبر مرضه من آثار البلهارزيا القديمة نقطة الضعف الطبيعية ـ الاجتماعية التي تقضي عليه. انه بطل تراجيدي كامل باصوله النبيلة واهدافه الخيرة ونقطة ضعفه التي تحدد مصيره. والبلهارزيا القديمة في السياق الدرامي للفيلم ليست مجرد مرض. انه مرض الفقراء الذي يجعل من نقطة الضعف الحقيقية في المجتمع كله هي الفقر.

ان فيلم «حتى لايطير الدخان» هو الشهادة المناقضة لشهادة فيلم «ليلة القبض على فاطمة» على ماحدث في ربع القرن الماضي من تاريخ مصر. وهي شهادة واقعية من حيث المذهب الفني، ذات مستوى جيد من حيث التنفيذ، تعبر بصدق عن وجهة نظر الجيل الذي ينتمي اليه مخرج الفليم احمد يحيى، جيل ثورة يوليو الذي نشا لايعرف غير الثورة بكل امجادها وكل اخطائها، والذي يعرف مدى خطورة الثورة المضادة.

احمد يحيى في فيلمه الجديد يقدم افضل افلامه السينمائية حتى الآن، وواحد من اهم الافلام المصرية لهذا العام. وكما يثبت احمد يحيى تمكنه الفني والحرفي يؤكد عادل امام عبقريته الفنية في التمثيل، والتي تتضح في صياغته لاسلوب خاص في الاداء والالقاء يتميز به، ليس فقط على الصعيد المحلي، وانما على الصعيد العالمي.

عادل امام في افلامه الاخيرة يصنع نمطا خاصا به هو نمط الشاب المصري المعاصر الذي يكافح ويريد ان يتعلم ويعيش حياة سوية، ولكن ظروف المجتمع تحرمه من هذه الفرصة، وتجعل منه مجرما. وقد تكون هذه سمات شخصيات درامية كثيرة، ولكن مايجعلنا نعتبره نمطا خاصا بعادل امام في افلامه الاخيرة ذلك الطابع العصري. فهي ليست شخصية مطلقة في الزمان او المكان، وانما نتاج ظروف عصرية محددة. ومن المعروف ان الافلام الواقعية التي تدور احداثها في زمن انتاجها دون احالة الى الماضي تمثل مرحلة عالية من مراحل الواقعية. ■

سمير فريد

الوجه الآخر... للحقيقة!

عندما نتناول الظاهرة السينمائية المحلية سواء على مستوى انتاج وعرض الافلام المحلية او متابعة ماتكتبه الصفحات الفنية في صحافتنا من نقد سينمائي، نسعى لتحقيق هدفين:

الاول: ان نبدي اهتماما متزايدا بالنشاط السينمائي في الوقت الذي نجد فيه الفرصة لتناول التفاصيل الخاصة بالعملية السينمائية عبر المتابعة المستمرة او بالنقد والتحليل واجراء التحقيقات وصولا الى صورة واضحة للعلاقات التي تدخل ضمن العملية الانتاجية.

الثاني: اننا نتناول الظاهرة التي قد تشمل ـ احيانا ـ رصدا واقعيا لاعمال بعض المعنيين بالنشاط السينمائي، ولانسعى مطلقا للتعرض للاشخاص اي كانت صنعتهم.

على هذا الاساس فاننا نفترض بان مايردنا من ردود على بعض مايرد في هذا الباب من ملاحظات على انه استكمال لتناول الظاهرة واحيانا وجهها الآخر الذي قد يخفى علينا او لا نتناوله بسبب فهمنا الناقص للعملية السينمائية والنقدية وهذا ليس من باب التواضع!

هذه الردود قد تاتي على شكل موضوع مكتوب او قد تطرح شفاهاً واحياناً عبر الهاتف.

ويبدو ان بعض الزملاء من المعنيين في الوسط السينمائي وجدوا في موضوعاتنا مايمسهم شخصيا او انهم معنيون به، وهذا خطأ لم نقصده اساسا عبر كتاباتنا في هذه الزاوية، لان ـ هذه الزاوية ـ لاتسع طرح الاراء الشخصية لكتابها او انها تهدف لاستعراض بعض من خلافاتهم مع الآخرين.

وعلى سبيل المثال لا الحصر وعندما كتبنا في زاويتنا السابقة «سينمائيون وعقود عمل»، استلمنا نوعين من الردود الاول من قبل فنانينا الذين سرهم كثيرا ان تهتم مجلة الف باء بمشاكلهم ـ كما كانت ومازالت تفعل ـ وتسعى الى طرحها على الجهات صاحبة الاختصاص.

والرد الثاني وردنا من شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني وهو لايخلو من موضوعية لانه يحرص على تناول الوجه الآخر للحقيقة عبر كلفة انتاج الافلام وحسابات الربح والخسارة والميزانية الخاصة بكل فلم.

شركة بابل طالبت بدعم الفلم العراقي من خلال اعفائه من الرسوم وزيادة اسعار تذاكر الدخول بشكل نسبي وهذا حق نحرص على تأييده.

ويبدو ان المقارنة بين الفلم العراقي المكلف في الانتاج وبين الفلم المستورد من الخارج واللذين يمتلكان نفس فرصة العرض الجماهيري كانت صحيحة.

لان اي فلم روائي بسيط يكلف في العادة اكثر من مائة الف دينار، وعلى سبيل المثال فان فلم «فايق يتزوج» على امكانياته الفنية البسيطة قد كلف بحدود الـ ١٢٠ الف دينار، ويؤمل ان تصل كلفة فلم «عبد الله العاشق» الى حوالي ١٨٠ الف دينار عراقي.

اذن هل سيكون من العدل ان يمنح فلم الكاراتيه المستورد ـ على سبيل المثال ايضا ـ والذي لن تتجاوز تكاليف استيراده ثلاثة الاف دينار نفس الفرصة التي تمنح لفلم عراقي بلغت ميزانيته اكثر من ١٠٠ الف دينار؟!

وهكذا نضم اصواتنا لقضية دعم الفلم العراقي ومنحه فرصة اوسع كما هو معمول به في بعض الاقطار العربية والدول الاجنبية.

لكننا مع ذلك سنقف الى جانب الفنان العراقي وهو يطالب بظروف عمل افضل.

علي مهدي ■

بعد التحية

■ كتابنا وكتابكم... ■

الى
مجلة الف باء
الموضوع / شكوى

تحية طيبة
اشارة الى مانشرته مجلتكم بعددها المرقم (٨١٨) والصادرة في ٣٠/٥/٩٨٤ حول عدم ايصال التيار الكهربائي الى قرية تكليف عبد علي في محافظة القادسية.

نود ان نبين لكم:
يرجى من اهالي القرية اعلاه مراجعة المديرية العامة للمشاريع الصغرى والكهرية الريفية وتقديم طلب، ليتسنى لها اتخاذ مايلزم وذلك بسبب عدم توفر اية معلومات سابقة عن القرية.
للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير.

رئيس المؤسسة العامة للكهرباء
المهندس حسام يحيى زكي

امانة العاصمة
مديرية العلاقات
مجلة الف باء الغراء
الموضوع:ـ اجابة

اشارة الى المقترح المنشور بمجلتكم عدد ٨١٩ في ٦/٦/١٩٨٤ تحت عنوان (الى من يهمه الامر) بخصوص الاشارات الضوئية.

نود ان نحيطكم علما باننا نؤيد الاقتراح المذكور وسوف نوعز لاجهزتنا المختصة بوضع سلسلة حديدية او سياج في الجزرة الوسطية فوق نفق المشاة في منطقة رأس الحواش في الاعظمية، ليسهل عملية عبور المواطنين من داخل النفق بسلام.. وتقبلوا فائق الشكر والتقدير.

مدير العلاقات
سامي فاضل

■ رسالة الاسبوع ■

تاريخ ماأهمله التاريخ

الآثار دليل حضارتنا، وعراقة امتنا، ومن الواجب الحفاظ عليها من التلف والعبث لانها جذورنا الراسخة منذ القدم، والتي تحكي مجد اجدادنا الخالد، وتاريخهم المشرق. فكيف يكون الامر اذن اذا كان هذا الأثر الذي احدثكم عنه يعود لملك العرب الذي تحدى كسرى؟
انه قصر النعمان بن المنذر وتل النعمان.. لقد زرت مدينة النعمانية قبل فترة فوجدت شيئاً لايصدقه العقل.. اذ اخبرني قريب لي هناك ان اكثر دكاكين سوق النعمانية قد بنيت من طابوق هذا القصر!! وكان كل من اراد بناء دكان له يأخذ منه مايشاء دون رقيب.. وللاسف، فقد رأيت بعيني بعض هذا الطابوق.. والامر كذلك بالنسبة للبيوت، ففي الكثير من جدرانها قطع من ذلك الاثر البعيد..
وفي العيد يتسابق الاطفال الى القصر، يمرحون فيه فأين الجهات المعنية ياترى لتشهد عبث الاطفال بالتراث؟ أو ليس من الواجب الاعتناء بهذه الآثار وصيانتها؟
ليس هذا فحسب.. فالحديث نفسه ينطبق على ضريح الشاعر المتنبي، المهمل هو الاخر.

بشير اسماعيل ابراهيم. واسط

الى الزملاء... في الف باء

○ الى كل العاملين في مجلتنا المحبوبة (الف باء) نشكر جهودكم على ماتقدمونه للقراء من ابواب ثابتة جميلة تعالج مختلف القضايا وكذلك التحقيقات الممتعة ولاسيما العالمية الملونة .. حبذا لو زدتم من الصفحات الملونة .

● الى عذراء السامرائي ـ نرمين المفتي ـ عبد الزهرة الهلالي
نشكر جهودكم المبذولة في توضيح الصورة الصادقة للمشكلة المعقدة والمنشورة في العدد ٨١٨ (قرية الذهب الابيض هل اطلق عليها الاسم تندراً). والحل المقترح في موضوعكم هو الحل الوحيد والعلاج الناجح.. ولكن متى؟

نزار حسن علي

● الى ذكرى محمد نادر
اني معجب بمواضيعك الشيقة.. ولكن اسأل اين هي الآن؟ ولماذا انقطعت؟ فالقراء بانتظار المزيد منها..
● المحرر... الزميلة ذكرى ستعاود نشاطها قريباً بعد ان رزقت بطفل جديد.. مبروك.

■ بنعومة ■

الى ن. ف ـ بغداد
ليس من اللائق ان تنفعل بهذه السرعة بسبب او بدون سبب.. ان واجبك يتطلب سعة الصدر.. والاقبال على العمل..
كريم فاضل حسين ـ بغداد

الى العاملة في السوق المركزي.. قسم (...)
ليس من اللائق ان تسرحي في مشاكلك وتتركي العبء على العاملة في القسم الاخر.. انك تعرقلين بتصرفك هذا حركة البيع والشراء.
المواطن س. ج. م ـ بغداد

الى صديقي يعقوب... الحلة
الم تسمع قول الشاعر؟
اذا كنت في كل الامور معاتباً
صديقك لم تلق الذي لاتعاتبه
باسم حسين خضير ـ بابل

الى الطالب (...) في معهد (...) ميسان
الحياة ليست بالمظاهر كما تظن.. وانما بالتعامل الجيد.. والقلب الصادق.. ولاتصدّق كل مايقال.
عبد السلام (...) ـ البصرة

الى المديرة س...
لجوؤك الى ضرب طالبة اطول منك، وربما كانت في عمرك لايؤكد اسلوبا سليما في التربية.. العصا ليس للطالبات.
نجلاء (...) ـ احدى المضروبات

الى ادارة اعدادية (...) في الموصل
لماذا لم يطبق القانون بحق الطالبة بنت اخ احدى المدرّسات لمحاولتها الغش في مادتين متفرقتين بالامتحان الشهري، مع علمكم وعلم جميع الطالبات بالامر؟
عادلة عادل

الى م... جامعة الموصل
اعيدي الى زميلك في الكلية المبلغ الذي اقترضتيه منه (خمسة عشر دينارا) واهتمي بدروسك بدل اهتمامك المسرف بالمكياج.
كاظم البصري ـ الموصل

■ نتاجات القراء ■

○ القارئة سهير زويلف ارسلت لنا تحقيقين هما «هموم طالب.. بل هموم طلبة»، و «احب امي اكثر من ابي»، ودون اطراء فان سهير مشروع صحفي ناجح، اذا واصلت الكتابة، وهذا مايؤكده اسلوبها في انجاز هذين التحقيقين الطريفين واللذين نعتذر عن نشرهما لعدم ملاءمتهما للمجلة، راجين منها موافاتنا بمواد اخرى. مع تمنياتنا لها بالموفقية.

○من القارىء محمود حسناوي وصلتنا محاولة قصصية بعنوان «ملكة الجمال جارتنا»، وهي محاولة طيبة تعد بالكثير مستقبلاً.. وعذرنا في عدم نشرها هو طولها، ورغبتنا في عدم التجاوز على افكاره بالحذف والتعديل.. وبانتظار محاولات اخرى.

○ وكتب لنا القارىء حيدر الموسوي موضوعاً عن «الحياة الجامعية» يتحدث فيه عن «عالم الجامعة المليء بالمفارقات»، والمليء «بالود والمحبة والتعاون والاخلاص»، وكيف تبدا نقطة التحول الكبيرة في مسيرة الشباب القادم من عالم الانفرادية الى عالم الاختلاط.. انه موضوع حيوي ولكن تعوزه الجراة في تشخيص بعض الحالات التي مر عليها سريعاً.

○ «كنت ارقب حركاته بدقة متناهية، ارقب شفتيه وهما تقبضان على مخارج الحروف فتاتي كلماته قوية مزلزلة تقض مضاجعهم.. فتلهب في نفوس ابناء المحلة نار العزم والاصرار.. وكثيراًماكنت اقف امام المرآة، اردد كلماته بنفس الطريقة، وذات الفعل.. كنت احبه حتى صرت اعيشه في ذاتي.. ويوم اقتادوه مكبلا.. يوم وقف شامخاً.. يوم صرخ باعلى صوته: كفى ذلاً وخيانة وان الوقت حان ليخرج الاجنبي».

هذا مقطع من قصة «الصرخة» لليث نجم عبد الله.. قصة تستمد تاثيرها من واقعية احداثها وصدق شخصياتها.. ولولا بعض الاستطالات، ولولا الاسلوب المباشر الذي كتبت به لكان ليث قد اعطانا قصة جميلة..

■ قصيدة ■

وقفـــــــــــــة...

انتظرتك قبل هذا العمر
قبل الكون، قبل البدر والشمس
انتظرتك قبل ميلادي
وابقى بانتظارك بعد ان امسي
حشا رمس
... وكم لي وقفة في باب غفرانك
وكم ذا اسكرتني الراح في حانك
واجفاني تبث الحب والنجوى لاجفانك
ترى هل اسرج الكلمات؟
ام اني شاعر، يروي اليك الشعر؟
فيا خوفي من الآتي..
فكل سفائني حلم
واشرعتي جراحاتي..

○ ○ ○

احبك قبل هذا العمر
قبل البدر والشمس
احبك قبل ميلادي
احبك بعد ان امسي
حشا رمس
فثوري واصرخي ان شئت بالرفض
انثري قلبي على الميناء
واوراقي على الارض
او ضمي هواي الصب
نحو القلب..
فاغدو بعض بعض فيك.. من بعض

حسن عبد راضي

■ طبق الاصل... ■

اديب بالفطرة...

انا طالب في المرحلة المتوسطة، ولقد اكتشفت في نفسي انني احب الكتابة والتاليف و«تنظيم» القصائد.. و «في» تقدم الوقت اصبحت مولعاً بهذا الفن الرائع.. فقمت بمحاولات عديدة لنظم قصيدة او تاليف قصة. ولكن كل محاولات البداية راحت ادراج الرياح.. لان القصائد التي نظمتها غير موزونة.. والقصص التي كتبتها ليس لها هدف معين..

اما الآن فاني قد طورت كتابتي بعد الاطلاع على بعض الكتب المفيدة، واقول بملء الثقة انني اعددت اخيراً اوبريت للاطفال.. وعندي قصائد من نظمي جيدة تقريباً.. واستطعت ان اؤلف مسرحية شعبية لكنها «تخلو» من الهزل.. وتمثيلية بعنوان (صورة من داخل ايران).. ثم قصة قصيرة بعنوان «قصة العريف سالم»، والآن اقتربت «من» تتمة كتاب بعنوان «المحتال والضحية» وقصة بوليسية.. وفيها دمج «من» الخيال والواقع.. ومع هذا فانا اجيد التمثيل اجادة جيدة جداً.. بالرغم من عدم دراستي له.. اي على الفطرة..

اتقدم بندائي هذا.. ورجائي هو صقل موهبتي ومساعدتي على السير في هذا الطريق لاصل لهدفي.. واحقق احلامي وطموحاتي..

سمير سلمان حسن
بغداد ـ تل محمد

■ تلكس... ■

○ الى.. رعد عبد الفتاح ـ بغداد.. شكراً لمساهماتك.. راجين تثبيت عنوانك كاملاً في رسائلك القادمة.

○ الى.. فاضل الهيتي. بغداد.. لقد نشرنا رداً حول مضمون رسالتك في عدد سابق.. نشكرك على اهتمامك.. واصلنا بالجديد.

○الى.. واجدة سعيد.. عن اية رسائل تتحدثين؟ ليست في حقيبة «بعد التحية» غير هذه الرسالة التي نرد عليها الآن.

□ حسن الميموني

اضواء على المسيرة العلمية

السيد وزير التربية :

تأطرت مسيرتنا بعطاءات الثورة المباركة

.. شهدت وزارة التربية كبقية مفاصل الدولة مساراً علمياً كبيراً خلال مسيرة ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة ، سواء في المناهج العلمية او في المختبرات او الكتب المدرسية .

علوم التقت السيد عبد القادر عز الدين وزير التربية في حديث موجز عن هذا التوجه العلمي الذي تشهده الوزارة .

يقول السيد الوزير :

ـ شمل هذا التطور الكتب المدرسية والوسائل التعليمية وكذلك المختبرات والبرامج التعليمية وكانت النتيجة التحصيل العلمي الاكثر جدوى لدى طلبتنا . فيما تطورت الطرق الحديثة في تدريس العلوم واجراء التجارب التطبيقية. كما أولت الوزارة اهمية خاصة للكتب العلمية وتأليف العديد منها، بالاضافة الى اعادة النظر في الكتب الاخرى، وعلى الرغم من ذلك فالعمل جار بهدف تأليف كتب جديدة وفق الاهداف التربوية التي وضعت في ضوء قادسية صدام والتي اشتقت منها اهداف المراحل الدراسية ويتم الان وضع اهداف المواد الدراسية ومفرداتها بما فيها المواد العلمية



كالفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة وكتب العلوم العامة (الدراسة الابتدائية).

ويضيف السيد الوزير: لقد عهدنا التاليف الى لجان متخصصة، في حين تاخذ الوزارة باراء المدرسين واصحاب الخبرة من خلال المناقشات والندوات العلمية التي تجري لمناقشة مسودات الكتب الجديدة.

من جهة اخرى حدث تطور واضح في اساليب التلفزيون التربوي ومناهجه العلمية، فقد تم انتاج برامج علمية بالتعاون مع المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ووزارتي الصناعة والمعادن والصناعات الخفيفة، كما يحتوي الارشيف العلمي على (٧١٨) فلماً مستنسخاً للاستفادة منها في الدروس التعليمية.

فقبل الثورة كانت الوزارة تستورد كل ماتحتاجه من وسائل تعليمية في حين تنتج مديرية الوسائل التعليمية الان مختلف الوسائل وتتولى توزيعها على كافة المراحل الدراسية في المدارس.

○ وماذا عن الجانب المختبري؟

السيد الوزير يعقب على سؤالنا قائلاً:

ـ لقد تم تجهيز اكثر من (٦٠٠) مدرسة ابتدائية بكل ماتحتاجه من أدوات واجهزة مختبرية، كما تم توزيع الاجهزة المتطورة لمختبرات الدراسة الثانوية منها جهاز الاوسيلو مسكوب وحوض الموجات وعارضات الشرائح والمجاهر الحديثة.. و (١١٢) مختبر علوم للدراسة المتوسطة بالأضافة للكثير من الورش والمختبرات، وهناك ورشة تصليح متنقلة، وهكذا تؤطر مسيرة وزارة التربية بعطاءات الثورة المباركة.

■ علي جواد عيسى



■ الرعاية العلمية

مناخ للنشاط



دور بارز لثورة

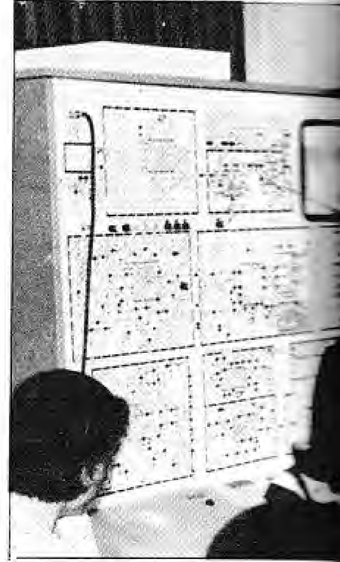
المنجزات العظيمة

تميز الجانب العلمي في حياتنا بعد قيام ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة باهمية كبيرة واهتمام خاص ومتزايد، ونتيجة لهذا الأدراك الذي يهدف الى المساهمة الواسعة للطاقات الشبابية في المجال العلمي استحدثت مديرية الرعاية العلمية التي تنهض الان بدور واضح ومؤثر من خلال المسيرة الجادة لهذه المؤسسة.

يقول الدكتور عبد الفتاح حسن مدير عام الرعاية العلمية:

ـ كانت مديريتنا وليدة لثورة المنجزات العظيمة حيث تأسست عام ١٩٦٨، وحفلت بالكثير من الدعم من قبل القيادة السياسية وخصصت لها المبالغ الكبيرة كي تنهض بمسؤولياتها الى المستوى الذي يرضي طموح الثورة وتفكيرها العلمي في بناء العراق انساناً وحياة، فللمؤسسة الان (٦٩) جناحاً علمياً في مراكز الشباب و (٨) مراكز رعاية علمية متخصصة في عموم القطر، وكنتيجة لاهتمام الثورة وايجاد الكادر المؤهل علمياً افردت

العلمي التطبيقي



للطلبة زمالات دراسية خارج القطر كي يتمكنوا من استيعاب التكنولوجيا الحديثة مما حفز الكثير من الشباب لذلك، وبالتالي خدمة التطور والنهوض العلمي الذي يشهده القطر.

فقبل الثورة كانت المناهج مقتصرة على الجانب الاكاديمي ضمن المؤسسات التعليمية، وايقاف العلميين امام فهم النظريات دون التطبيق حتى لا ينتفع البلد بفكر ابنائه او يشارك في بناء وطنه علمياً، مما اسهم في هدر طاقات شبابية علمية متمكنة اما الان فالثورة غيرت كل شيء واعطت البديل الصائب هو التخطيط العلمي لعموم حركة المجتمع وتشجيع المواهب العلمية والكفاءات في سبيل عراق مزدهر وذلك من خلال العديد من الانشطة والمؤسسات العلمية.

○ وهو يختتم حديثه قال الدكتور عبد الفتاح حسن: لمديريتنا علاقات عديدة مع المدرسة، والمدرس وكوادر الرعاية العلمية لوضع برامج مشتركة تتناسب ومستويات الطلاب لادامة الأجواء العلمية والاتساع في نشر الوعي العلمي بين الطلاب والجماهير، وما القبة الفلكية الا احد الانجازات العلمية المتميزة في القطر والتي لها الاثر الفعال في توسيع رؤيا الطلبة ومداركهم.

■ كريمة فرحان

■ مجلس البحث العلمي:

مناقشة المشروع المتكامل لأستراتيجية البحث العلمي

على مدى ستة عشر عاما قطعت ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز الخالدة مسيرة حافلة بالعديد من المكاسب وقد تبدو هذه الفترة قصيرة جدا قياسا لضخامة ما تحقق وخاصة في مجال البحث العلمي.

○ الدكتور ناجح محمد خليل رئيس مجلس البحث العلمي يتحدث لالف باء قائلا:

ـ لقد حققت ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز انجازات عظيمة في مختلف ميادين الحياة واتسمت باستخدام الطريقة العلمية في معالجة الامور متجهة الى بناء الانسان الذي هو غاية الثورة،

الانسان القادر على التعامل مع العلم والتكنولوجيا بما يساعد على تحقيق اهداف الثورة التي خطت خطوات جادة في التوسع بالتعليم بمختلف مستوياته ولان للدراسات الجامعية العليا نصيباً متميزاً من الاهتمام والرعاية من لدن السيد الرئيس القائد صدام حسين وقيادة الحزب والثورة فعقدت الندوات للاخذ بالدراسات العليا الى امام لانها تفتح الطريق امام البحث العلمي.

وفي السنوات الاخيرة اعطت الثورة اهتماما استثنائيا بمجلس البحث العلمي ليقوم بالتخطيط والتنسيق بين الاجهزة التي تعنى بالبحث العلمي ولتحقق مراكز البحوث التابعة للمجلس انطلاقة جديدة لمواكبة التطورات العلمية العالمية.

وبالرغم من ظروف الحرب التي فرضها العدو الايراني الجاهل قام المجلس وبما توفر له من امكانيات بتحقيق بعض مهماته الاساسية فوضع خطة خمسية للبحث العلمي واستقطب الكادر القادر على النهوض بمسؤوليات البحث العلمي وتمكن المجلس خلال الثلاث سنوات الماضية من مضاعفة انتاجية الباحث وتحسين نوعية البحوث المقدمة وتأسيس مراكز جديدة في مجال الطاقة الشمسية والفضاء والفلك والبحوث الالكترونية وبدأ الباحثون بالتوجه لتسجيل براءات الاختراع التي تليق بمستوى المجلس فسجلت خلال



الدكتور ناجح محمد خليل

الفترة الاخيرة اربع براءات اختراع اضافة الى الابتكارات والاستكشافات العلمية كل ذلك كان نتيجة حتمية لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز التي حركت وبنت الانسان العراقي الجديد.

○ واضاف الدكتور ناجح محمد خليل رئيس المجلس:

ـ ان مايقدمه المجلس بمناسبة اعياد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة هو مشروع استراتيجية البحث العلمي في القطر التي اعدها المجلس وستطرح في ندوة متخصصة لمناقشتها قبل رفعها للسلطات المختصة لاقرارها.

وعلى صعيد المشاريع فستفتتح بناية مركز بحوث الطاقة الشمسية الجديدة التي تعتبر انجازا علميا ضخما لانها من اكبر الابنية في العالم التي تستخدم فيها الطاقة الشمسية بشكل كامل للتدفئة والتبريد وبنظام يستخدم لاول مرة في القطر وستكون هذه البناية مختبرا كبيرا للابحاث في مجال استخدام الطاقة الشمسية لاغراض التدفئة والتبريد.

واخيرا يقول الدكتور ناجح محمد خليل يبقى كل مايقدم من عرق وجهد لايرتقي الى مايقدمه ابطالنا على الجبهة الشرقية للوطن العربي دفاعا عن شرف الامة وحياض الوطن.

■ كُتب

الصحافة والتكنولوجيا

ضمن السلسلة المهنية للاتحاد العام للصحفيين العرب صدر كتيب صغير عن الصحافة والتكنولوجيا احتوى على العديد من المقالات والدراسات التي اسهم فيها كتاب عرب واجانب وخلاصة حلقة دراسية متخصصة بالتكنولوجيا والاتحاد العام للصحفيين العرب، الحريص دائما على مواكبة التطور التكنولوجي في العالم، حريص ايضا على ان يضع الصحفي العربي في صورة الخطوات التي قطعتها التكنولوجيا في مجال مهنة البحث عن المتاعب ومهنة البحث عن المستقبل العلمي للوطن العربي.

ماذا عن اللجان العلمية في المجمع العلمي العراقي؟

في مقدمة مهماته التي وجد المجمع العلمي العراقي من اجلها احياء تراث هذه الأمة في العلوم والاداب والفنون وكذلك النهوض بالدراسات والبحوث العلمية في القطر.

وللتعرف على دور اللجان العلمية في المجلس التقت صفحة «علوم» السيد، أسماعيل الدوري مدير شؤون الاعضاء واللجان حيث قال:

في المجمع لجان كثيرة منها لجنة التراث العلمي العربي، ولجنة التاريخ والحضارة، ولجنة اللغة العربية، والكيمياء، والفيزياء وعلم النفس، والعلوم التربوية، والزراعة، ولجنة طب وعلوم الحياة وغيرها من اللجان التي تختص كل واحدة بمجال عملها لتشكل بالتالي جهداً علمياً وادبياً داخل المجمع، واود ان اشير الى جزء من نشاط اللجان العلمية الذي تلخص باقرار مجموعة من المصطلحات خلال دورة المجمع العلمي الحالية، وهذه المصطلحات هي (١١٠٠) مصطلح في الكيمياء التحليلية و (٤٢٠) مصطلحاً في الفيزياء و (٨٠٠) مصطلح في علم الحيوان، و (٤٦٨) مصطلحاً في التربية، و (٤٠٠) مصطلح في الهندسة، و (٢١٠٠) مصطلح في المراعي، ومن المؤمل ان تتجمع هذه المصطلحات لتصدر في كتاب مستقل لتصبح احد المراجع المهمة في القطر.



عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا تحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

(اعتيادي)

قرات في العدد (٨١٨) من مجلة الف باء في صفحة رقابة شعبية ان احد المواطنين وهو (ع . س . ط) بغداد طلب من ادارة سينما المنصور تخصيص يوم في الاسبوع لمن يشترك اشتراكا سنويا «كعائلة» وتؤمن لتلك العائلة مشاهدة الافلام (بعيدا عن رواد السينما الاعتياديين).. فهل

هنالك رواد للسينما اعتياديون وغير اعتياديين؟ وهل توجد دولة في العالم كله قد خصصت لرواد السينما (غير اعتياديين) يوما في الاسبوع؟ فهذه السينما عندما شيدتها الثورة لم يكن في حسبانها ان تخصصها لاناس معينين فقد فتحت ابوابها لابناء الشعب اجمع فقيرا كان ام غنيا..

فاذا كان الاخ (ع . س . ط) يريد تخصيص يوم للعوائل لمشاهدة الافلام السينمائية فهنالك النوادي والنقابات والجمعيات التي خصصت لمن يشترك اشتراكا سنويا.. مع تحياتي للاخ ع . س . ط .

عماد شوقي العاني ـ بغداد

رقابة شعبية: حسب علمنا فان المواطن (ع . س . ط) وكان قد راجعنا في حينه لم يكن يقصد برواد السينما الاعتياديين سوى التمييز بين من يحمل الاشتراك السنوي المقترح ومن لايحمل هذا الاشتراك وعلى ذلك فلا علاقة لهذا التعبير بالغنى او الفقر او المكانة الاجتماعية والهدف الاساسي من الاقتراح هو دعم سينما المنصور الحديثة بايجاد رواد دائميين اذ انها كما هو معلوم بعيدة عن المناطق المزدحمة.

(مصيدة) في الحبانية

بامكان ادارة المدينة السياحية في الحبانية ان تستوفي رسم دخول لمن يأتي اليها لقضاء بضع ساعات فيها.

وبامكانها ايضاً ان تجعل الرسم خمسة دنانير للشخص الواحد وتشترط عليه ان يتناول طعام الغداء في مطاعمها ضمن ذلك الرسم كما فعلت في العيد.

وبامكانها ان تستوفي رسماً على كل سيارة تدخل المدينة السياحية.

كل ذلك يقع ضمن صلاحياتها واسلوبها في الترويج للسياحة الداخلية لكن الذي نعترض عليه هو عدم الاعلان مسبقاً باجهزة الاعلام عن هذه الرسوم حتى لايقع المواطنون في (مصيدة) عندما يصلون الى المدينة السياحية ومعهم عوائلهم فلا يكون امامهم سوى دفع ٢٠ الى ٢٥ ديناراً او العودة في عز الحر مسافة ٨٠ كيلو مترا بعد ان قطعوا ما يماثلها من بغداد الى الحبانية.



العناية بالعلم

نود ان نذكر بعض الدوائر والمؤسسات بالقوانين التي تحتم رفع العلم العراقي عليها ونود ان نذكر بعض الدوائر التي ترفع العلم بان عليها ان تعتني به وان تستبدله اذا كان ممزقاً.

فالعلم رمز نعتز به ويجب ان يكون محل عنايتنا واحترامنا.

ذوق

اذا صح مايقوله المواطن ماجد عبد الواحد طاهر (من محافظة ميسان) فان التصرف الذي اقدم عليه العاملون في كراج سيارات الكحلاء هو في منتهى (عدم الذوق)

يقول المواطن انهم حولوا مبنى المرافق الصحية الذي انشاته بلدية العمارة الى مطعم..

للبايولوجيين مشكلة

يشعر خريجو كلية العلوم قسم البايولوجي المعيّنون بوزارة الصحة بغبن يستحق من وزارة الصحة دراسته وايجاد السبيل لمعالجته فهؤلاء الخريجون قد عينوا بوظيفة (مساعد مختبر) وهو نفس العنوان الذي يحمله عدد من خريجي الاعدادية وكذلك يحمله خريجو معاهد المهن الصحية.

ويعتقد هؤلاء المواطنون مايلي

١ . ان من غير العدل ان كل هؤلاء يعاملون معاملة واحدة وهم قد درسوا عدة سنوات في الكلية وتخصصوا في البايولوجي في حين ان زملاءهم المعينين في وزارات اخرى مثل وزارة الصناعة يحملون عنوان (معاون بايولوجي)

٢ . ان مساعد المختبر في وزارة الصحة يبقى طول عمره الوظيفي يحمل هذا العنوان اما في وزارة الصناعة فان (معاون البايولوجي) يستحق بعد ثلاث سنوات عنواناً اخر هو (بايولوجي)

٣ . واضافة الى مايحمله ذلك العنوان من غبن معنوي فانه يؤثر مادياً في حامليه من حيث الحد الاعلى للراتب والمخصصات المهنية ومخصصات الموقع الجغرافي وهذه كلها تمنح للبايولوجيين ومعاونيهم في حين لايحصل مساعدو المختبر على مثل هذه الامتيازات

٤ . كذلك فان زملاءهم خريجي قسم الكيمياء يعينون بوظيفة مساعد كيميائي وبعد ثلاث سنوات ينقلون الى وظيفة (كيميائي)

«من الفوازير»

خرج المريض من عيادة طبيب في شارع الرشيد حاملاً وصفة طبية فيها خمسة انواع من الادوية قدم الوصفة الى اقرب صيدلية تفحصها الصيدلي وقال للمريض لاتوجد لدي كل هذه الادوية الموجود عندي هو الدواء الرابع والخامس فقط طلب المريض اعطاءه الدواءين فرفض الصيدلي قائلا الافضل ان تشتري الادوية كلها من صيدلية واحدة..

ذهب المريض الى صيدلية ثانية. ظهر ان فيها الدواء الاول والرابع وعندما اراد شراءهما وجد الجواب نفسه لدى الصيدلي.

في الصيدلية الثالثة وجد الدواء الاول والثاني والرابع والجواب نفسه.

في الصيدلية الرابعة وجد الادوية الثلاثة الاولى واستطاع بعد الالحاح الحصول عليها وعاد ادراجه بسرعة الى الصيدلية الاولى للحصول على الدوائين الرابع والخامس ولكن المفاجأة كانت ان الصيدلي قال له: خلصت.!!

وتصوروا حالة المريض.. الم يكن بامكان هذه الصيدلي ان يعطي المريض الدواء الذي اراده حتى ولو كان جزءاً من الوصفة.. ماالذي يمنع الصيادلة من ذلك وهم الذين يفخرون بان مهنتهم انسانية ولخدمة المرضى.

المواطن المريض بعث الينا يقترح على وزارة الصحة ونقابة الصيادلة معالجة هذا الموضوع وللعلم فان الادوية التي طلبها المريض ادوية اعتيادية فقد كان مريضاً بالانفلونزا!!

من البريد

انتقام من السماء

اصحاب محلات الحلويات انتهزوا حلول عيد الفطر فرفعوا اسعار حلوياتهم ... حتى ان احد هؤلاء رفع سعر كيلو (من السماء) من دينارين ونصف الى اربعة دنانير.

وما ان انتهى العيد حتى تجمع في قاصته نحو ٤٠ الف دينار .. وقد فوجيء قبل ايام بسرقة (ماسرقة) من اموال الناس .. اللصوص لم يفتحوا (القاصة) .. بل سرقوا القاصة بما فيها انه انتقام.. من السماء.

مواطن يدعو الى تسهيل اجراءات تغيير الاسماء (السيئة)

عودتنا مجلتنا العزيزة «الف باء» ان تعرض المشاكل والصعاب في حياة الفرد العراقي وتحاول المساعدة في حلها. وانا اليوم انقل لكم مشكلة في حياة صديق هي في نفس الوقت مشكلة يواجهها الكثيرون.

فكلنا يعلم اننا لو رجعنا عقدين من الزمان لوجدنا الكثير من مظاهر التخلف التي تنعكس على جميع اوجه الحياة. ومن هذه الظواهر تسمية العوائل لابنائها باسماء الحيوانات واسماء سيئة اخرى. ومن هنا فقد باتت هذه الاسماء تشكل حالة حياء دائم للكثير من الشباب في الوقت الحاضر. بل اصبحت في بعض الاحيان تبعث على الحزن وعدم الثقة بالنفس اذ يجد هؤلاء الشباب ان الحياة في العراق قد تطورت بفضل الثورة ووصلت الى ماوصلت اليه بينما هم ما لايزالون يحملون هذه الاسماء التي تشدهم الى تلك الايام البالية ولاتتناسب مع مراكزهم الاجتماعية وطموحاتهم وحينما ذهب صديقي ليقوم بطلب تغيير اسمه من خلال محكمة الاحوال الشخصية (وقد حاول ذلك اكثر من مرة) وجد ان سيلاً من اشكال الروتين تعترض تحقيق امنيته وقيل له انه لا يجوز لمن يتجاوز الثامنة عشرة من العمر وصرف له دفتر خدمة ان يغير اسمه. كذلك علم ان هذا الاجراء قد اتخذ لكي لا يكون قد هرب من جناية او جنحة ويريد تغيير اسمه بقصد التخفي اننا نعلم ان القوانين التي وضعتها الدولة هي لسعادة الشعب العراقي وانه لابد من ايجاد اساليب وطرق لمعرفة اصحاب النوايا السيئة وايجاد الضوابط بحيث لايستغل تغيير الاسم في التهرب من العدالة لقد اوصانا ربنا ان لانتنابز بمثل هذه الاسماء واوصانا نبينا بان نحسن تسمية ابنائنا..

واخيراً فانا اناشد مجلة الف باء الغراء ان تخاطب الجهات المختصة للعمل على حل هذه المشكلة وتخفيف العقبات والشروط اللازمة لتغيير الاسماء لكي نبعث السعادة في قلوب هؤلاء المساكين الذين لاذنب لهم سوى انهم كانوا ابناء لأناس عاشوا في عهود الجهل، والتخلف والامية.

علي محمد حسين
النجف

اين مشاريع اسالة الماء؟

قبل أن يبدأ كل صيف اعتادت الصحف ومنها الف باء ان تنشر مقابلات مع السادة المسؤولين عن مشاريع الماء ونقصد ماء الشرب فيتفضل هؤلاء المسؤولون بتصريحات تتحدث عن ملايين الامتار المكعبة من الماء وعن توسيع شبكات المياه وتبديلها. بمئات الكيلومترات من الانابيب، وكذلك يتحدث هؤلاء عن صرف عشرات بل مئات الملايين من الدنانير ثم يقولون ان وضع الماء هذا الصيف سيكون افضل وما ان يحل الصيف حتى تبدأ الاستغاثات من كل مكان.. ويظهر ان وضع الماء في الصيف الذي مضى افضل منه في الصيف الحالي..

ويتساوى في الشكوى والاستغاثة سكان القرى وسكان المدن، وسكان المحافظات مع سكان العاصمة. وفي العاصمة نفسها يتساوى سكان مشروعات السكن الجديدة مع غيرهم وسكان الضواحي مع المركز واهالي السكن الافقي مع اهالي السكن العمودي.

وعندما تسأل الجهات المختصة تنهال عليك التبريرات واولها القاء اللوم على المواطن لانه يسرف في استعمال الماء... ومنذ سنوات ونحن نطلب من المواطن عدم التبذير في استخدام الماء وترمى في سلة المهملات رسائل من قراء يقولون (كيف نبذر في استخدام الماء وهو لايصلنا).

ان نصف رسائل القراء خلال هذا الشهر تشكو من هذه المشكلة وتعتب علينا ما نشرناه عن تطور مشاريع المياه.

بعض القراء يقارن بين مشكلة الهواتف ومشكلة الماء وهما مشكلتان قديمتان لكن القراء يقولون ان نسبة كبيرة من مشكلة الهواتف قد حلت واصبح عمال الهواتف يدقون ابواب المواطنين سائلين عما اذا كانوا يرغبون بنصب هواتف في بيوتهم.

وبعض القراء يقارن بين مشكلة انقطاع الكهرباء ومشكلة انقطاع الماء ويقول القراء ان الكهرباء الان افضل من السنوات السابقة.

اما قضية الماء فانها تتعقد عاماً بعد اخر ولدى عودتنا الى التصريحات العديدة التي نشرت فقد وجدنا ارقاماً ضخمة من الدنانير ومن الانابيب ومن المياه ووعوداً بتوفير المياه.. ودعوات للمواطنين بعدم الاسراف والتبذير في استخدام الماء.

اننا نعلم ان الثورة قد رصدت مئات الملايين من الدنانير لمشاريع الماء وقدمت كل التسهيلات امام الجهات المعنية لتحسين المشاريع القديمة وانشاء مشاريع جديدة .. والذي نرجوه ويرجوه كل مواطن ان يكون التنفيذ وسرعة الانجاز في مستوى طموح الثورة.

الماطورات جزء من المشكلة

ظهر ان الكثيرين يستخدمون مضخات ماء (ماطورات) منصوبة على انابيب المياه وعند تشغيلها فانها تسحب كل المياه من الانابيب الرئيسية مما يؤدي الى عدم وصول المياه الى المواطنين الآخرين خاصة اذا كان الماء شحيحا في مناطقهم.

ويستخدم هؤلاء المضخات لايصال الماء الى الخزانات في الطوابق العليا او لسقي الحدائق والبساتين دون مراعاة لمشاعر المواطنين الآخرين وحقوقهم.

والطريقة المعقولة والمقبولة في استخدام المضخات هي نصبها على خزانات توضع في الطوابق الارضية تمتلىء ليلاً ثم تستخدم في النهار بضخها الى الخزانات الموجودة في السطوح وهذه الطريقة تؤدي الى سحب الماء من الانابيب في الوقت الذي يحتاجه بقية المواطنين.

ومما ساعد على استخدام هذه (الماطورات) انها كانت تباع باسعار زهيدة لاتتجاوز ٢٠ دينارا وقد ادى ذلك الى انتشارها واستخدامها بالاسلوب غير الصحيح في الكثير من البيوت.

واذ ندعو المواطنين اصحاب هذه (الماطورات) الى عدم استخدامها بتلك الطريقة واعادة نصبها على خزانات ارضية فاننا ندعو الجهات المعنية الى مراقبة مستخدمي الماطورات ونصحهم وتنبيههم ثم اتخاذ الاجراءات الرادعة بحق من يحقق مصالحه على حساب مصالح الآخرين.

وكمثل على هذا الاستغلال نشير الى رسالتين من بين الرسائل التي وردتنا الاسبوع الماضي حول الموضوع:

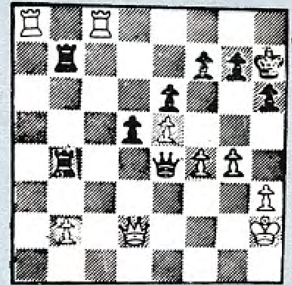
- في قضاء الشرقاط قرية تل بعاجة (محافظة نينوى) ياتي الماء في انبوب بقطر ٢ انج الى القرية الملاصقة لمركز القضاء وفي بداية القرية بستان كبير لاحد المواطنين نصب اربع مضخات (ماطورات) على الانبوب الرئيسي كل واحد بقطر انج واحد لسقي البستان .. ولذلك يعتقد اهالي القرية ان عدم وصول الماء اليهم يعود الى ذلك البستان.
- في مصيف سرسنك فان الكثيرين من اصحاب البساتين يسقون بساتينهم بمياه الشرب مما ادى الى شحة الماء .. بل ان البعض منهم يعمد الى فتح وغلق الحنفيات الرئيسية حسب مزاجه ليصل الماء الى البستان ..

المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان

مواقف مختارة

يلعب الأبيض ويحقق الفوز بنقلات قليلة. انظر الحل بعد دراسة الاحتمالات.



الحل

[illegible]

رموز شطرنجية

الرمز	المعنى
+	كش
≠	مات
= Q	أصبح وزيرا
e. p.	بالمرور
!?	مغامرة
!	نقلة جيدة
!!	جيدة جدا
?	غلطة
??	غلطة فادحة
0-0	تبييت قصير
0-0-0	تبييت طويل

○ تظهر في الشكل بعض الرموز الشطرنجية

بريد المرفأ

○ الى المقاتل عبد الكريم عبود ـ ميسان

○ ياصديقنا تقول انك تكتب الشعر، وانك نشرت بعضه وارسلت لنا ما تسميه قصيدة لك، ولعمري فهي أشهر من ان تنسب لغير صاحبها حيث ان وراءها قصة طريفة في التراث العربي، ثم انها ليست من الشعر الذي يشار اليه، فكيف ارتضيت ان تنسبها لنفسك، وما اضفته اليها من ابيات نسجتها على منوال البيتين الأولين ليست موزونة أو تمتلك ادنى مقومات الشعر ولنسأل القارىء ونحكمه في نسبة هذا البيت المشهور: ـ

صوت صفير البلبل هيج قلب الثمل

ولنقرأ واحداً من ابياتك المضافة : ـ

فلا تبتعدي عني وجيني كما يؤد البدو الجمل

وكم نكون شاكرين لو أوضحت معنى الشطر الثاني من بيتك!؟

○ الى القارىء مصطفى بكر

○ كل شيء لا ينفع يذهب الى سلة المهملات بالتاكيد والقرار أولاً واخيراً تفرضه المادة الجيدة، فارجو ان تخفف من غلوائك وعصبيتك وان تكتب ما ياخذ طريقه الى النشر. وها نحن قد اجبنا على رسالتك.

○ الى المقاتل جاسم شاوي

○ نرحب بك صديقاً للمرفأ ونشكر لك تحياتك. المختارات التي ارسلتها من معلقة اعشى قيس مدرسية ومشهورة جداً، نتمنى لك التوفيق في اختيار الطريف ونحن بانتظار رسالتك القادمة

الأصدقاء يكتبون

○ قال بشر بن ربيعة يصف بلاءه في معركة القادسية : ـ

تذكر ـ هداك الله ـ وقع سيوفنا   بباب قديس والمكر عسير
عشية ود القوم لو ان بعضهم   يعار جناحي طائر فيطير
اذا ما فرغنا من قراع كتيبة   دلفنا لأخرى . . . تسير
ترى القوم فيها واجمين كانهم   جمال باحمال لهن زفير

من الصديق منيف عبيد ـ صلاح الدين

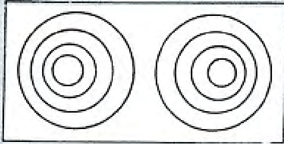
○ قال شوقي في تكريم الشاعر خليل مطران (من الشوقيات)

لبنان، مجدك في المشارق اول   والارض رابية وانت سنام
وبنوك الطف من نسيمك ظلهم   واشم من هضباتك الأحلام
اخرجتهم للعالمين جحاجحاً   عُرباً وابناء الكريم كرام

من الصديق سمير حسن ـ بغداد

بصريات

○ عندما يندمج هذان الشكلان، سترى شيئاً يشبه باطن الماسورة الممتدة الى مسافة بعيدة.



من قصص الحيوان

الطيور والثعلب

قالوا: واولم طائر وليمة فارسل يدعو بعض اخوانه، فغلط بعض رسله، وجاء الى الثعلب فقال:

اخوك يدعوك

قال: السمع والطاعة.

فلما رجع اخبر الطائر، فاضطربت الطيور وقالوا:

اهلكتنا وعرضتنا للحتف.

فقالت المقنبرة، انا اصرفه عنكم بحيلة.

فمضت إلى الثعلب فقالت: اخوك يقرا عليك السلام ويقول لك: الوليمة يوم الاثنين، فأين تحب ان يكون مجلسك مع الكلاب السلوقية أم مع الكلاب الأخرى؟

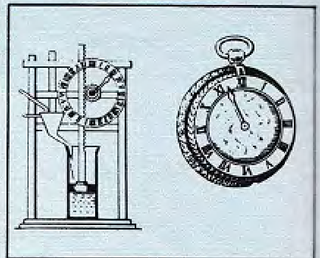
فتجرعها الثعلب وقال:

ابلغي اخي السلام وقولي له: ابو سرور يقرئك السلام، ولكن قد تقدم لي نذر منذ دهر بصوم الاثنين والخميس!

المرفأ

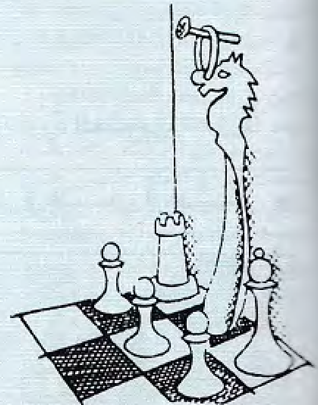
تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، فوضعنا لك باب «امتحان المعرفة» نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

ساعتان



١ ـ ساعة مائية كانت تستخدم في العصور القديمة (ارسم الأيسر).
٢ . ساعة جيب قديمة (الرسم الأيمن).
ونلاحظ عدم وجود عقرب الدقائق في كلتا الساعتين.. وكان ذلك في الماضي.

بدون تعليق!!



الكلمات المتقاطعة

أُفقياً

١ ـ من مؤلفات ابن حزم الأندلسي في الالفة والألآف والايلاف ـ يستعان بـه في لعب الطاولة
٢ ـ كاتبة انكليزية اشتهرت بكتاباتها البوليسية ـ ظهر.
٣ ـ شاعر فرنسي ـ التناسل والتوالد.
٤ ـ برد ـ استمرار ـ إشراف وادارة أمور.
٥ ـ كمل [م] ـ هرب وعدم رغبة ـ اجزاء [م].
٦ ـ طل الصباح ـ حرير ـ مجافٍ للحقيقة.
٧ ـ جمع إفريز [م] ـ إحصاء يجري في آخر كل موسم.
٨ ـ يقبلان ـ رائحة عطرة ـ احد اجزاء الجسم الرئيسة.
٩ ـ نسبة الى نار ـ حرف توكيد ونصب ـ غيّرت.
١٠ ـ وطن او بلد [م] ـ فقر الدم ـ شق [م].
١١ ـ تغلق ـ ما يرشح من الجسم بسبب الحرارة ـ حرف نفي ـ كلمة تعجب او زجر.
١٢ ـ فتش ـ عواطف ـ نموذج وتضطرب.
١٣ ـ المكان الذي التقى فيه امرؤ القيس الشاعر مع صويحباته ـ اشتاق ـ من قبائل العرب.
١٤ ـ حب ـ ظاهر ـ عاصمة الدنمارك [م].
١٥ ـ مدينة تشطر الدولة الالمانية شطرين ـ كاتب الحرب والسلام.

عـمــوديـاً

١ ـ عبر البحر الى الاندلس ـ جمع بدر
٢ ـ بيت الكلب او الذئب ـ ناصر وآزر [م] ـ الوقوف بدأ واحدة للجماعة.
٣ ـ نهض ـ زعيم اسود راحل.
٤ ـ برهان ـ شابات [م] ـ ذهب.
٥ ـ لون من الوان الغناء [م] ـ صحارى ـ الأسم الثاني للاعب كرة قدم عراقي.
٦ ـ دلك وكشط بطرف الأصابع ـ دولة إفريقية ـ يتحدث ويصرح.
٧ ـ مشابه في المعنى ـ جمع انثى الخروف
٨ ـ من فنون الشعر في العصور المتاخرة [م] ـ يسافرن
٩ ـ احتيل عليه في الحديث ليقول ما عنده (سحب إلى القـول) ـ ميسر [م] ـ صـوت الساعة.
١٠ ـ كشف ـ ساعدي (أمر) ـ مساحة فيها ماء بارض قاحلة.
١١ ـ يضع ثقته او سره عند احد ـ المورد
١٢ ـ ملابس ـ حرف عطف ـ في الفم ـ [م]
١٣ ـ شعاع او ضوء يهتدى به ـ اضافه الى قائمته [م] ـ شكّت.
١٤ ـ جواب ـ أبطال القوة الجوية ـ مكرر
١٥ ـ زهـور [م] ـ مؤلف روايتي الأخـوة كارامازوف والجريمة والعقاب.

ملحوظة: الألف والهمزة يعتبران حرفاً واحداً حسب الحاجة وكذلك التاء المدورة والهاء.

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			●	●											١
			●												٢
	●								●						٣
					●							●			٤
					●					●			●		٥
●		●						●			●				٦
			●	●		●		●							٧
			●					●							٨
				●			●	●					●		٩
			●							●					١٠
		●			●				●					●	١١
	●					●					●				١٢
			●			●									١٣
								●				●			١٤
							●						●		١٥

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٢٥

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ذ	و	م	ت	ن	م	د	ش	ع	ع	ب	ا	س	ل	ا	١
ه	ز	○	ز	م	ر	●	١٦ ة	●	ه	ث	ق	ا	ي	ل	٢
ا	ر	س	ي	ا	●	○	●	●	و	●	●	●	م	م	٣
●	ا	ذ	ن	●	●	●	●	●	د	●	ر	ا	و	ن	٤
●	•	د	هـ	●	د	ا	م	●	●	●	●	●	ن	ا	٥
●	●	●	●	●	هـ	ل	ا	م	ك	○	ء	ا	ي	ض	٦
م	○	ة	د	ل	ا	خ	○	ة	ل	ا	س	د	○	ل	٧
ا	ر	ذ	ل	ا	○	و	هـ	ل	ي	○	د	و	م	ص	٨
ء	٨ ●	٤	ء	ي	س	د	ا	ق	ل	ا	●	●	غ	د	٩
٣	●	●	-	●	●	●	●	●	١	٧	●	●	م	ا	١٠
●	٦٨	ز	●	و	●	●	●	م	●	ث	●	●	ذ	م	١١
●	●	●	●	●	●	●	●	●	○	●	●	●	○	ج	١٢
ي	ح	○	د	ي	د	ا	ن	ص	●	ز	ع	●	د	س	١٣
ض	ر	ا	ل	ا	○	م	هـ	د	○	ق	ل	ا	ث	ي	١٤
د	ص	ن	○	○	ل	ت	ا	ق	ن	○	ي	ن	ب	ن	١٥

■ من هنا وهناك ■

○ حاتم عبد الرشيد... مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية، عاد الى بغداد بعد ان تراس وفد المنظمة الى اجتماعات وكلاء وزارات الصناعة العرب الذي انعقد في تونس...

○ محافظة نينوى... شهدت اوسع حملة لنصب الهواتف بعد افتتاح مشروع بدالة الزهور الالكترونية بسعة ١٠ آلاف رقم قابلة للتوسع حتى عشرين الف.. بدالة الزهور ستغذي احياء الزهور، القادسية، المحاربين، السكر، التحرير، البكر والمثنى.

○ نقابة معلمي بغداد... تصاعدت نشاطاتها بمناسبة اعياد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة... شملت نشريات تذاكر للتهنئة، ملصقات جدارية، فولدرات، معارض وندوات واحتفال المعلمين على اليخوت في سفرة نهرية لهم ولعوائلهم... اعلن ذلك السيد حاتم علي العكيدي رئيس الفرع واضاف ان قطاعات الفرع الثمانية قامت بفعاليات متميزة ضمت معارض وندوات ثقيفية واحتفالات وزيارات لعوائل الشهداء الابرار والمفقودين والاسرى.

اول بحث اجتماعي من نوعه:

جرحى القادسية... متماسكون نفسيا يتطلعون للنصر

■ المقاتلون الجرحى: متى نعود للجبهة ثانية ؟ ■


خولة خضير

اعدت الآنسة خولة خضير وهي طالبة جامعية كانت على وشك تخرجها من كلية الآداب / قسم الاجتماع بحثاً اجتماعياً تحليلياً يعتبر الاول من نوعه عن جرحى معركة قادسية صدام المجيدة وهو يؤشر حالة صحية داخل الجامعة ومسارها وتوجهها الملتزم لمعالجة قضايا الساعة...

○ تقول الآنسة خولة:

- هناك موضوعات عديدة تناولت المعركة من الجانب الاجتماعي - النفسي بما في ذلك الاعمال الابداعية التشكيلية التي تمثل الخلجات النفسية للفنان، اضافة الى رصدها الصادق والمؤثر للظواهر الاجتماعية التي افرزتها المعركة بالذات. وياتي اختياري لبحث يتعلق بمعركة قادسية صدام المجيدة محاولة جديدة وناشئة لم يتناولها اي باحث من قبل حيث قمت بزيارات متتالية ومفتوحة الى احدى المستشفيات العسكرية في بغداد التي يرقد فيها عدد من جرحى قادسية صدام الابطال الذين عايشوا المعركة بكل تفاصيلها ضمن القاطع الذي قاتلوا فيه، وفي دواخلهم اشياء كثيرة نجهل الكثير عنها اذا لم نتوغل في هذه الضمائر النقية التي تنبض حباً وتضحية للوطن والشعب والامة.

○ هل اخترت الجرحى فقط كعينات للبحث؟

- لقد اخترت اضافة اليهم عددا من



■ في لندن

خدمات مطبخية للعراقيات في بلاد الضباب

○ السيدة نرمين قيردار... عقيلة الباحث المعروف نجدة فتحي صفوة ستتعاون مع عدد من العراقيات المقيمات في لندن باقامة مؤسسة تتولى تقديم خدمات مطبخية للعراقيات المقيمات في بلاد الضباب... ستقدم المؤسسة نماذج من الاكلات البغدادية التي يشتاق اليها العراقيون في الخارج.. السيدة قيردار تحدثت عن بعض الاكلات التي ستقدمها ومن بينها (كبة حامض شلغم)، (التشريب) و (الكوارع) وغير ذلك من الماكولات التي ينفرد البغداديون باجادة صنعها!

■ حكاياتهم ■

العثور على وثائق جديدة عن ثورة العشرين

■ مذكرات رستم حيدر تنشر في كتاب قريباً ■


حسن النجفي


حافظ جميل

■ رشيد الرماحي ■

○ مجلس البحث العلمي... احتفل باعياد الثورة من خلال برنامج واسع اعد منذ اسابيع اشتمل على زيارة نصب الشهيد، تفقد الجرحى في المستشفيات وكذلك زيارة عوائل شهداء قادسية صدام المجيدة وتقديم الهدايا لعوائلهم فيما اقام حفلة فنية ساهرة لمنتسبيه وعوائلهم.

○ المؤسسة العامة للبرق والبريد والهاتف... اعلنت لمواطني سكنة محافظة الانبار عن اكتمال توسيع بدالة الرمادي من ٣ آلاف الى ١٠ آلاف رقم ومباشرة قسم خدمات برق وهاتف الانبار بتنفيذ الطلبات الموقوفة لنصب ونقل الهواتف لغاية ١ / ١ / ٩٨٤ وفق الجداول المعدة وبموجب نظام الاسبقية.

(المحرر...)



الكوادر الطبية والخدمية

○ وماذا كشف البحث؟

- من خلال زياراتي الميدانية المباشرة والاستطلاع الواعي لمجمل الاوضاع الخدمية والثقافية والاجتماعية وجدت ان هذه الاوضاع سليمة تخضع لمتابعة دقيقة من قبل المسؤولين وان الحالة النفسية على العموم تسير باتجاه متصاعد جنباً الى جنب مع تصاعد انتصارات جيشنا المقدام في جبهات القتال. وبعبارة اخرى فان النصر المتحقق في سوح الوغى لصالح جحافل قادسية صدام هو دون شك عامل هام في رفع مستوى الاستقرار النفسي والتماسك الداخلي للجرحى الراقدين في المستشفى.

○ وماذا بعد؟

- لقد لمست ايضا شعورا عارماً يفيض بالمقاتلين الجرحى يدعوهم الى استعجال الشفاء للتمكن ثانية من حمل السلاح لاستكمال الواجب المقدس والحفاظ على حياض الوطن وحماية الامة العربية من كيد الاعداء الغادرين ومايجب ان نذكره هنا هو ان هذا الشعور ليس حالة عابرة وتقليدية وانما هو شعور واع واختيار ارادي للعودة الى حيث مرابض الابطال وملتقى الشهامة والاقتدار ولذلك كان الأمر يضغط عليّ لكي ادرس البواعث الفاعلة في تفجير مثل هذا الشعور باعتباره المادة الجوهرية للبحث بشكل عام.

○ كامل سلمان الجبوري... مؤسس متحف ثورة العشرين في النجف عثر على عدد من مذكرات قادة الثورة التي لم تنشر سابقاً كما جمع (١٠٠٠) مقالة كتبت في الصحف العراقية تمجيداً لهذه الثورة التاريخية.

○ فريق من الادباء والشعراء سيساهمون في الحفل التابيني الذي سيقيمه اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين للشاعر الراحل حافظ جميل ومن بينهم السادة خالد الورد ونعمان ماهر الكنعاني وعدنان فرهاد وخالص عزمي وعبد القادر البراك وعدد من اصدقاء الفقيد.

○ رستم حيدر... السياسي الذي رافق الملك فيصل الاول في الثورة العربية الكبرى وانتقل معه الى العراق حيث اشغل رئاسة الديوان الملكي وتقلد المناصب الوزارية المختلفة حتى اغتياله عام ١٩٣٨،عثر على مذكراته وهي تتناول جوانب هامة وبعض اسرار السنوات الاولى من الحكم الملكي في العراق، وقد مهد الاستاذ نجدة فتحي صفوة لهذه المذكرات بمقدمة اضافية ترجم فيها لصاحبها وعلق على بعض ماورد فيها من الوقائع.

○ حسن النجفي ... محافظ البنك المركزي العراقي صدر له مؤخرا كتابان الاول معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم بجزئه الثاني، والآخر معجم المصطلحات التجارية والمصرفية بطبعته الثالثة .. النجفي يستعد لاصدار عدد من المعاجم والمؤلفات الجديدة قريباً .

○ صادق كمونة المحامي... صدر له تحقيقه لرسالة (حي بن يقظان) للشيخ ابن سينا والتي نظمها في ارجوزة هبة الله احمد بن عبد الواحد البغدادي وقصيدة الشاعر الشهير (ابن الهبارية) في نظم رسالة حي بن يقظان، وماحققه الاستاذ كمونة يعتبر من الآثار الفلسفية النادرة في التراث العربي والاسلامي.

(صحفي...)

■ وزير الاوقاف والشؤون الدينية:

اعددنا كل الترتيبات لراحة الحجاج

وفدان كبيران الى كندا وكولومبو



○ بتوجيه من السيد الرئيس القائد صدام حسين تتواصل في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية حركة تهيئة واعداد كل مايلزم لتامين راحة الحجاج العراقيين الذين سيؤمون الديار المقدسة هذا العام.

○ من جانب آخر يتوجه وفدان من وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الى كل من كندا وسري لانكا الاول لحضور مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا وهو برئاسة المستشار الدكتور محمد شريف وعضوية الشيخ صبحي الهيتي حيث سيلقي الدكتور شريف محاضرة حول الحرب العراقية الايرانية ومخاطرها على المسلمين كما يجري اتصالات مع الجاليات الاسلامية هناك لشرح وجهة نظر العراق من هذه الحرب المفروضة عليه ورغبته المعروفة لدى العالم في انهائها بالطرق السلمية وعلى مائدة المفاوضات.

○ اما الوفد الثاني فسيتوجه الى كولومبو لحضور مؤتمر اسلامي سيعقد هناك وهو برئاسة الدكتور بشار عواد معروف وعضوية ممثلين عن الوزارة.

وفي معرض تعليقه على مشاركة العراق في كافة المؤتمرات الاقليمية والدولية التي تعنى بشؤون المسلمين قال السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية ان العراق وبتوجيه من السيد الرئيس القائد صدام حسين كان السبّاق دوما لحضور اي مؤتمر او فعالية اسلامية لتعزيز العمل من اجل الاسلام بعيدا عن صيغ التضليل والخداع التي تمارسها الزمرة الخمينية في ايران وقال السيد الوزير:هناك وفود اخرى من العراق توجهت الى كل من هولندا وبلجيكا بمناسبة عيد الفطر المبارك لشرح وتوضيح ابعاد العدوان الايراني على العراق وفضح الموقف الايراني المعادي للسلام والاسلام.

■ نساء بغداد:

احتفالات واسعة باعياد تموز

○ ضمن احتفالات القطر بالذكرى السادسة عشرة لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المباركة والذكرى الخامسة لتسنم السيد الرئيس القائد صدام حسين الموقع الاول في قيادة الحزب والدولة،اعد فرع بغداد للاتحاد العام لنساء العراق برنامجا احتفاليا واسعا يستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

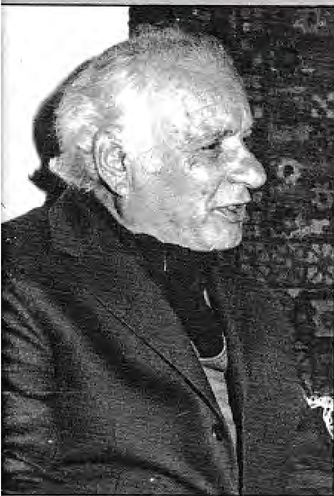
○ اعلنت ذلك السيدة حذام محمود المهدي رئيسة الفرع وقالت ان الوحدات التنفيذية الاربع التابعة للفرع قد اعدت هي الاخرى برامج احتفالية خاصة بها اضافة الى البرامج الاحتفالية الموحدة التي اعدها الفرع وتشمل اقامة المعارض الفنية والاحتفالات الفنية وتكريم ذوي الشهداء والمقاتلين خلال زيارات تقوم بها عضوات الهيئة الادارية للفرع والوحدات التنفيذية.



○ واضافت ان برامج الاحتفالات تضمنت كذلك تنظيم حملات للعمل الشعبي واقامة الخيام العربية في الساحات العامة لتقدم فيها للمواطنين الحلوى وترفع حولها الاعلام العراقية والعربية وصور القائد الفذ السيد الرئيس صدام حسين الى جانب زيارات الى نصب الشهيد والجندي المجهول تم خلالها وضع اكاليل من الزهور على الضريحين اجلالا واكراما لشهداء الامة العربية الذين رووا بدمائهم الزكية تراب الوطن العزيز.

بمناسبة رحيله

خليل الورد .. فنان فقدناه !



آخر اعماله (المسيرة)

تجسد انجازات ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة



آخر عمل بدأ بتنفيذه الفنان النحات الراحل خليل الورد ولم يكمله، لوحة اطلق عليها اسم (المسيرة) تجسد فرحة الشعب العراقي بثورته في ١٧ ـ ٣٠ تموز. وقد سألني قبل ايام من رحيله عن رأيي فيها فأبديت اعجابي بها ولكنه تساءل ولكن من سيكملها؟

○ والواقع انني فوجئت بهذا التساؤل.. ان الاجابة عليه بسيطة جداً وهي انه سيكملها بعد تماثله للشفاء فلماذا يطرح مثل هذا التساؤل علي؟

كان يضحك حتى ان الفنان خالد الرحال، الذي كان جالساً معنا في الطابق السادس من مدينة الطب داعبه كثيراً وقال له انه سيقوم بصب عمله الجديد بالبرونز بمجرد انتهائه منه، ثم اخذه الى النافذة المطلة على نهر دجلة واخذا يتحدثان عن بغداد القديمة وبغداد الحاضر.

○ لحظة.. تذكرت..

كان الفنان الراحل يحدثنا عن مدينة الطب ايضا.. قال:

ـ من المؤسف ان هذه المدينة التي وفرت لها الدولة كل الامكانيات لاتجري فيها اعمال الصيانة.. انظر الى صنابير الماء كيف انها عاطلة..

وتوقف القلب الكبير الذي كان عامراً بالحب وبكل ماهو جميل ورائع، توقف بسبب جلطة.. عذراً (غلطة قلبية) كما كان يصر الفنان الراحل على تسميتها.

○ كان الفنان الراحل من مؤسسي جماعة بغداد للفن الحديث وكان

■ سامي خونده

غلطتان في حكاية واحدة!

○ من لايعمل لايغلط، او لايخطيء، ولكن المؤرخ يجب ان يتحرى الدقة مادام بامكانه ذلك، فكان من السهل اليسير ان اتصل هاتفياً بالفنان وديع خونده، ليقول لي ان الاستاذ سامي خونده عمه وليس والده، فوالد وديع هو المرحوم نوري خونده. كما كان بامكاني سؤاله او غيره، لاعرف ان السيد سامي مازال على قيد الحياة. امد الله في حياته، ومتعه بالصحة. وقد وقعت في هاتين الغلطتين لانني اتحدث عن حكاية صحفية فيها طرافة. ولست بمؤرخ لاشخاص... ومع ذلك، اعترف بان الغلط.. عيب! مع انه لم يمس بالحكاية ذاتها.



○ ويبدو ان الزميل محرر (حكاياتهم) وقع في نفس الخطا اذ كتب خبراً في العدد الماضي اشار فيه سهواً الى رحيل الاستاذ سامي خونده، نكرر اعتذارنا مرة اخرى.

■ نافذة على الفن

٣ معارض فنية مكرسة لاحتفالات اعياد تموز

النخل المقاتل... قاتل الاعداء في القرنة والاهوار

○ دائرة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والاعلام... اقامت ثلاثة معارض فنية شاملة للفن العراقي بمناسبة احتفالات القطر باعياد تموز المجيدة... شارك في هذه المعارض التي اقيمت على قاعات المتحف الوطني للفن الحديث وقاعتي الرشيد والرواق نخبة كبيرة من الفنانين التشكيليين...



صورة تجمع بين الفنانين الراحلين الورد ونزار سليم



معجباً كثيراً بالفنان جواد سليم الذي درسه في معهد الفنون الجميلة وكان يقول عنه دائما: (كان جواد رجلاً ذكياً ومثقفاً انسانياً تربطه بالطلاب والاساتذة صداقة حميمة، واذكر انه كان يكرر امامنا، ليحثنا على العمل: «اننا يجب ان نفعل شيئا لهذه الامة لاننا مسؤولون امامها وامام التاريخ، واذا لم نقم بشيء فستحتقرنا الاجيال المقبلة وتلعننا»).

○ ولكن الفنان الراحل كان يخاف الضوء ولعل هذا هو السبب الوحيد الذي وقف دون شهرته، وقد قال لي مرة: انني اتجنب التنافس الذي حصل ويحصل بين التشكيليين، وبصفة خاصة النحاتين، وعندي ان مايحصل الآن، هو تناحر وليس تنافساً..

○ ان اغلب اعمال الفنان الراحل من الخشب والباقي من الحجر او الجبس كما ان اكثرها صغير الحجم وقد انتشرت بين مثقفي بغداد وذهب الكثير منها الى اوربا بعد ان اقتنتها الشخصيات التي زارت القطر، واشتهرت منها بعض القطع، مثل (ام عبد) التي هي الآن في مجموعة العالم الآثري الانكليزي البروفيسور ملوان و (ظفيرتان) و (امراة وطبق) و (ابتسامة الفجر) و (العم جمعة) و (الحبل) و (راقصة غجرية)..

○ كان راس الفنان الراحل مزدحما بالمشاريع الفنية والتراثية والادبية وكان يسابق الزمن لانجازها قبل ان تصطاده الحتوف.. ويترك في قلوبنا حسرة كبيرة.. حسرة على الفنان الذي لن يتكرر ابدا.

■ سلام الشماع

وعكست موضوعاتهارؤى الفنانين العراقيين وتصوراتهم عن الجمال والثورة والانسان ومن جهة اخرى فان اكثر من اربعين فناناً تشكيليا استضافتهم قاعة النقاش في ساحة الاحتفالات الكبرى ببغداد في معرض فني اقيم ضمن الاحتفالات ايضا.. وفي هذا المعرض ترك للفنانين حرية اختيار الموضوعات التي سيقدمونها.

○ النخل المقاتل... فيلم وثائقي جديد من انتاج الامانة الفرعية للسينمائيين التسجيليين العراقيين.. صورت مشاهد الفيلم الذي اعده وكتب السيناريو له منعم احمد الجابر واخرجه احمد ابراهيم في منطقة القرنة واهوار الحويزة وبعض القرى الحدودية التي تصدت ببسالة للعدوان الايراني الفيلم يصور المآثر البطولية والمواقف الصلبة التي تميز ابناء هذه القرى في تصديهم البطولي.

○ في حديثه... اكد الكاتب صباح عطوان انه انتهى من كتابة مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية للسينما والتلفزيون.. فقد انتهى من كتابة سهرة درامية بعنوان ـ حفنة اوغاد ـ سينتجها قسم التمثيليات في تلفزيون بغداد وسيقوم باخراجها الفنان صباح عطوان.. وسيتولى المخرج نبيل يوسف اخراج المسلسل التلفزيوني «رجال من لارسا» الذي يعتبر رحلة نحو الاعماق في تاريخ الانسان العراقي.

كما انتهى من كتابة المعالجة السينمائية لفيلم (رصاص في الجانب الاخر).. وفيلمه (المأزق) الذي ستنتجه شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني خلال الموسم المقبل.

وقد تم مؤخراً اختيار مواقع عمل وتصوير مسلسل (اجنحة الثعالب) الذي يتولى اخراجه كارلوهارتيون والذي يشارك في تمثيله نخبة من الفنانين بينهم يوسف العاني، محسن العزاوي، عبد الجبار كاظم، شذى سالم، سها سالم، نوال عبد الهادي.. والمسلسل يتحدث عن الممرضات والدور الانساني الذي تلعبه الممرضة في معالجة المرضى.

■ بعثة آثارية عراقية

تشارك بالتنقيب عن التلال البحرينية

○ اسهمت بعثة اثارية عراقية في اعمال انقاذ التلال الاثرية ضمن مسار الجسر الذي يربط المملكة العربية السعودية بدولة البحرين... قامت البعثة التي ضمت د. منير يوسف طه والسيدين ربيع محمود سامي واحمد خضير عباس باعمال التنقيب في ٢٤ تلاً تحتوي على ٤٧ مدفناً وظهر ان بعض هذه المدافن تحتوي على قبر رئيس واحد محاط بجدار دائري تتخلل زاويته الشمالية فتحة جانبية لغرض وضع الهدايا فيه.

○ وكشف النقاب ان هذه الآثار تعود الى عصور مختلفة كفجر السلالات والسومري الحديث وآيسن لارسا والكاشي ومابعده لغاية الالف الثاني قبل الميلاد كما ان المقابر التي تم التنقيب فيها قد سرقت محتوياتها وذلك برفع الاحجار التي تغطي القبر الرئيسي، ويذكر ان دولة البحرين وجهت دعوة للبعثة الآثارية العراقية للمشاركة في اعمال التنقيب الى جانب بعثات عربية واجنبية.

■ امل عبد الرضا

■ حكاية صحفية

الاضحاك في صحافتنا الهزلية!

○ الجرائد والمجلات الهزلية في كل دول العالم تتميز بالاسماء التي تطلق عليها، وتكون اقرب الى الهزل منها الى الجد، وهكذا صدرت في العراق قبل الحرب العالمية الاولى جرائد حملت اسماء مثل: «خان جغان، خان الذهب، بالك، وحار وبارد» ثم صدرت في العشرينات وبعدها، جرائد ومجلات من بين اسمائها: «الملا، وكناس الشوارع، والكشكول، والنديم، والمداعب، وحبزبوز» وغيرها كثير!

○ وجريدة «كناس الشوارع» انفردت باشياء اخرى على زميلاتها الجرائد والمجلات الفكهة، اضافة الى اسمها. فقد ذكر صاحبها ميخائيل تيسي في راس الصفحة الاولى منها، ان ثمن النسخة، يتبع الوزن، ـ وان بدل الاشتراك ١٠٠ مليون مارك، وذكر عن اجرة الاعلانات انها تكون «بالمناقصة مع بقية الجرائد» واطرف من ذلك كله، انه كتب يقول: ـ نمرة التلفون والفونغراف ٢٢ سنترال سينما!

○ وسنترال سينما، واحدة من اقدم دور السينما في بغداد، وجرى هدم بنائها في الثلاثينات وافتتحت بفلم ناطق وصار اسمها «سينما الرافدين» الا ان حريقاً شب فيها، فالتهمها تماماً، وتقوم اليوم على ارضها عمارة غير بعيدة عن مدخل جسر الاحرار.

○ ثم يذكر ميخائيل تيسي ان «المباع» من جريدته تلك ثلاثة ملايين نسخة، وكان ذلك هو عدد سكان العراق، وبعدها يذكر العنوان البرقي للجريدة. فيقول انه (كنشاع)، وقد استخرجه من اسم جريدته، كما تفعل الشركات التجارية وغيرها!

وبطبيعة الحال، لاحاجة بنا الى القول، ان مثل هذا النمط من التنكيت غير مقبول اليوم، لان القارىء المثقف، وفي عصر الفضاء، لاتضحكه الا الافكوهة الناضجة، ذات الهدف!

■ صادق الازدي

■ طلبة جامعة البصرة

يتدربون في المؤسسات الصناعية

○ توجه في جامعة البصرة مطلع الشهر الحالي الف و ٢٦٠ طالباً وطالبة مثلوا كليات الهندسة والزراعة والادارة والاقتصاد والعلوم الى مؤسسات ودوائر الدولة لغرض التدريب الصيفي.

○ وقال د. مجيد عيسى هاشم مساعد رئيس جامعة البصرة لشؤون الطلبة ان الجامعة اعدت لطلبتها برنامجا تدريبياً في مؤسسات الدولة ودوائرها الرسمية ومؤسسات القطاع الاشتراكي لاطلاعهم على اساليب العمل واستثمار العطلة الصيفية واكتساب الخبرة العملية في المؤسسات التي لها علاقة بدراستهم.



واضاف: ان معركة قادسية صدام عززت المسيرة التربوية لجامعة البصرة بجهود كلياتها ومثابرتها على تنفيذ برامجها وخططها العلمية وان التدريب الصيفي للطلبة هو احدى الخطط التي حظيت باهتمام كبير وتم توفير كافة مستلزماتها.

من المحرر

نجوم المنتخب واهميتهم ببطولات الكرة المحلية

○ اتحاد الكرة الجديد واصل دراسة واقع اللعبة منذ استلامه مهامه فباشر بوضع الصيغ والاسس قبل انعقاد مؤتمره للهيئة العامة لكرة القدم بالقطر.. وبعد نجاح المؤتمر في الوصول الى البرنامج المقرر احتفظ الاتحاد بحقه بدراسة بعض المقترحات التي عرضت للنقاش لانها كانت تتطلب التريث في عرضها..

والصفحة الرياضية تعرض وجهة نظر ربما كانت خافية على اتحاد الكرة وهي تتعلق بلاعبي المنتخب وعدم مشاركة فرقهم عندما تكون هناك بطولة عربية او اقليمية او دولية وتمضي المباريات دون اسهامهم فيها..

ان هذا القرار اذا استمر مفعوله للموسم المقبل فاننا نرى من الانسب ان يصار للسماح لنجوم المنتخب باللعب مع فرقهم وانديتهم في المباراة النهائية للبطولة المحلية التي تحمل اسم الرئيس القائد- او مباراة فاصلة بالدوري وغيرها من البطولات التي ينظمها اتحاد الكرة سنويا لان مباريات الختام اذا كانت خالية من النجوم فانها ستجيء خالية من الاثارة والجمال والاداء الكروي المطلوب فنجوم المنتخب بمهاراتهم واسمائهم يدفعون الجماهير الى الحضور والمتابعة.. واذا كانت هناك خشية من الاصابة فان الاصابات موجودة حتى في التمارين اليومية وبالمباريات التجريبية فليس الاصابة مقتصرة على فترة السباقات فقط.. انها وجهة نظر لاغير.. نامل ان تحظى باهتمام المسؤولين عن اللعبة.

■ المحرر



بطل العالم بالتنس جون ماكنرو

بكرة القدم

هزيمة البرازيل امام انكلترا بحضور ١٥٠ الف متفرج

■ ماذا تعني للمدرب الانكليزي الجديد؟ ■

بالتنس

جون ماكنرو وصراع ويمبلدون والخشية من الجيكي ايفان ليندل..

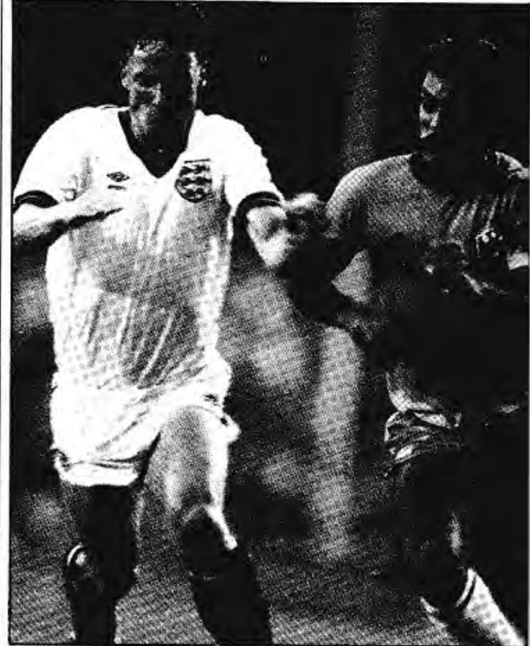
■ طارق حسن

تحتدم المنافسات على الساحة الدولية في الالعاب المختلفة وتظهر بوادر المتابعات والتعقيبات الصحفية في جولات حرة بحثاً عن الخبر الطري والحدث المهم في عالم الرياضة وفي المقدمة كرة القدم ومسابقات التنس..

فمن خلال الجولة التي قام بها المنتخب الانكليزي لكرة القدم الى امريكا الجنوبية وانتصاره الكبير على المنتخب البرازيلي في عقر داره وعلى ارض ستاد ماراكانا الشهير وبحضور ١٥٠ الف متفرج سجل الانكليز هدفين نظيفين جميلين في مرمى البرازيل لتعطي المدرب الانكليزي الجديد بوبي روبسون ثقة اوسع في قيادة المنتخب الى النتائج الافضل لتصفيات كاس العالم المقبلة.. ولكن كرة القدم لاتستقر على حال ولم تكن يوما ما نتائجها مقياساً للاطمئنان حتى خسر الانكليز امام الاورغواي بهدفين وتعادل سلبي امام فريق التشيلي.. وهذه الجولة للفريق الانكليزي كانت ولازالت حديث النقاد والمراقبين فخسارة البرازيل برغم غياب نجوم الفريق الاساسيين امثال زيكور وسقراطيس

صراع على الكرة بين جونير نجم

دفاع البرازيل والانكليزي وداكسبرى



وفالكاو وسيرزيو الا ان الفريق البرازيلي يمثل ثقلا كرويا متميزاً على ساحة امريكا الجنوبية وخسارته بهدفين ليست حالة اعتيادية خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الانكليز هزموا امام الاورغواي بهدفين بنفس الفترة وعموما تبقى مباريات الكرة اللغز الذي يصعب حله وتبقى النتائج ليست معياراً ولا مقياساً لضمان الاطمئنان للفرص القادمة..

بطولة التنس

واذا انتقلنا من امريكا الجنوبية وزيارة المنتخب الانكليزي الكروي لها فان بطولة ويمبلدون هي المحطة الساخنة بالاحداث لصراعات التنس العالمية فهذا جون ماكنروالامريكي الذي ابعد بطل عالم الاسبق السويدي بورغ عن ساحات التنافس يقف اليوم من صراعات هذه البطولة موقف المصر القلق فهو ما زال يخشى من منافسه الجيكوسلوفاكي ايفان ليندل الذي هزمه في بطولة رولان بفرنسا بعد مباراةساخنة للبطلين ولكن المراقبين والنقاد وضعوا ماكنرو في الصف الاول من المنافسة وتصنيفه على هذا الاساس ياتي لاستعداده النفسي عند دخوله محراب الصراع في لندن

بطولة شباب آسيا بالطائرة

يشارك منتخب القطر للشباب مطلع تشرين القادم في بطولة آسيا للشباب بلعبة الكرة الطائرة والتي ينظمها ويشرف عليها الاتحاد السعودي للكرة الطائرة وسوف يشارك في هذه البطولة فرق عربية وفرق من كوريا الجنوبية والهند وسري لانكا



العراق يشارك ببطولة مصر للدراجات

○ يواصل نجوم المنتخب الوطني للدراجات تدريباتهم استعدادا للمشاركة في البطولة الدولية بالدراجات والتي يشرف على تنظيمها الاتحاد المصري ويذكر ان هذه البطولة ستقام في النصف الاول من الشهر القادم لمدة عشرة ايام وتشارك فيها فرق من آسيا وافريقيا.



مشاركة عراقية بالمصارعة الحرة في اليونان

○ قرر الاتحاد المركزي للمصارعة المشاركة في بطولة اثينا الدولية بالمصارعة الحرة والرومانية التي ستقام في اليونان خلال شهر تشرين اول المقبل.



عروض بلغارية بالجمناستك في بغداد

○ يزور القطر خلال شهر تشرين الثاني المقبل الفريق البلغاري للجمناستك الحديث لتقديم عروض رياضية. وتاتي هذه الزيارة الى القطر بموجب بروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين.

استعدادا للمشاركة في بطولة العالم العسكرية بالعاب القوى

منتخبنا العسكري يدخل معسكرا تدريبياً

يشارك منتخبنا العسكري لالعاب القوى في بطولة العالم العسكرية التي ستقام في الاسكندرية بجمهورية مصر العربية مطلع تشرين أول القادم.

○ وسيمثل منتخبنا العسكري ابطال القوات المسلحة ممن حصلوا على نتائج جيدة خلال الاختبارات المستمرة التي يجريها المسؤولون عن اعداد اللاعبين لغرض الدخول في معسكر تدريبي خاص للبطولة.

○ السيد خالد توفيق لازم. مدير شعبة الرياضة العسكرية والمسؤول عن إعداد المنتخب العسكري قال:



○○ ان منتخبنا العسكري لالعاب القوى سيدخل معسكراً تدريبياً خاصاً خلال هذا الاسبوع وذلك بعد الاختبارات التي يجريها السادة المدربون، وقد تم استدعاء (٣٠) لاعباً للاختبار وعلى ضوء النتائج التي تفرزها الاختبارات سيدخل (١٥) لاعباً للمعسكر التدريبي الذي أعد لهم في محافظة نينوى بالتنسيق مع عمادة كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

واضاف لقد وفرت مديرية التدريب الرياضي والالعاب كافة المستلزمات الضرورية التي تساعد لانجاح المعسكر التدريبي وان اختيار المكان في محافظة نينوى جاء لطبيعة الجو المعتدل الذي يساعد على تقبل اللاعبين للوحدات التدريبية بصورة افضل. كما ان هناك فرصة لرياضيي المنطقة الشمالية بالاشتراك مع رياضيّ القوات المسلحة الذين يشكلون العمود الرئيسي للمنتخب الوطني.

○○ وختم حديثه قائلاً

ان المستوى العام لرياضيي القوات المسلحة بالعاب القوى جيداوهذا ماظهر واضحاً من خلال النتائج التي حصلوا عليها في البطولات السابقة، وان الاعداد المستمر لهم تحت اسس تدريبية ناجحة والاشراف المباشر من قبل السادة المسؤولين تدعونا الى التفاؤل الكبير في الحصول على نتائج جيدة في البطولة القادمة.

■ غازي شايع

أفكار بصوت عال

يوسف الصائغ

امتحان... الـ «حصان»!

افتتحت شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني «مسرح المنصور» في ساحة الاحتفالات الكبرى، بمسرحية «الحصان» - من تاليف كرم النجار، واخراج - احمد زكي.. وتمثيل الفنانة المصرية الكبيرة، سناء جميل..

ان الشركة، منذ زمن، لاتفتا تذكرنا بحضورها من خلال انشطتها المتنوعة. والمتشعبة، حتى غدا البعض منا، يتساءل، ان لم يكن في هذا التنوع والتشعب شيء من الافراط... او التفريط.. ولاباس...

فان تثير نشاطات شركة بابل، وانتاجاتها النقاش، على اكثر من صعيد، ولاكثر من سبب، دليل عافية.. محتسب للشركة.. فما زال العديد من المعنيين، يفكر في الكتابة عن فيلم «فائق يتزوج». ومازال الحوار محتدماً عن مدى النجاح الذي اصابته الشركة في انتاج هذا الفيلم.. وهو امر مفيد.. ومحتسب للشركة ايضاً...

وها هي الآن تقدم لنا، لدى افتتاح مسرح المنصور مسرحية «الحصان». فتتيح لنا، من خلالها، الأطلاع على نموذج من العمل المسرحي الجديد في مصر، خارج الحدود التي اعتدناها من خلال ما تقدمه لنا الشاشة الصغيرة.

وفي ذلك جراة، ابسط ملامحها، انها لم تتوقف طويلاً عند قضية المردود المادي الذي يمكن ان تقدمه مسرحية من هذا النوع، لشركة، لا يحرجها ان تصارحنا، بين حين وآخر، ان الجانب التجاري، هو بعض مشاغلها... ونحن لا مناص من أن نحترم صراحتها، لأن ذلك يزيد من احساسنا بجراة اختياراتها على صعيد الفن...

ooo

ومسرحية الحصان، عمل جريء... فهي مكتوبة بطموح.... أوليس



طموحاً ان تعتمد شخصية واحدة واساسية تحاول على مدى ساعة كاملة، ان «تستعرض شريط حياتها لتخلص في النهاية، لا إلى كشف حقيقة نفسها حسب، ولكن الى فضح (مجتمع منافق بأسره)..

وواضح ان معالجة مسرحية من هذا النوع لا يمكن ان يكون سهلاً.. بل لعل التفكير بتقديم عمل كهذا الى جمهور اعتاد، انماطاً اخرى من العمل المسرحي.. هو في حد ذاته جراة مضافة...

وما زلنا نتحدث داخل حدود شركة بابل، وفي مجال اختيارها لهذه المسرحية دون سواها لأفتتاح مسرح المنصور..

ooo

وكما عول المخرج في تقديم «الحصان» كثيراً على قدرة وموهبة وشهرة الفنانة الكبيرة سناء جميل... كذلك، يبدو أن شركة بابل عولت لدى اختيار هذه المسرحية على شهرة سناء جميل واحترام الجمهور العراقي لفنها.. او على الاقل قطاع مهم من متابعي النتاج المسرحي... حتى ليبدو لي ان الاختيار جرى هكذا! او لعله كان يمكن ان يجري هكذا..

هذه مسرحية ذات مستوى.. وهي لاتفتقر الى الجراة... وتلك احدى ممثلات مصر الكبيرات... وعلينا نحن، ان نمتحن انفسنا...

كيف؟

بدءاً.. انه امتحان النص... اننا مطالبون، على الاقل، بتامل هذا النمط من النصوص الطموحة، ومقارنتها بالنصوص المسرحية العراقية... لعل ناقداً، يملك من الجراة، ما يؤهله لان يؤكد لنا اننا غير ملزمين بالاحساس بالنقص ازاء هذا النوع من الكتابة المسرحية... ويشير الى موهبة هذا الكاتب او ذاك...

قلت انه امتحان موجّه الى الداخل...

لم تات سناء جميل الى مسرح المنصور لتؤدي امتحانها... فلقد اجتازت كل الأمتحانات الصعبة. ولكنها، وهي تؤدي دورها في مسرحية الحصان، وعلى قاعة مسرح المنصور، انما تضع مواهبنا في امتحان عادل، وتستفز مخرجينا وممثلينا، وكتابنا في آن واحد..

كيف مرة اخرى؟..

ماذا لو اعطي اخراج هذا النص، وبتمثيل سناء جميل الى مخرج عراقي؟

ماذا لو اعطي موضوع المسرحية نفسه، الى مؤلف عراقي؟

واخيراً: من نرشح من ممثلاتنا لأداء دور سناء جميل؟

انها اسئلة مفيدة... وامتحان اكثر فائدة..

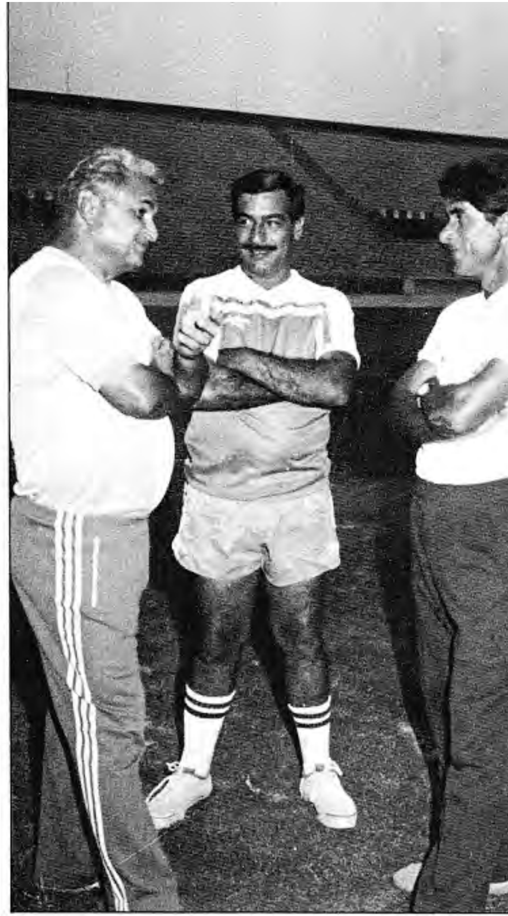
وساغامر بعد ذلك فادعي، وعلى حسابي، انني لست منبهراً بنص مسرحية الحصان، ولا باخراجها... واذا كانت موهبة الممثلة الكبيرة سناء جميل قد اضافت الى العمل كثيراً.. فعندي ان اداءها لدورها في هذه المسرحية، هو بالتاكيد، ليس بمستوى موهبتها الكبيرة...



نلعب من اجل الوطن والقائد وثقتنا عالية بالفوز

■ تحقيق: رشيد الرماحي ■ طارق حسن ■ تصوير: عبد الزهرة الهلالي

قبل مغادرتهم للمشاركة في دورة لوس انجلوس الاولمبية، ووسط الجماهير التي احتضنتهم كان الوطن والقائد يتردد على لسان الفريق الوطني مقرونا بثقة عالية لاحدود لها، فهم يلعبون من اجل الوطن ولابد من تحقيق انتصار يرفع اسم العراق والقائد المنتصر صدام حسين.... وكان منتخبنا الوطني قد انهى استعداداته للمشاركة في هذه الدورة بوقت مبكر توجها بفوزه على نادي فرانكفورت اودر الالماني خلال مباراتين على ارض ملعب الشعب الدولي بتقديمه الافضل والاحسن وكأنه يستبق الاحداث ليعلن بشرى انتصارات جديدة في الدورة الاولمبية بلوس انجلوس....



عمو بابا مع مساعديه

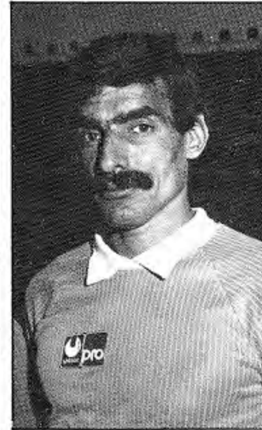
فحص طبي لحسين سعيد

■ عمو بابا: منتخبنا الوطني.... فخر لكل العراقيين ■

■ الاثنين القادم... اول مباراة نخوضها ضد كندا



وميض منير



فتاح نصيف

عطاء دائم للوطن

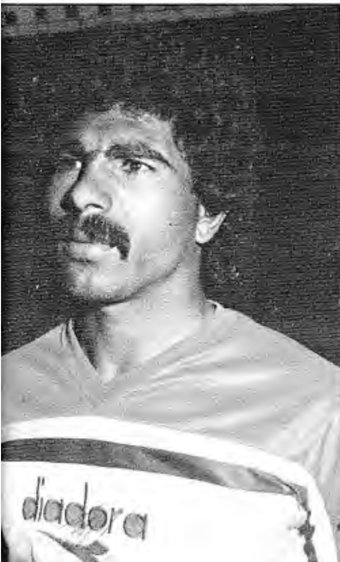
* في ملعب الشعب الدولي اجرت (الف باء) اكثر من لقاء مع منتخبنا الوطني كنا نتسابق معهم في التقاط حكاياتهم مع الكرة وتطلعاتهم للمستقبل وما ينتظر ان يقدموه في لوس انجلوس اثناء فترات الاستراحة وكثيرا ماقطع عمو بابا (٣٤ سنة لاعبا ومدربا) علينا الحوار من خلال صافرته وهو يعلن بداية وانتهاء التدريب!

* لكن عمو بابا في النهاية خضع لحوار طويل استهله بقوله (انني فخور باولادي اعضاء المنتخب الوطني وعلينا جميعا ان نفخر بهم لان ماقدموه للوطن يستحق ذلك وهم يبذلون اقصى طاقاتهم من اجل عراق القائد صدام حسين)

* وبشيء من التفصيل روى (عمو بابا) حكايته مع الكرة قال: كانت بدايتي مبكرة كلاعب ناشيء عام ١٩٥٠ حين مثلت المنتخبات المدرسية حتى سنحت لي الفرصة للمشاركة باول مباراة جرت في القاهرة عام ١٩٥١ ومنذ ذلك الوقت وحتى الان اصبحت لاعبا ومدربا في آن واحد، وفي عام ١٩٧٠ اعتزلت اللعب نهائيا وانصرفت لتدريب فرق الدوري لنوادي الاثوري، المصلحة، الكلية العسكرية، الجيش وفرق كركوك والمنتخب العسكري الى جانب المنتخبات الوطنية.



رعد حمودي



خليل محمد علاوي

لم اخسر بطولة!

* كم بطولة خسرتها في حياتك الرياضية؟

ـ ولا واحدة سواء تلك التي اقيمت في الخليج او المنطقة او اسيا ويمكنني القول انني شاركت في ثلاث بطولات خليجية هي الخامسة والسادسة والسابعة ولو اننا انسحبنا من السادسة لكننا كنا من المرشحين للفوز بالبطولة، كما فزنا في بطولة العالم العسكرية وترشحنا لبطولة اسيا وللتصفيات النهائية لدورة لوس انجلوس ونسيت ان اذكر مشاركتنا في بطولة مرديكا التي ضمت اشهر الفرق الدولية على نطاق اوربا وامريكا اللاتينية ومع ذلك تمكنا من انتزاع البطولة بعد تغلبنا على منتخب ساوبالو البرازيلي. المهم اننا لو جمعنا كل خساراتنا وبعضها كان تكتيكا يفرض علينا الخسارة، فهي لاتتجاوز ثلاث لعبات !

ظروف صعبة

* واصعب اللحظات التي مرت عليك؟

ـ انها معروفة وكانت في آخر مباراة لنا مع الكويت وترشيحنا لبطولة اسيا وهي من اصعب اللحظات، ذلك ان فريق بطل اسيا كان مرشحا لبطولة اولمبياد لوس انجلوس وجاء فوزنا على الفريق الكوري وترشيحنا للوس انجلوس بمثابة الفرحة التي عمت الجميع وتاكيد قدرة العراقي التغلب على الصعاب مهما كانت.

* ننتقل الى تعاملك مع اللاعبين وهل تعتقد ان فترة التدريب كافية لتطوير امكانيات الفريق؟

بعض الناس يعتقد انني مدرب معقد وهذا غير صحيح، الاصح منه انني مدرب حريص على سمعة الفريق الذي اقوده واتعامل مع افراده كانهم اولادي فاطلب المزيد من الجهد والمثابرة من خلال مواصلة التدريب، التدريب بحد ذاته يحقق النجاح والانتصار، لذلك تجد متابعتي لهم تتناول الصغيرة والكبيرة بما فيها حياتهم الخاصة التي قد تنعكس مع مسيرتهم. وقد اثبت ذلك نتائج جيدة لذلك تجدني فخورا بهم وحريصا عليهم ويحق لكل عراقي ان يفتخر بهم فلم اجد اي واحد منهم تأخر عن التدريب لاي سبب من الاسباب وقدموا اكثر من طاقاتهم المحدودة على ذلك فان فترة التدريب كانت كافية.

* كيف يتم انتقاء اللاعبين؟

كمدرب أطمح في كل لاعب شارك في بطولة ما ان يتحول الى عنصر اساس في البطولة التالية... هذه قاعدة التزمت بها منذ تحولي من لاعب الى مدرب ولعل هذا بعض اسرار نجاحي الكروي ووفق هذا المنظور يتم انتقاء اللاعبين الجدد.

قادرون على الفوز

* حديثك عن المدرب والتدريب يقودنا الى رايك بالمدرب الاجنبي وضرورات التعاقد معه؟

ـ في كل مرة يكون جوابي على مثل هذا السؤال اننا قادرون وفي كل الاحوال وبفضل التدريب المستمر على تحقيق الفوز والنجاح ولكن علينا ان لانقارن بين عمو بابا وبين اي مدرب اجنبي فانا لم احصل على نسبة ٣٠٪ مما يمتلكون لاسباب عديدة بينها الخبرة والاحتكاك مع الفرق العالمية لذلك فان مشاركتنا في كل بطولة تمنحنا خبرة اكبر بل ثقة اوسع تغنينا عن المدرب الاجنبي الى حد ما.

استعدادات تبشر بالخير

* حين تجولنا بين اعضاء الفريق وخلال فترات الاستراحة كانت علائم البشر بالفوز ترتسم على وجوه الجميع... مجبل فرطوس مساعد مدرب المنتخب الوطني قال لنا:

ـ ان الاستعدادات الجارية والتدريب المستمر يشيران الى كون فريقنا قد استكمل كل شيء وهو في طريقه الى لوس انجلوس ليثبت وجوده هناك وعلى الساحة العالمية لاول مرة وستحرس الفريق عيون كل العراقيين الذين سيتابعون عبر شاشة التلفزيون انتصاراته التي سيحرزها عن جدارة واستحقاق.

* دكلص عزيز المساعد الثاني لمدرب الفريق يضيف: ان توقعاتي لفريقنا في نهائيات لوس انجلوس بعد كل هذه الاستعدادات تبشر بالخير في احراز نتائج جيدة رغم ان المباريات التجريبية اقتصرت على فريق ضيف من المانيا الديمقراطية فيما اتفق اللاعبون حسين سعيد، رعد حمودي، كريم محمد علاوي، علي حسين، عدنان درجال، وميض منير، فتاح نصيف، خليل محمد علاوي، ناطق هاشم، محمد فاضل، صادق موسى، كريم صدام وعماد جاسم ان اسعد لحظات حياتهم ستكون عند تواجدهم على الساحة الامريكية ليرفعوا العلم العراقي وصور القائد صدام حسين هناك.

* بقي القول ان فريقنا سيدخل معسكرا تدريبيا لمدة اسبوع بالقرب من مدينة بوسطن الامريكية وسيلعب مباراته الاولى امام كندا في الثلاثين من الشهر الحالي وستتجمع الجاليات العراقية والعربية من كل المدن الامريكية في مدينة بوسطن لتشجيع الفريق العراقي المرشح للفوز ان شاء الله.



عمو بابا



عدنان درجال



محاضرة قبل بدء النزال



عدنان درجال وتوقيع لاحد المعجبين



كريم محمد علاوي



كاظم مطشر

السويد تتربع على عرش جمال العالم

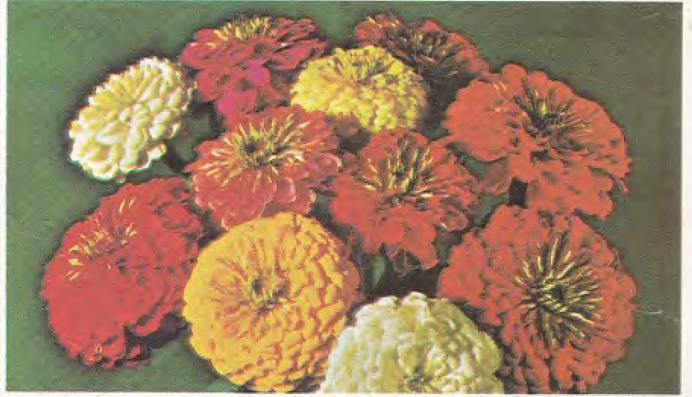
منكة جمال السويد، الشقراء، الزرقاء العينين، حازت على لقب ملكة جمال العالم، بعد احتفال خاص اقيم في ميامي، ومع اللقب حصلت على اكثر من ١٧٥٠٠٠ دولار على شكل نقود وجوائز.

الملكة الجديدة، ايفون ريدنغ، لاتطمح في حياتها سوى ان (افعل على الدوام بأفضل مايمكن واكون انسانة جيدة وشريفة).. انها في الواحد والعشرين من عمرها، وممرضة مجازة، ومن هواياتها العمل مع المسنين والمعوقين والخياطة والحياكة والطبخ وكرة القدم.

لقد حضر الاحتفال اكثر من ٤٠٠٠ مشاهد وراقبوا عملية الانتخاب الممتعة.

زينيا... ZINNIA
التفكير في صديق غائب!





من الحوليات الصيفية السهلة الزراعة والواسعة الانتشار في الحدائق المنزلية والحدائق العامة لكثير من الاقطار العربية ومنها العراق، وقد ظهرت في السنوات الاخيرة اصناف متعددة الالوان ومخططة من هذه الزهرة.

هوية النبات

الاسم: زينيا، زينية، ينكي دنيا.

العائلة: الفصيلة المركبة Compositae

الجنس: زينيا Zinnia نسبة الى احد علماء النبات الالمان، ويضم الجنس انواعاً عديدة، لكن الشائع منها في العراق هو elegans

الموطن: المكسيك.

السلالات: كثيرة منها ذات الازهار الشبيهة بالداليا وبالداوودي (اراولة) وذات الأزهار الكبيرة الحجم والصغيرة والزينيا المجعدة والقزمية والمخططة.

الوصف

نبات الزينيا بسيقان منتصبة متفرعة غير انها سهلة التكسر، ارتفاع النبات ٢٠ سم والى ١٠٠ سم حسب الاصناف، والاوراق بيضية متقابلة جالسة خضراء فاتحة، اما الازهار فتتفاوت حجومها من ٢ سم والى ١٥ سم قطراً تبعاً للصنف وبدرجات لونية لا حصر لها حتى يمكن القول تمتلك كل الالوان (عدا الازرق)، والأزهار اما مفردة او مطبقة، وتمتد فترة التزهير لتشمل الصيف والخريف.

الزراعة

يحتاج النبات الى تربة غنية جيدة الصرف، وموقع، مشمس ووفرة من الماء ولايتحمل البرد والرياح الشديدة تزرع البذور في الربيع بشكل «داية» ثم تفرد بعناية لان البادرات تتأثر بالتفريد، ويفضل زراعة البذور مباشرة في الاصص او على خطوط في الواح واحواض الزهور، ثم تخفف البادرات بحيث تصبح على مسافة ١٥ سم والى ٦٠ سم عن بعضها حسب الاصناف، ويعمد بعض الحدائقيين الى زراعة الزينيا بعروة متأخرة في ايلول لتزهر بقية الخريف.

اهمية النبات

يصلح النبات للزراعة في الواح واحواض الزهور وتصلح الاصناف القزمية للتحديد والزراعة في الأصص، وتصلح الأزهار للقطف.

استعمال الزينيا في التنسيق

المدى الواسع لألوان الزهور تمكن المنسق وبسهولة من الحصول على الوان تنسجم مع اثاث المنزل. ويمكن ان تدخل الازهار في تنسيقات مستقلة او مع فروع خضراء لنباتات اخرى.

ولأغراض التنسيق تزال الاوراق ثم تغمر اطراف او قواعد السيقان في ماء مغلي لمدة نصف دقيقة او تحرق هذه الاطراف على لهب شمعة مع ابقاء الازهار بمنأى عن بخار الماء او حرارة اللهب، ثم تستعمل الازهار في التنسيق حيث يمكنها البقاء ناضرة فترة اسبوع الى عشرة ايام.

واخيراً فان الزينيا تذكر بربيع العمر وخريفه كما تدل التسمية الانكليزية للنبات «Youth and old age» ولازهار الزينيا في لغة الزهور مدلول خاص هو «التفكير في صديق غائب».





بريد

○ الى السيد عبد الوارث عبد المعطي حجازي المدينة السياحية في سره رش... تلقينا رسالتك ونشكر مشاعرك حول صفحة (حدائق) وسنكون في خدمة القارىء وهواة الزهور... ارسلنا لك (البذور) التي طلبتها.

كاريكاتير

خضير عباس

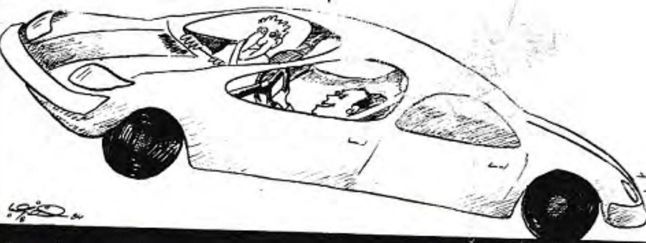
حوادث المرور













متگلي شنو عداوتك
وياي كلما أتشوفني تحمّر عيونك

يعني ما طلعت شطارتك الا فوگ راسي



منتخبنا الوطني يتوسطهم السيد عدي صدام حسين